

جامعـــة اليرمـوك

كلية الآثار والانثروبولوجيا

قســـم الآثـــار

نقود الخليفة العباسي الراضي بالله (322-329هـ/933-940م) الموجودة في بعض المتاحف الأردنية والمجموعات الخاصة

"دراسة وصفية مقارنة"

The Coins of the Abbasid Caliph Al-Radi Bi-Allah(322-329 AH/933-940 AD) Stored in some Jordanian Museums and Special Collections

"Descriptive and Comparative Study"

إعداد الطالب

ضياء جعفر الحسن

الرقم الجامعي (2009940007)

إشراف الأستاذ الدكتور

زيدون المحيسن

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار

تخصص آثار إسلامية

جامعة اليرموك- إربد- الأردن

2013م

لجنة المناقشة

نقود الخليفة العباسي الراضي بالله

إعداد

ضياء جعفر الحسن

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الآثار في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

أ.د زيدون المحيسن ....مشرفاً ورئيساً

الدكتور نزار الطرشان.. عضواً

قسم الآثار / الجامعة ألاردنية

الدكتور عاطف الشياب.. عضواً

قسم الآثار / جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة

2013/10/27

الإهداء

إلى روح شهداء العراق والامة العربية

كما أهدي جهدي هذا وبكل تواضع إلى روح والديّ الطاهرتين

الى اساتذتي وكل من علمني وفاءً لهم

الى استاذي الدكتور نايف القسوس اطال الله بعمره فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين

أسْأَلُ الله لكم وَلِجَمِيع أَمْوَاتِ الْمُسْلمين الرَّحمَة و الْمَغْفِرَةَ

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى على ماوفقه من اكمال متطلبات البحث، فقد أستمد منه سبحانه وتعالى العون فكان له خير معين، ويطيب لي ان اقدم اسمى معاني التقدير والامتنان ووافرالشكر للاستاذ المشرف الدكتور زيدون المحيسن الذي تفضل بالشراف على هذه الرسالة، ولما اولاه من رعايه وتشجيع وتعاون مخلص وتوجيهات قيمة كان لها الاثر المهم في انجاز البحث بهذا النحو متمنيا من الله سبحانه وتعالى ان يوفقه الى عمل الخير وبما ينفع به الامه الاسلامية.

كما اتقدم بشكري وعرفاني للدكتور نزار الطرشان والدكتور عاطف الشياب لقرائتهما ومناقشة فصول الدراسة، وما قدموه من توجيهات سديده أنارت الاطريق امامي، وأدعوا من الله سبحانه وتعالى أن يبارك لهم في وقتهم وعملهم وأن يجزيهم خير جزاء، فلهم كل الود والتقدير والاحترام.

واشكر الكادر التعليمي والاداري في كلية الاثار، فانا مدين لهم وادعوا الله عز وجل ان ياخذ بايديهم نحو الافضل، وان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

المحتويات

فهرس الجداول

نقود الخليفة العباسي الراضي بالله (322-329هـ/933-940م) الموجودة في بعض المتاحف الأردنية والمجموعات الخاصة

"دراسة وصفية مقارنة"

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتبحث في نقود الخليفة العباسي الراضي بالله(322-329هـ/933-940)، وعينة الدراسة عبارة عن (5 دنانير)، و(90 درهم)، و(فلس واحد)، مقسمة إلى ثلاث فصول وكل فصل إلى ثلاثة مباحث وتحتوي الفصول على الأحوال السياسية، والاقتصادية والاجتماعية ، ونقود الخلفاء، كل من المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله.

وقد بدأ الباحث بدراسة موجزة للأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مبينا أثرها على النقود التي صدرت في تلك الفترة.

كما قام الباحث بدراسة عدد من الشعارات والأحرف التي تظهر لأول مرة على النقود، وربطها بالأحداث التاريخية التي يذكرها المؤرخون، ولكل خليفة، مبيناً مغزاها السياسي والديني والاجتماعي.

لقد ظهرت العديد من الأسماء والألقاب من خلال الدراسة والتي تعود غالبيتها إلى تأريخ ظهورها على النقود والدور السياسي والاقتصادي لأصحابها في ظلّ خلافة الراضي بالله، كما ظهرت مجموعة من الحروف والرموز الغريبة والتي يشير بعضها إلى موظفي دار الضرب أو المشرفين عليها، أو إظهار أهمية مناسبة حدثت خلال السنة، وظهر أيضا من خلال الدراسة التلاعب الذي حصل في النقود أثناء تولي أمير الأمراء المنصب، ووزن ونوعية وطراز النقود التي تصدر في كل سنة، كما أشار الباحث إلى أهم المدن التي تم ضرب النقود بها، والبالغة خمساً وعشرون مدينة توزعت بين فترات الخلفاء الثلاث، مبينا الفرق بين الطراز والسكة، وقام الباحث بنشر نقود لمدن تنشر لأول مرة، من حيث سنة ضربها، مقارنة بالكتالوجات والنشرات والمصادر والمراجع المتخصصة بالنقود الإسلامية وفي نهاية الدراسة قام الباحث بتدوين أهم النتائج والإضافات التي توصل إليها والتي كان لها دور كبير في إثراء هذه الرسالة.

The Coins of the Abbasid Caliph Al-Radi Bi-Allah(322-329 AH/933-940 AD) Stored in some Jordanian Museums and Special Collections

“Descriptive and Comparative Study”

Abstract

This study came to investigate the coins of the Abbasid Caliph Al-Radi Billah (322-329 AH-933-940 AD). The study sample is consisted of (5 Dinars), (90 Dirham) and (1 Fills). The study included three chapters each of them contains three topics, The chapters included social, political, economic conditions and the coinage of the Caliphs, Al-Muqtadir Billah (295-320 AH), Al-Qahir Billah (320-322 AH) and Al-Radi Billah (322-329 AH).

The researcher started with applying a brief study to the political, economic and social conditions and clarifying its impact on the minting coins that introduced at that period. Moreover, the researcher studied a number of logos that appeared for the first time on the coins and linked it with historical events mentioned by the historians for each Caliph and indicating its political, religious and social sense and significance.

The study showed several names and titles, as the majority of them referred to several of crown prince, governors and ministers, where the study clarified and introduced the history related to the coins and their political and economic roles in the light of Caliphate Al-Radi Billah, as well as, the study showed a group of strange letters and symbols where some of them referred to the employees of Mint House or its supervisors, or identifying the importance of some occasions happened during the year. Additionally, the study displayed the manipulation practiced by some of the princes when they took the office and weigh, quality and style of the coins introduced each year. The researcher mentioned the most important cities that introduced the coins that were 25 cities distributed among the periods of the three Caliphs and identifying the

difference between the style and mint. The researcher introduced coins for cities which is published for the first time and includes the name of the city or the year of its mint with comparison to catalogues, brochures, references and sources that are specialized in the Islamic coins. Fouling the study the researcher noted down the most important results and additions achieved by him, which have the eminent and great role in enriching this study.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد وعلى إله وصحبه أجمعين.

يسرني تقديم هذه الدراسة العلمية المتخصصة في جانب من جوانب تاريخنا العربي العريق، ألا وهو جانب النقود الاثرية الاسلامية.

إن دراسة النقود القديمة نوع من أفضل أنواع الوثائق التاريخية المادية، فهي تحمل سمات التطور التاريخي ومدى رقي النظم المالية والسياسية، فهي تكشف مستوى تطور الصناعة والفن، ومدى الاستقلال الحضاري لكل دولة، إن النقود أحيانا تتحدى المؤرخين وتكشف عن قصورهم وبطلان ما سبق أن توصلوا إليه من طروحات.

لقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول رئيسة هي:

الفصل الأول يحتوي على ثلاثة مباحث، يتناول الأول مقدمة تاريخية لخلافة المقتدر بالله البالغة خمسة وعشرون سنة، ويشمل نبذه تاريخية للأحوال السياسية والاجتماعية والدينية لتلك الفترة، وربط التاريخ بالنقود التي ظهرت في تلك الفترة، والمبحث الثاني يتناول خلافة القاهر بالله والبالغة سنة وستة اشهر، وما آلت اليها الخلافة في عهدة القصير، وربط تاريخه بنقود التي صدرت في تلك الفترة، والمبحث الثالث يتضمن مقدمة تاريخية لخلافة الراضي بالله والبالغة ستة سنوات وعشرة اشهر، وأحوال الدولة العباسية في ظلّ خلافة الراضي بالله من الناحية السياسية والاجتماعية والدينية، وارتباطها مع النقود التي صدرت في تلك الفترة.

الفصل الثاني: يتضمن ثلاثة مباحث، يتطرق الباحث في الأول الأوضاع الاقتصادية في ظلّ حكم الخليفة المقتدر بالله، ونبذة مختصرة عن الدواوين والضرائب وطرق جبايتها، وما طبق منه على

الأرض في تلك الفترة، ثم تأثير التدخلات والإنفاق المسرف على الوضع الاقتصادي لتك الفترة، وتحدث الباحث في المبحث الثاني عن الأوضاع الاقتصادية في عهد الخليفة القاهر بالله وتأثيرها على تلك الفترة، وتناول الباحث في المبحث الثالث الأوضاع الاقتصادية من خلال حكم الخليفة الراضي بالله والتقسيمات الادارية للخراج والضرائب وطرق جبايتها، وما طبقّ منها على أرض الواقع، في ظل المناصب الجديدة التي استحدثت.

اما الفصل الثالث، فتضمن ايضا ثلاثة مباحث، الأول عن نقود الخليفة المقتدر بالله وارتباطها بولادة وحياة وخلافة ابنه الراضي بالله، من خلال العبارات والكنى والإشارات والشعارات والرموز التي ظهرت على نقود البحث، وارتباط تلك الإشارات بالأحداث التاريخية في تلك الحقبة من الزمن، ومن خلال تفريغ ما ظهر على النقود(دنانير، ودراهم، وفلوس) من على الوجه والظهر، ومعرفة سنة ومدينة الضرب، وكيفية ترتيب العبارات التي ظهرت على النقد من المركز إلى الاطار الخارجي، والمبحث الثاني عن نقود الخليفة القاهر بالله، والعبارات والإشارات والكنى والألقاب التي ظهرت عليها، ومن خلال ما ظهر على تلك النقود، عندما قمنا بتفريغ العبارات من على الظهر والوجه. المبحث الثالث إلى نقود الخليفة الراضي بالله، وتأثير استحداث مناصب جديدة، من خلال الإشارات التي ظهرت على النقود ومدى تأثيرها على الوضع العام السائد في تلك الفترة من الناحية الاقتصادية، وشرح وما ظهر عليها من إشارات وعبارات، وآيات من القران(بتصرف[1])، ومحاولة التوصل إلى أسباب اختلاف الأوزان والأحجام للمدينة والسنة الواحدة، ثم نشر ثبت يظهر صورة كل قطعة نقد تم الشرح عنها في الفصل الثالث، مع تعليق أسفل النقد، يتضمن طراز وسنة ومدينة الضرب، والمواصفات من وزن وقطر وأين نشر، وندرته، فالمتاحف الأردنية والمجموعات الخاصة هي التي تمّ الاستعانة بها من أجل انجاح هذا البحث، ثم جدول بأسماء ومدة حكم الخلفاء

[1] - لم تظهر الآية حرفيا، باضافة كلمة الى الآية التي تظهر على النقود.

العباسيين ووزراءهم منذ العصر العباسي الثاني، وجدول بقيمة المصادرات خلال فترة الراضي بالله، ونبذة مختصرة لمدن الضرب التي ظهرت في الرسالة، وخارطة جغرافية تظهر المدن التي كانت تحت سيطرة الخلافة العباسية، والخارجة عن سيطرتها، كما أشتملت الرسالة على توصيات استناداً إلى ما تمّ التوصل إليه من نتائج وإضافات من خلال الدراسة، وبيان كافة جوانبها النظرية والعلمية من خلال معاينتنا لأصناف المعادن الثلاث (الدينار، الدرهم، الفلس).

هذا وفي ختام رحلتي مع (نقود الخليفة العباسي الراضي بالله 322-329هـ/ 933-940م) حسبي أني أخلصت النية فإن أصبت فهذا ما طلبته وإن أخطأت فهو خطأ المجتهد وإن كان من كمال نبغيه فإن الكمال لله وحده.

الباحث

أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة من خلال الاطلاع العام على معظم النقود التي نشرت للخليفة الراضي بالله، وأبراز ما هو جديد على نقوده، حيث لم تظهر لنا اي من الدراسات السابقة، دراسة وافية عن النقود ذات الصلة بفترة خلافته، واكتفت بنشر اسماء المدن وتاريخ الضرب، **بدون** الاشاره الى الاشارات والاسماء والالقاب التي ظهرت على وجه وظهر نقود فترة الخليفة، واعتبرت هذه الدراسة بمثابة مرجع للكثير من الاحداث التاريخية، وموضحا لبعض مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، للدولة الاسلامية في عاصمة الخلافة والمدن والاقاليم التابعة لها، قبل واثناء فترة الدراسة، موضحا للكثير من الاحداث التي تبنتها الاقاليم في هذه الفترة وتاثيرها النقود، من حيث ما ظهر عليها من حروف واسماء والقاب وزخارف، لم تظهر في الدراسات السابقة، حيث كانت قاصرة، ثم نتناول ما ظهر في فصول الدراسة من اضافة نتائج الى التراكم المعرفي لموضوع نقود الراضي بالله.

هدف الدراسة:

ان من اهم اهدف الدراسة التعرف على النقود العباسية التي خلال فترة البحث من دنانير ودراهم وفلوس، والتركيز على الدراهم نظراً لكثرتها في البحث، ودراستها من حيث الاسماء والالقاب والكنى والشعارات والرموز، والطرز وانواع السكة، واوزانها واقطارها، وبيان ارتباطها بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

منهجية الدراسة:

أعتمدت الدراسة اسلوب التكامل المنهجي باستخدام كل من المنهج الوصفي والتحليل والمقارن وذلك من خلال:

- فرز النقود وحسب نوع المعدن(ذهب، فضة ، نحاس او برونز).

- قراءة النقود وحسب تاريخ الضرب، من الاقدم الى الاحدث، من خلال دراسة هذه العينات، وتحليل ماثوراتها، والموجودة في المجموعات الخاصة، ومتحف الاثارالاردني(متحف القلعة)، ومتحف البنك الاهلي(مجموعة نايف القسوس)، مع عمل بطاقة تعريفية لكل نقد، واعطائها رقم متسلسل، وتحوي على اسم المدينة وسنة ضربها، والماثورات التي ظهرت على النقد، والوزن والقطر.
- تفريخ الكتابات والنقوش والاشارات الموجودة على النقد(الوجه والظهر)، من خلال كتالوج يشمل كافة النقود التي شملتها الدراسة، ومن خلال صفحة لكل نقد مقسم الى خانتين(االيمنى للوجه، واليسرى للظهر) والخانة مقسم الى نصفين(الاعلى صورة وجه النقد، والاسفل ما تم تفريغة من وجه النقد، وكذلك لظهر النقد)، ويكون تسلسل ظهور مدن ضرب حسب الحروف الابجدية.
- تصوير النقد المشول بالدراسة (الوجه والظهر) والتي تحت اليد، وتصوير باقي العينات من المراجع والكتالوجات والنشرات الدورية.
- الرجوع للمصادرالتاريخية، والكتالوجات العربية والاجنبية، والدوريات والحوليات والمجلات والنشرات والاطروحات العلمية، وكتب التراجم، والمصادر الجغرافية، والمصادر الدينية، لجمع المادة العلمية والتاريخية لفترة الدراسة للوصول الى تحليل منطقي للكتابات على النقود التي شملتها الدراسة.

مشكلةالدراسة:

من اهم المشاكل التي واجهها الباحث هو عدم وجود دراسات مستقلة متخصصة وبالذات نقود الراضي بالله، حيث اغلب الاطروحات العلمية في النقود تعود للعصر العباسي الاول، ومن العصر العباسي الثاني فقط المعتمد بالله والمعتضد بالله، وكذلك صعوبة اخراج القطع النقدية

من المتاحف الاهلية والحكومية، وعدم توفر المعامل الكمياوية المتخصصة التي عن طريقها يتوصل الباحث لايجاد تحليل دقيق النقود، والى عيار ونقاوة المعدن، وبعون الله ترى هذه الدراسة النور، وان يستطيع الباحث من توصيل شيء قليل من كثيرتحتوي عليه النقود، وبالذات النقود الاسلامية، التي عانت الاهمال والنسيان في اغلب الجامعات.

الفصل الأول

الأوضاع التاريخية والسياسية والاجتماعية في عهد الخلفاء المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله

يتضمن الفصل الأول ثلاث مباحث، الأول عن فترة المقتدر بالله ولادته، ونشأته، ولايته للعهد، وخلافته، وفي المبحث الثاني الخليفة القاهر بالله، ولادته ونشأته وخلافته، وتنحيته عن الخلافة، وفي المبحث الثالث عن موضوع بحثنا الخليفة الراضي بالله، ولادته ونشأته، ولايته للعهد، وخلافته ووفاته.

المبحث الأول

الخليفة المقتدر بالله 295-320هـ/907-932م

ولادته ونشأته

هو أبو الفضل جعفر بن الخليفة أحمد المعتضد بالله، ولد في 22 رمضان من سنة 282هـ/895 م، وكنى بأبي الفضل، وأمه أم ولد، رومية، واسمها شغب[2]،(الطبري مج5 1988: 670،الصولي 1999: 39)، وإن اسمه اسحق، لكن اشتهر بجعفر، لشبهه بجعفر المتوكل بالله وبسبب قوة الخليفة المعتضدبالله، أصبح القائمون على الحكم، يخشون تنصيب خليفة قوي، لا يستطيعون التدخل والسيطرة على الحكم(المسعودي 2000: 641)[3]، (ويفرد الباحث جدول بأسماء الخلفاء العباسيين ووزرائهم، الذين يرد اسمهم في البحث)[4]، ويبدو أن عصر القوة في الدولة العباسية قد انتهى، بنهاية حكم المتوكل بالله، ونهاية العصر العباسي الأول 247هـ/861م، وبمقتل

[2] - الصولي: اخبار المقتدر بالله من الاوراق، تحقيق خلف رشيد نعمان: إنها كانت جارية ،فاشتراها المعتضد بالله.
[3]- المسعودي: التنبيه والإشراف،حققه قاسم وهب.
[4] - جدول رقم (1)

المتوكل على الله، أصبح للأتراك والديلم[5] والحريم اليد الطولى في الحكم، وامتدت تلك التدخلات والمنافسات للسيطرة على كافة أوجه الحكم، وحتى استلم الخليفة الراضي بالله الحكم، والذي قام بدوره بإضعاف مؤسسة الخلافة، باستحداث منصب أمير الأمراء[6]، والذي قضى على كل صلاحيات الخليفة، لاعتقاده بأنه يتخلص من سيطرة الخدم والعبيد والقادة والحريم، وتسديد نفقات الجيش والقصر، فإذا به يفقد كل شيء.

خلافة المقتدر بالله:

ولي الخلافة وله من العمر 13 سنة و51 يوما، (الطبري مج5 1988: 670)، وهو أصغر خليفة من الخلفاء العباسيين الذين حكموا العراق، والدولة الإسلامية، والبالغ عددهم سبعة وثلاثون خليفة (ألهمداني 1961: 4)[7]، وباستلامه الخلافة صغيراً، أعاد الضعف إلى الحكم بسبب عدم خبرته وحنكته السياسية والإدارية، والتي أدت إلى تدخلات الكتاب والأمراء والقادة والحريم، (الدوري 1975: 146-147)[8]،ولعدم توليه ولاية العهد، لم يظهر اسمه على النقود كولي للعهد، إذا لم يظهر أخوه المكتفي بالله، عزم وإصرار على توليته للعهد بعده، إلا في أيامه الأخيرة، الذي كان يشكو من علة في جوفه، وتوفى على أثرها في سنة 295هـ/907م، دون عهد صريح بمن يخلفه في الحكم، ويذكر القرطبي "ثم اشتدت العلة بالمكتفي بالله في أول ذي القعدة، فسأل عن أخيه أبي الفضل جعفر، فصحَّ عنده أنه بالغ، فاحضر القضاة وأشهدهم، بأنه جعل العهد إلى أخيه من بعهده"(القرطبي1977: 27) لكن الوزير العباس بن الحسن[9]، لم يُعر لهذه الوصية اعتبار، وصار يفكر الوزير فيمن يقلده للخلافة، وترجح رأيه[10]، فأخذ يستشير رؤساء الكتاب والدواوين،

---

[5] - من الشعوب الايرانية التي سكنت الجبال.
[6] - نتكلم عن هذا المنصب ونتائجه عند التكلم عن الراضي بالله.
[7]- تكملة تاريخ الطبري:حققه البرت يوسف كنعان.
7- تقي الدين الدوري : عصر امير الامراء.
[9] - توفي سنة 296هـ/908م.
[10]- احتار فيمن يختار للخلافة.

والذين رشحوا بعضهم عبدالله بن المعتزبالله[11]، لكبر سنة وتقواه، والبعض إلآخر جعفر لأبن المعتضدبالله، فاختار الوزير الآخير، لصغر سنة وسهولة السيطرة علية(القرطبي 1977: 26، مسكوية 1920: 2) فكانت البيعة في القصر الحسني[12]، ولقب بالمقتدر بالله، وبايعه الناس، وبايعه صافي الحرمي، وفاتك المعتضدي[13]، والقادة والكتاب، وحضر الوزير العباس وابنه أحمد، وتمت البيعة للمقتدر بالله (الصولي 1999: 39-40)، وبوفاة المكتفي بالله انتهت فترة الاستقرار والهدوء النسبي والذي أعاد إلى الدولة هيبتها، وتوقف الجيش عن التلاعب بسياستها العامة، وتحسّن وضع بيت المال إلى حد كبير، وقد استمر الوزير العباس بن الحسن في عمله عند تولي الخلافة المقتدر بالله، وجابه ثورة الجند والناس، بسبب صغر سن الخليفة، وبناءً على اقتراح ابن الفرات، قام بتوزيع أرزاق إضافية للجند بعد أن أخذ عليهم البيعة للمقتدر بالله، وخلع المقتدر بالله بعد بيعتهُ، على الوزير أبو أحمد خلعا مشهوراً، وقلده كتابته وأمر بتكنيته، وان تجري الأمور مجراها على يده، وكتب الوزير العباس إلى الكور والأطراف بالبيعة، وأمر أصحاب الدواوين على ما كانوا عليه، وخلع المقتدر بالله على سوسن مولى المكتفي بالله، واقره على حجابته، وعلى فاتك المعتضدي، ومؤنس الخادم، ويمن غلام المكتفي[14]، وابن عمروية صاحب الشرطة، وأحمد بن كيغلغ صاحب مصر(الصولي 1999: 42-43، القرطبي 1977: 28)، لذلك فان التدخلات في عهد المقتدر بالله، والذي خيم بظلإله على الخلفاء الذين جاءوا بعد المقتدر بالله، وكيفية اختيار الخلفاء، وبالذات موضوع بحثنا الخليفة الراضي بالله، والتي أدت إلى رجوع التصادم بين العناصر المتنفذة، والتي ساعدت على ضعضعة الحكم، وانشغال الخليفة باللهو والنساء وحبه لتبذير الأموال، كلها أدت الى ظهور أحد الخدم، وهو مؤنس الخادم، وهو أحد الخدم الذين بلغوا مرتبة الملوك، وكان من غلمان

[11] - قتله المقتدر بالله سنة 296هـ/908م بان وضعه بين حائطين وبنى عليه.
[12] - قصر الخلفاء، وتغير اسمه بتغير الخليفة، بني على ضفاف نهر دجلة في بغداد.
[13] - صافي الحرمي: مولى المعتضدبالله، ومن المتنفذين في هذه الفترة، وفاتك ايضا بحيث تلقب باسم الخليفة.
[14] - الثلاثة كنوا من غلمان وخدم المعتضدبالله، ثم تطور الامر وصارت لهم الريادة والسطوة.

الخليفة المعتضد بالله(الزركلي ج2 1980: 239)، وظهر مؤنس الخادم كشخصية مؤثرة وفاعلة في الأحداث التي مرت على المقتدر بالله، واستطاع أن يثبت حكم الخليفة، بما يملكه من حنكة ودراية وشجاعة، ساعدت المقتدر في توطيد حكمه، واستمر في دعمه له أثناء خلافته الطويلة، والتي رافقها أحداث كثيرة ومتشعبة، وتعرض الخليفة للإقصاء مرتين ونجح بالرجوع إلى الخلافة، بمساعدة مؤنس وأم الخليفة والتي تُلقب بالسيدة، آما الثالثة فانتهت بمقتله شر قتله على يد مؤنس أيضا، فالمرة الأولى لإقصاء المقتدر بالله كان سنة 296هـ/908م، والتي سميت أحداث فتنة ابن المعتز، وتنصيب عبدالله بن المعتز، ونجحوا وليوم واحد (القرطبي 1977 :31-32)، وكان ثبات غريب الخال، ومؤنس الخازن[15]، ومؤنس الخادم، وسوسن الحاجب، في الدفاع عن الخليفة أدت إلى فشل المحاولة، وقتل ابن المعتز وصودر ابن الجصاص[16] الذي اختفى عنده، وطلب الناس في إطلاق سراح الجماعة التي أيدت ابن المعتز، فإذن لهم (مسكويه 1984: 95، إلهمداني 1961: 5)، ويقول الصولي، عندما ظهر ابن الجراح، أمر ابن الفرات[17]، بقتله لتأييده ابن المعتز في فتنته، وخلع المقتدر بالله على ابن الفرات الوزارة، وركب الناس إلى داره بسوق العطش[18](الحموي2011: ج3-322).

في سنة 297هـ/909م من شهر ربيع الأول، ولد للمقتدر ابن وكنيّ أبا العباس[19]، وأمر الخليفة بأن يكتب اسمه على التروس والنقود[20](الصولي 1999: 120، مؤلف مجهول[21] 1972: 146)، وفي سنة298هـ/910م، توفى مولود للمقتدر بالله، فعزي به (الصولي 1999: 137). وفي سنة 301هـ/913م، خلع الخليفة على ابنه أبي العباس لقب الأمير[22]، وقلده أعمال مصر

---

[15] - الاول: هو ابو القاسم خال الخليفة المقتدربالله ومن القادة الكبار، والثاني هو خازن الخليفة، وتقلد الشرطة بعد عزل ابن عمرويه.

[16] - هو الحسن بن عبدالله بن الحسين بن الجصاص، كان من اعيان التجار ذو الثروة الواسعة وكان بارع في الصياغة والذهب.

[17] - الذي اصبح وزيرا بعد مقتل الوزير ابن العباس.

[18] - يقع في الجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى، وويقع بالقرب من باب الشماسية، و فيها دورالخلفاء العباسيين.

[19] - والذي سصبح خليفة ، بعد عمه القاهر بالله، وظهر لقبه على النقود (أبو العباس).

[20] - ظهر اسم ولي العهد على الدروع، وعلى الدنانير والدراهم.

[21] - العيون والحدائق في اخبار الحقائق: حققه عمر السعيدي.

[22] - ظهر هذا الحدث على النقود بظهور هلال في الوجه.

والمغرب، ووكل مؤنس الخادم على أعمال مصر، وقلد أخوه علي الصلاة وأعمال المعاون والحرب بالري ودیناوند وقزوین(مؤلف مجهول 1972: 175، مسكويه 1920: 32-33، القرطبي 1977 : 44)، وفي نفس السنة شق عصا الطاعة، عبدالله بن حمدان[23]، فأرسل إليه الخليفة مؤنس، فأعطاه الأمان وجلبه لبغداد، فخلع عليه المقتدربالله. وفي سنة 303هـ/915م، استقبل الأمير أبو العباس جيش الخلافة بقيادة مؤنس الخادم وقادته، المنتصر على الخارجين على الخلافة في الموصل [24]، فقصده مؤنس بعد فراغه من حربه في مصر، فأسر الحسين بن حمدان مع قادته وأهله، وجلبه إلى دار الخلافة[25](مسكويه 1920: 36).

وفي سنة 307هـ/919م، ذهب أبو إلهيجاء عبدالله بن حمدان إلى أردبيل، لمعاونة مؤنس الخادم في هزيمة يوسف ابن أبي الساج[26]، فتمكنوا منه، وجلب أسيرا، إلى مدينة السلام، بعد أن البسوه لباس الأسرى، وكان باستقبال الجيش والأسرى على أطراف بغداد الأمير أبو العباس(الصولي 1999: 219، مؤلف مجهول1972: 202)، ويقول إلهمداني عند دخول مؤنس وجيشه والأسرى على الخليفة، كان ترتيب الحاضرين، الأمير أبو العباس إلى يمين الخليفة، والباقين من وزير وكتاب وقادة إلى يساره، وهو مؤشر إضافي على تهيئة الأمير ومن وقت مبكر، ليكون الخليفة بعده[27](إلهمداني 1961: 16).

وفي سنة 309هـ/921م، تم هزيمة الفاطميون واستباحة عسكرهم في مصر، على يد مؤنس الخادم قائد جيش الخلافة، فخلع على مؤنس لقب مؤنس المظفر، وعقد له على مصر والشام، وأنشأت الكتب، وتمت قراءتها في المدن والقصبات ومن على المنابر(مؤلف مجهول 1972: 213)، ويقول إلهمداني عندما دخل مؤنس بغداد قادما من مصر، تلقاه الأمير أبو

---

[23] - ابو إلهيجاء الحمداني حاكم الموصل والجزيرة في السنة المذكورة.
[24] - قضى على عصيان الحسين بن حمدان حاكم الموصل وضواحيها لتلك السنة .
[25] -ظهرت اشارة على نقود هذه السنة لهذا الحدث.
[26] - عامل ارمينية واذربيجان، ثار على الخليفة، واحتاج لتهدئة ثورته كثير من الجهد والمال.
[27] - ظهرت اشارة على النقود على هذا الحدث.

العباس، وخلع عليه وطوقه وسوره، وعلى مائة واثنى عشر قائد من قواده[28] (إلهمداني 1961: 22). في سنة 317هـ/929م، وجرت المحاولة الثانية لعزل المقتدر بالله الذي استوزر محمد بن علي بن مقلة منذ سنة 316هـ/928م[29]، وذكر إلهمداني في هذه الحادثة، بأنه قد حدثت الوحشة بين الخليفة ومؤنس المظفر، وقاد المحاولة رجال سياسة وقادة جيش، ونهب دار الخلافة وتربة السيدة، وأخرج منها ستمائة الف دينار، وأيدهم مؤنس أول الامر، لكن سرعان ما أنحاز الى الخليفة، وفشلت المحاولة (إلهمداني 1961: 58-59).

وحدث في هذه السنة أن أوقع أبو طاهر القرمطي[30] بالحجيج في المسجد الحرام، وقتل أمير مكة[31]، وقلع الحجر الأسود، وسلب البيت الحرام، واصعد رجلا من أصحابه ليقلع الميزاب فتردى فهلك[32]، فبعد أن سرق أعوان القرمطي الحجر الأسود، قتلوا الحجيج وطرحوهم في بئر زمزم، والقي ما تبقى منهم في المسجد، وحملوا الحجر الأسود والأموال إلى بلدهم[33]، أتى أهل مكة على ما تبقى من الحجيج فقتلوهم وسلبوهم(إلهمداني 1961: 62).

وفي رمضان من سنة 319هـ/931م، تقلد الوزارة الحسين بن القاسم، فتشاغل عن الجلوس بالتهنئة، واهتم لجمع الأموال لتسديد نفقات العيد، ولقبه الخليفة بعميد الدولة[34]، وحدثت وحشة بين الوزير ومؤنس المظفر في سنة 320هـ/932م، فصار الوزير ينتقل كل ليلة في مكان، لكي لا يكبسه مؤنس ليلا (إلهمداني 1961: 65)، ويذكر أن الوزير ابلغ الخليفة، أن مؤنساً عزم على أن يخرج الأمير أبو العباس إلى الشام، ويقرر له الخلافة، وأشار عليه بان يرد الأمير إلى دار الخلافة ففعل(مسكوية 1984: 283)[35]، وتطور الخلاف بين الخليفة ومؤنس، وحصلت مواجه بين الطرفين

---

[28] - لم تظهر لهذا الحدث اشاره على النقود، لاهتمام مؤنس بالالقاب والمناصب على ان يظهر اسمه على النقود.
[29] - سيظهر اسمة في جدول الوزراء.
[30] -هو سليمان الجنابي ابن ابو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي، كان على مذهب الفاطميون الشيعة، وكانوا قساة مارقين ادعياء.
[31] - اسمه ابن مجلب.
[32] - ذكرمؤلف مجهول في (ص249) ان ابا طاهر صعد بنفسه ليقلع الميزاب، فرماه بني هذيل بالسهام من جبل ابي قبيس فازالوه عنه.
[33]- هجر في البجرين.
[34] - سوف يظهرلقبة على النقود لسنة 319و320هـ.
[35] - مختصر لكتاب مسكوية تحقيق:امينة البيطار.

بعد تخندق كل طرف بجيش وقاده، وترك أصحاب المقتدر الميدان إلى المدائن[36]* (إلهمداني 1961: 70)، ويقول القرطبي أن الذين أحاطوا بالخليفة وقتلوه، هم البربر والغلمان من أصحاب مؤنس [37]، وقتل وتركت جثته في العراء، وسلم رأسه له (القرطبي 1977: 152)، وعند قتل الخليفة، رحل مؤنس إلى باب الشماسية[38]، وسئل عن أولاد الخلفاء في دار طاهر[39]، فأشار أعوانه بمحمد ابن المعتضد بالله، فرشحه مؤنس ولقب بالقاهر بالله، وعلى ما ذكر من سيرة الخليفة، فان أهم حوادث أيام المقتدر بالله، انه ولي الحكم وله من السن ما لم يكن لأحد قبله من الخلفاء، واستوزر اثنتي عشر وزير، وثلاثة قضاة[40]، واكثر من حاجب[41]، وبَطُل الحج في أكثر أيامه، وسرق الحجر الأسود من قبل القرامطة[42]، وانحرفت إلهيبة وضعف أمر الخلافة، وقتل شر قتله(مؤلف مجهول 1972: 259–260)، استولى عبيدالله المهدي على جميع نواحي المغرب[43]، وعاصره في خراسان وما وراء النهر أحمد بن اسماعيل الساماني، وفي الأندلس أمير المؤمنين عبدالرحمن الناصر(300–350هـ/912–961م)، وفي بلاد الروم رومانس الأرمني مع أولاده خريستوف واسطفانس وقسطنطين (919–944م)، وفي فرنسا شارل الثالث، ثم روبرت الأول، ورأوول (922–962م)، (الخضري 2005 : 283).

36 - مضى عبد الواحد ابنه ، ومفلح الاسود، ومحمد ابن ياقوت، وابنا الرائق، على خيولهم إلى المدائن(*ظهرت عند إلهمداني الميدان).

37 - الذي قتل المقتدر نقيط غلام مؤنس.

38 - وهي باب خراسان، احدى ابواب بغداد الأربعة في منطقة تسمى الشماسية، وتسمى باب الدولة،لاقبال رجال الدولة من خراسان.

39 - الدار التي يتواجد بها أولاد الخلفاء وحريمهم،وتوجد مقبرة ملحقة بالدار.

40 - يوسف بن يعقوب، وابنه محمد، وابو عمر عبدالله بن ابي الشوارب.

41 - موسى مولى المكتفي،نصر القشوري، ياقوت مولى المعتضد،وابراهيم ومحمد ابنا الرائق.

42 - بقى عندهم في هجر اثنين وعشرين سنة الاشهر.

43 - مؤسس دولة الفاطميون في المغرب، وهم من الشيعة الاسماعلية، وعاصمتهم المهدية، ودعي للمهدي في جميع القيروان، وكان ظهوره في سجلماسة سنة 297هـ/910م.

المبحث الثاني

القاهر بالله320-322هـ/932-933م

ولادته ونشأته

هو محمد بن أحمد المعتضد بالله، وكنيته أبو منصور، ولقب بالقاهر بالله، وأمه أم ولد أسمها قبول(مؤلف مجهول1972: 261، القرطبي 1977: 154)، ولم يمر بفترة ولي العهد، لان الخليفة المقتدر بالله كان يهيئ ابنه الأمير أبو العباس لتولي الخلافة من بعده، لكن مقتله بالطريقة التي ذكرت، لم تُتح المجال لاختيار خليفة جديد، فأصبح الأمر لمؤنس والقادة، فاختار القاهر بالله، لأنه كهل، وبدون أم، إشارة إلى ما فعلته أم المقتدر بالله أثناء حكم ابنها.

خلافته:

ولي القاهر بالله الخلافة يوم الخميس لثمانية وعشرين من شهر شوال سنة 320هـ/932م، وله من العمر خمسة وثلاثون عاما، وأستوزر محمد بن علي بن مقلة[44]، وولى الحجابة علي بن يلبق، وقلد أحمد بن خاقان شرطة جانبي بغداد(القرطبي 1977: 154)، وأول عمل قام به هو حبس أولاد المقتدر بالله وأمهاتهم[45]، وسلمهم إلى حاجبه علي بن يلبق، والضغط على السيدة أم المقتدر بالله لإخراج الأموال التي بحوزتها فقالت "لو كان عندي مال لما سلمت ولدي للقتل"، فضربها حينئذ بيده وعلقها(مسكوية 1971: 243)، واشتهر القاهر بالله بإدمانه على الشرب، ويقبل على أولاد المقتدر بالله، وبالذات الأمير أبو العباس وإخوته، ويحاول استفزازهم، لدرجة بلغ به الأمر أن يدفعهم للشرب بأمره وبالقوة، وكان يقول للأمير أبي العباس "أنت المرشّح للأمر، والمسمى له، ثم يومي إليه بحربة كانت بيده"، وكان الأمير لا يخضع له أو يقبل يديه، وكان حسن الطالع

[44] - كان غائب عن حضور التكليف (كان في فارس)،فامر القاهر ان تكتب الكتب إلى العمال باسم ابن مقلة.

[45] - كان ميل مؤنس بتولية الامير ابو العباس خلفا لوالده ، فرفض الامير وقدم عمه عليه، وعند تم له، قام بمعاملته بقساوة.

والأقدار هي التي تبعده عنه(القرطبي 1977: 156)، وشعر الخليفة بسيطرة مجموعة مؤنس، والوزير ابن مقلة، ويلبق وأبيه، وحدثت وحشة بين محمد بن ياقوت[46] والوزير فطلب من الخليفة أن يصرفه من القصر فلم يفعل، ونظرا لجرأته وقسوته وحذره، فأنه استطاع أن يباغت أعداءه الذين اتفقوا عليه[47]، فبعد أن عُين مؤنس يلبق لمراقبة الخليفة، والذي بدوره عين أحمد بن نازوك لمراقبته في كل شيء يخرج ويدخل إلى القصر، فبادر الوزير الرأس المدبر لخلع القاهر بالله، بالاتفاق مع محمد ابن المكتفي ليحل مكان القاهر بالله(فوزي ج2 2009: 60)، فظفر بهم القاهر بعد أن استعان بالساجية[48]، الذي ضمن لهم أن ينقلهم إلى رسم الساجية[49]، وطريف السبكري[50] بإعطائه مرتبة أعلى من يلبق وأبيه (مسكويه 1920: 261)، فدُبر لهم، وقتلهم واحداً بعد الآخر، وأخرج الرؤوس في ثلاثة طسوت حتى شاهدها الناس، وأعيدت إلى خزانة الرؤوس[51]، واستتر الوزير ابن مقلة فنجا من الموت (إلهمداني 1961: 78)، وقتل محمد بن المكتفي بأن وضعه بين حائطين وبنى عليه(حسن ج3 1965: 24)، وكان كثير المصادرات ومعها تعذيب[52]، كما كان يفعل المقتدر بالله، وأمر بتحريم القيان والخمر وسائر الأنبذة، وقبض على مشاهير المغنيين من الرجال والنساء، فنفى بعضهم إلى البصرة والآخر إلى الكوفة، وبيعت الجواري على أنها سواذج[53]، وأصدر القاهر بالله آمراً بتحريم الخمر والقيان، والمغنين، وبيعت الجواري على أنهن يخدمن فقط، لا غير[54](مؤلف مجهول 1972: 296)، وكان مع ذلك مولعا بشرب الخمرة، ولا يكاد يصحو من السكر، ويحب سماع الغناء والطرب، ويختار من جواري القيان ما يريد، فانقلب شعور الناس ضده

---

46 - صاحب شرطة بغداد بعد أحمد بن خاقان، ولما علم بتدبير ابن مقلة استتر.

47 - مؤنس المظفر والقائد يلبق، والوزير ابن مقلة.

48 - وهي من الفرقة العسكرية التي يعتمد عليها القصر، وهم من اعوان يوسف بن ابي الساج.

49 -كان الساجية يقبضون في كل ستين يوماً برسم المماليك،والحجرية يقبضون في كل خمسين يوماً.

50- طريف السبكري، كان متغلب على فارس في عهد المقتدر بالله، له اثر كبير في تقويةمركز القاهر بالله، فسجنه بدل من مكافاته.

51 - كما جرت العادة في خزن رؤوس المعارضين للخلافة.

52 - نذكر المصادرات ومبالغها عند التحدث عن الحالة الاقتصادية للقاهر في فقرة قادمة.

53 - سإذجة غير بالغة.

54 - لكي يباعوا بسعر بخس.

(مسكويه 1920: 296)، وفي عهده ظهر أبناء البريدي[55]، تجاراً مرموقين، وضامنين لأعمال بلدان البصرة والأهواز وتستر، وظهر أولاد بويه الثلاث (ابوشجاع)[56]، كجنود مقاتلين في جيش ما كان بن كاكي[57](مؤلف مجهول 1972: 270)، وعندما قضى على أغلبية أعدائه، لم يكافئ طريف السبكري والساجية المساندين له ضد فتنة الوزير ابن مقلة[58]، فسجن طريف وتعإلى على الساجية، ولم يعطِ الجند الجوائز والأرزاق التي كانوا يؤملوها، كل هذه العوامل ساعدت على الإسراع في نهايته، إذ أن الوزير ابن مقلة، كان يراسل الساجية والحجرية[59] في استتاره، ويدسهم ويوحشهم على القاهر بالله، وجمع كلمتهم بعد أن حاول الخليفة تفريقهم، وأوهم سيما[60] بان القاهر بالله يريد البطش به وبالساجية، فهجموا على القصر وعلى جميع ابوابه، ومعهم فرق عسكرية، وقبض سيما المناخيلي على القاهر بالله وسجن، الذي لم يستطع من تدارك الأمر لأنه كان مخموراً، واخرجوا الأمير أبا العباس ووالدته من السجن، ونصبوه خليفة، ولقب بالراضي بالله، والذي بويع بالخلافة من السجن إلى الخلافة (مؤلف مجهول 1972: 276–277)، ويذكر فوزي في مؤلفه، وسملت عيناه، فيكون أول خليفة تُسمل عيناه، ليفقد الأمل في العودة إلى الحكم (فوزي 2009: 61)[61]، وتوفي في خلافة المطيع لله(334–363هـ/945–973م)، ودفن في دار ابن طاهر وله اثنان وخمسون سنة، وثلاثة أولاد، وزراؤه ثلاثة [62]، وحاجبين[63]، وقاضٍ[64](مؤلف مجهول 1972: 278).

[55] - اضطهدهم القاهربالله، وسوف يكون لهم شان كبير في ولاية الراضي ،وفي عهدالمتقي بالله اصبح ابوعبدالله أحمداميرالامراء.

[56] -علي (ابو الحسن)،الحسن(ابو علي)،أحمد(ابو الحسين)، سوف تقع البصرة والاهواز تحت سيطرتهم، ولايدفعون الضمان.

[57] - كان مع مرداويخ بن زيار من ملوك الري والجبل ، وعندما انتصر مرداويخ على كاكي، اصبح أولاد بويه تحت امرته.

[58] - استتر وظل يراسل الساجية والحجرية ، ويحرضهم على القاهر بالله.

[59] - الحجرية: وهم من غلمان المعتضد بالله، وكانوا يسكنون في القصر بخرف منفردة، وكانوا من الحرس الخاص للخليفة.

[60] ـ. قائد الساجية المتنفذ الذي يسكن وفرقته ، وساعد في تنصيب الراضي بالله فيما بعد.

[61] - مؤلف كتاب الخلافة العباسية: السقوط الانهيار.

[62] - الوزراء: ابو علي بن مقلة، ابوجعفر محمد بن القاسم ابن عبيدالله بن سليمان، وابو العباس بن عبدالله الخصيبي.

60- الحجاب: علي ابن يلبق، وسلامة الطولوني.

[6]1 -.القاضي :ابو الحسين عمر بن محمد بن يوسف.

المبحث الثالث

الخليفة الراضي بالله: 322-329هـ/933-940م

ولادته ونشأته

وُلِد الخليفة الراضي بالله في 5 ربيع الأول من سنة 297هـ/909م، بديْر حنيناء[65](البكري 1983: 580)، وكني(أبوالعباس)، وهو المولود الثاني للخليفة المقتدر بالله (الصولي 1999: 120، القرطبي 1977: 36)، وذكر الصولي[66]، ولد أول مولود ذكر للخليفة المقتدر بالله في 22 محرم نفس السنة، وتوفيت والدته في 4 صفر، ودفنت بالرصافة ، وفي 14 رجب توفي هذا المولود، ودفن في مقبرة الناصر لدين الله بالرصافة (الصولي 1977: 106، 122، 123)، وذكر القرطبي[67] في المحرم من هذا العام، ولد للمقتدر إبن، فأمر ان يُكتب اسمهُ على الأعلام والتراس[68] والدنانير والدراهم والسماتْ[69]، ولم يعشْ ذلك المولود،(القرطبي 1977: 35)، وذكر مؤلف مجهول، قد ولد للخليفة المقتدر بالله من السنة المذكورة في 4 صفر، مولود ذكر، وكنى أبو العباس، وماتت والدته وهي نفساء، ودفنت في مقبرة ملاصقة لمسجد الرصافة(مؤلف مجهول ج4 1972: 146)[70]، وذكر البغدادي[71] ولادة مولود ذكر للخليفة المقتدر بالله في رجب من السنة المذكورة، وان أمه أدركت خلافته[72]،(البغدادي 2001: 520)، لذلك فقد أكد المؤرخون الذين ذكرناهم سابقاً، على ولادة الراضي بالله في السنة المذكورة، لكن اختلف تاريخ الولادة في الشهر واليوم، وكذلك فيما انه المولود الأول أم الثاني، وعلى الرغم من معاصرة المؤرخين المذكورين لفترة الراضي بالله، يميل الباحث على ترجيح رواية الصوليه، لكونه ذكر بدقة وبالتفصيل ولادة أول مولود للمقتدربالله، وتاريخ

---

65 - يقع هذا الدير في الشام، وهناك مات معأوية ابن هشام بن عبد الملك.

66 - الصولي في اخبار المقتدر بالله295 -315هـ: تحقيق خلف رشيد نعمان

67 - القرطبي في صلة تاريخ الطبري : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.

68 - الكتب والمراسلات التي تصدر من دار الخلافة إلى البلدن والاقاليم.

69 - الكتب الداخلية التي تصدر من الدولة.

70 - العيون والحدئق في اخبار الحقائق:تحقيق عمر السعيدي.

71 - الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام.

72 - بقيت حية لحين تولى الراضي الخلافة.

وفاته، وكذلك وفاة والدته، وذكر ولادة المولود الثاني، وهو الراضي بالله بالتفصيل، وحتى ساعة الولادة، والسبب الآخر لترجيح رواية الصولي، انه أصبح مؤدب للراضي بالله، وسوف يأتي ذكره عند التكلم عن مؤدبي الراضي بالله (الصولي 1979: 25).

وتؤكد لنا النقود صحة، ما ذكر عن تاريخ ولادة الراضي بالله في السنة المذكورة [73]، أما اسمه الأول فلقد اختلف المؤرخون حول تسمية، فمنهم من ذكر بان اسمه محمد (البغدادي 2001 : 520، الصولي 1999: 165، القرطبي 1977 :36، مسكويه 1920: 289، المسعودي ج2 2000 :660)، والذين ذكروا اسمه أحمد(مؤلف مجهول ج4 1972: 146، ابن الأثير 1966 : 282، الدميري 1999: 91)، ولم تسعفنا النقود بإظهار اسمه الأول طيلة حياة الراضي بالله، سواء عندما كان ولي للعهد أو عند تسلمه الخلافة[74]، ويرى الباحث أن الأرجح محمد، لورود اسمه عند الصولي وجماعته[75]، وأنه كان مؤدب للراضي بالله، وأقرب له من الناحية الزمنية، ولذكر إسم الراضي بالله في كتابه الأوراق، ولكافة مراحل حياته بان اسمه محمد[76]، وكذلك القرطبي[77]، ولقد دأبت المصادر الحديثة وبعض كتب النقود، على ذكر إسم الخليفة بأحمد، مثل زنباور، أبو فرج العش، قازان، من المراجع المتأخرة[78].

وفي سنة 301هـ/ 913م، خلع على الأمير أبي العباس بن المقتدر بالله، وقلد أعمال الحرب بمصر والمغرب، واستخلف على مصر مؤنس الخادم، حيث أصبح حاكم فخري، وولي للعهد، وله من العمر 4 سنوات(الصولي 1999: 165، مؤلف مجهول 1972: 175، القرطبي: 1977: 44، مسكوية 1920: 32)، وسوف يشير الباحث إلى هذا الحدث، بنقد يؤكد ذلك[79]، وعلى الرغم من

---

[73] - يوجد درهم من مجموعة خاصة، ظهر به كنية الراضي بالله،

[74] - ظهرإسم الخليفة المعتضدبالله (أحمد)، (279-289هـ/892-901م)على نقوده.

[75] -المراجع التي ظهر فيها اسمه الأول محمد.

[76] -عندما تحدث في ص:165 عن احداث 301هـ"وفي هذه السنة ركب ابو العباس محمد"، وفي ص:184.

[77] - وردإسمه محمد في ص 44، 56.

[78] - الدميري، السيوطي.

[79] - يوجد درهم من ضرب مدينة السلام للسنة المذكورة يحمل هذه الاشارة، ويوكد ولايته للعهد.

ضعف المقتدر بالله، وتدخل الحريم والوزراء في شؤون الحكم، فإنه أولى عناية خاصة بأولاده، وبالذات الأمير أبي العباس، وما ذكرنا من أحداث للسنتين 301-303هـ /913-915م، هو خير دليل على ذلك، وكان له من العمر أربعة أوستة سنوات، ولم ينفك أبوه من تهيئته، وما جرى من أحداث سنة 307هـ/919م، وطريقة ترتيب جلوس الحاضرين لاستقبال الجيش المنتصر على ابن الساج[80]، هو احد الأدلة على اهتمام الخليفة بالأمير ابوالعباس، ومطابقة التاريخ للنقود[81]، ويقول الصولي عن اهتمام المقتدر بالله بابنه الأمير ابو العباس، واكيف كان واثقاً من تصرفاته، عندما روى ألراضي بالله للصولي بعض الحوادث منها:

1. أن أبيه المقتدر بالله طلب منه ومن أخويه الحضور لمجالسته، وكنت اكبر إخوتي سناً، فحضرنا في ثياب المنادمة، إلا أخي هارون، فقد جاء في قباء وسيف ومنطقةٍ[82]، فضحك الخليفة حين رآه، وأمر حين رآه، أن يخلع هذا الزي، وان يلبس ثياب المنادمة، فقال للسيدة[83] بأني أشبه الأمير أبوالعباس وتصرفاته، بعلاقة الأمين والمأمون، وكيف كان الرشيد يفضل المأمون، لحسن تصرفاته وعقله الرشيد.
2. أستأذن الأمير ابي العباس بان يذهب مع إخوته إلى الزبيدية[84]، فإذن المقتدر بالله، فذهب جميع الأولاد إلا العباس تخلف عن الحضور، فعاتبه أبوه وقال له كان يجب أن تمضي إليه أنت بنفسك حتى تنهضه معك، فإنك كبير هؤلاء ورئيسهم، ويجب عليك أن تداريهم وتتحملهم وتتلطف لهم، فعجب الصولي من أمرين، أولهما الفهم التام والقريحة الحسنة للمقتدر بالله، وتوجيهه الصحيح للراضي بالله.

---

[80] - يوسف ابن االساج، كان حاكم ارمينة، فتمرد، وعند دخولهم على الخليفة كان الامير ابي العباس إلى اليميين، والباقيين إلى اليسار.
[81] - حيث ظهرت اشارة على النقود لكل حدث ذكرناه.
[82] - وكانه جاهز لمهمة أو قتال، وليس لاجل المنادمة والحديث
[83] - زوجة المقتدر، وكانتتلقب اليبدة لسطوتها وتدخلها في امور الخلافة.
[84] - منطقة تقع جنوب بغداد، بنى بهاالمقتدر بالله قصور ودار استراحة، لحسن جوها ووقوعها على ضفاف نهر دجلة.

وأهتم المقتدر بالله بالتأديب، فكان مؤدبه الزجاج النحوي الذي كان من أهل العلم بالأدب والدين، وصنف كتاباً في معاني القرآن الكريم[85](ابن خلكان 1881: 18-19)، وعين لكل أولاده مؤدبين، فرسم لتأديب الأمير (أبو العباس) وأخيه هارون، أبا عبدالله محمد بن العباس اليزيدي، ولتأديب ابنيه ابراهيم (المتقي بالله) وعلي، أحمد بن محمد العروضي [86]، ولتأديب العباس، ابن غدانة العماني، ومؤدب عبد الواحد، ابن الانباري النحوي، وكان رئيس المؤدبين ابن غالب، وعند استلم الراضي بالله الخلافة، اصبح الصولي كبير مؤدبيه، وأصبح لديه أكثر من مؤدب، فصار الصولي[87]يجمعهم، ويقوم بترتيبهم عند الجلوس بأمر من الخليفة، فيجلس أربعة عن يمينه[88]، وخمسة إلى يساره [89](الصولي 1979: 8-9).

خلافة الراضي بالله

استدل الغلمان الساجية والحجرية على الأمير محمدأبو العباس(مؤلف مجهول 1972: 279)، بعد أن قبضوا على القاهر بالله وهو مخمور، والذي دلهم على مكان الأمير وأهله، مساعد زيرك الخادم[90]، فدخلوا علية وسلّموا عليه بالخلافة، وأخرجوه وأجلسوه على السرير، وبايع له قواد الساجية والحجرية وطريف السبكري، وبدر الخرشني (مسكويه 1920: 289-290)، وبويع في يوم الأربعاء لستة من جمادي الأول لسنة 322هـ/933م، وهو يوم خلع القاهر بالله، وذكر الصولي أن الأمير (أبو العباس) قبل أن يتلقب بالراضي بالله، أراسل لي لكي أختار له لقباً، وان أوجه له الأسماء التي ينعت بها الخلفاء، فأرسلت له ثلاثون اسماً، واقترحت عليه أن يختار المرتضى بالله، فلم يوافق واختار لقب الراضي بالله[91]، وعملت أبيات شعرية بذلك، وبايعه القادة

[85] - كان يخرط الزجاج، فتركه واشتغل بالادب، واختص بصبة الوزير عبيدالله بن سليمان بن وهب، وعلم ولده القاسم الادب.
[86]- عندما توفي علي اخو الراضي صار العروضي مؤدب الراضي بالله.
[87] - عند خلافة الراضي بالله اصبح رئيس مؤدبيه.
[88] - اقربه للخليفة:اسحاق بن المعتمد، ثم انا(الصولي)،العروضي، ثم محمدبن عبدالله بن حمدون.
[89] - يوسف وأحمد ابنا يحيى المنجم،علي بن هارون بن يحيى،اليزيديان اسحاق وعلي ابنا ابراهيم.
[90] زيرك: احد غلمان المعتضد بالله، واصبح من المتنفذين في دار الخلافة.
[91]- كره لقبا اختير سابقا،بعد ان تلقب به ابراهيم بن المهدي عم المأمون اثناء فتنة الخلافة، عندما اختار المامون التشيع،واقام بمرو.

والناس (الصولي 1979: 1-2)، ويذكر فرج الله يوسف في نقود الخارجين على الخلافة العباسية، تلقب حاكم اليمن محمد يحيى الرسي بالراضي بالله، وحكم من 298-300هـ/910-912م، وضرب دنانير ودراهم[92]،(يوسف 2006: 100)، وكلف الراضي بالله علي بن عيسى وأخوه لتسلم الوزارة، فأعتذرا لعدم توفر مال للبيعة والناس، فأختار الخليفة محمد بن علي بن مقلة (مسكوية1920: 292)، ويقول الصولي انه بعد أن تدخل سيما المناخيلي لصالح ابن مقلة[93] الذي عرض مال للبيعة والناس، فوافق الراضي بالله على توزير ابن مقلة، لأنه محتاج إلى زكاة هذا المال، فلم يستلم أي شيء (الصولي 1979: 4-5)، واستأنف الوزير ابن مقلة سيرة حسنة في الوزارة، وقرر بأن لا يسيء لأحد، وأطلق من الحبس كل من حبس في أيام القاهر بالله، من كاتب أو تاجر أو جندي، ونظر بكل من أوكل الراضي بالله بهم[94]، وقلد ابن مقلة ابا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات، خلافته على سائر الأعمال، وقلد ابا عبدالله البريدي خوزستان، وإخوته البصرة والسوس، وجند سابور(مسكويه 1920: 293-294)[95]، وقلد الحسن بن هارون إعمال واسط[96]، وأسند لصاحبه محمد بن ياقوت الحجبة، ورغب ابن مقلة في تولية محمد ابن الرائق الحجبة، لأنها تقود إلى رئاسة الجيش، لكن وجوده واليا للباسيان[97]، حال دون ذلك، فلما وصل إلى المدائن، عوضه الخليفة بالانحدار إلى واسط، وأضافها إلى أعمإله في البصرة، فأصبح ابن الرائق واليا على البصرة وواسط، وتمكن علي بن خلف بن طناب على كرمان وفارس(إلهمداني 1961: 84).

أستلم الراضي بالله الخلافة، وقد ورث تركة ثقيلة، تمثلت في بيت مال خالٍ، وكثرة التدخلات، والتي ترجمت بتدخل فرقتا الساجية والحجرية[98]،حيث بدأ الضعف يدب في الخلافة

[92]- دينار محفوظ في المتحف البريطاني، يظهر لقب الامام محمد بن يحيى على وجه النقد(الراضي بالله)،ننشرصورته في فقرة النقود.
[93] - الذي اتصل بسيما وعرض عليه خمسمائة الف دينار، لتغطية مصاريف البيعة والرجال، وعند تنصيبه لم يستلم الخليفة شيء.
[94] - كان قد نذر بان إذا نجا من استتاره في ايام القاهر بالله، بان يقوم عمل جيد يفيده في دنياه واخرته.
[95]- ابناء البريدي هم:ابوعبد الله أحمد، و يعقوب ابو يوسف، وعلي ابوالحسين.
[96] - ما كان قد قلد إلى على بن عيسى من اعمال واسط ، والاف الكورمن حنطة وشعيروالنقود.
[97] - قرية بخوزستان، تقع على نهر تستر،جنوب شرق العراق سابقا ، ايران حاليا.
[98]- الفرق التي أوصلت الخليفة إلى الحكم، وبمساعدة سيما، وياقوت وولديه.

بسبب تناقص موارد الدولة المالية، وانفصال كثير من الولايات، وحدى بحكام الولايات، باستغلال ما يجري بدار الخلافة بالانفصال، أو بقطع الضمانات، وكما حدث مع ابن الرائق الذي سرعان ما أستلم ولاية البصرة وواسط، فقام بقطع الضمانات والخراج، وسبقه لذلك الوزير الذي وعد بضمان مقابل الوزارة، فعند استلامها لم يدفع شيء، وتعاظم أمر مرداويخ[99]، وأخوه وشمكير في اصبهان، والري والجبل، وظهر بنو بويه بقوة أكثر على الأحداث، علي وحسن وأحمد[100](الدوري 2007: 180-181)، إذ صاروا يحتلون المدينة بعد الأخرى، وبعد أن تمكن علي بن بويه من فارس، أرسل إلى الخليفة ليتقلد أعمالها، وجميع المناطق التي بيده وهو في ضواحي شيراز، وعلى مبلغ ثمانية آلف ألف دينار سنويا، فوافق الخليفة، فاستلم اللواء والخلع ولم يدفع شيء (مسكويه 1920: 300)، وبعد مقتل مرادويخ على يد غلمانه[101] سنة 323هـ/934م، برز أبو الحسين بجكم[102]، أحد القادة المتميزين لمرداويخ، وهو أيضاً احد المشاركين في قتله، والذي أبدى استعداده للتعأون مع الخلافة، وأصبح من القادة المتميزين لمحمد ابن الرائق، الذي بسيطرته على واسط وضياعها، وعلى الأموال التي تأتي وتخرج من البصرة، وعلى وارد السواد بين المدنتين، وأصبح هو الحاكم على الجزء الأعظم من العراق، وتقلص نفوذ الخليفة وأصبح له بغداد وسوادها وأعماله[103]، وأصبح ابن الرائق هو الحاكم الفعلي في العراق، بعد وصل به الأمر منع الأموال التي ترد من البصرة وما ورائها إلى دار الخلافة، بحجة كثرة المصاريف ووجود أكثر الجيش وأرزاقه عنده في واسط، ونتيجة الأزمة المالية، ونقصان خزينة الدولة، وعدم استطاعة الوزراء الذين تعاقبوا على تلافي الأزمة، أرسل ابن الرائق إلى الخليفة بمقترح بان يدفع أرزاق الجيش ورواتبه، ونفقات الخليفة، ونفقات دار الخلافة من الموظفين، والوزراء، والكتاب، رجال الدواوين، وان يتكفل في باقي المصاريف، وان

[99] - وهو من الدليم الذين قوت شوكتهم وصار يسيطر على المدن،واصبح من القادة العظام،ويريدان ياخذبغداد،ويعيد الدولة إلى العجم
[100] - علي ابو الحسن (عماد الدولة)،وحسن ابو علي (ركن الدولة)، أحمد ابو الحسين(معز الدولة).
[101] - ذكر الصولي انه كان يردد عبارة: انا ارد دولة العجم وابطل دولة العرب، وكان متجبر ومتكبر ويضع التاج فوق رأسه
[102] - والذي سوف يصبح أمير الأمراء بعد ابن الرائق.
[103] -المنطقة التي بين بغداد وواسط.

تكون الجباية والضرائب عن طريقة، مقابل أن ينصبه أميراً للأمراء، ولم يلتفت الخليفة إلى هذا العرض(الدوري1975: 56)، وفي نفس السنة المذكورة، قلد الراضي ابنيه الأميريين أبا جعفر وأبا الفضل[104]، المشرق والمغرب، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن محمد بن مقلة (مؤلف مجهول 1972: 280)، ونتيجة لهذا الدعم والإسناد للخليفة من هذه الفرق، أصبح الخليفة أسيراً بيد هؤلاء في مركز الخلافة، فلم يقف ابن مقلة اتجاه ما يقوم به ابن ياقوت من استبداد، وفرض أوامره على الخليفة، فقام بالتخلص منه، وسجنه ثم قتله في السجن، وأعلن انه مات حتف انفه (الصولي 1979: 70)، رغم ذلك فقد اشتدت الأزمة المالية، نتيجة سوء الإدارة والتدبير، وفشل الوزير ابن مقلة في الحصول على قروض من التجار، لسد النفقات، فاستلم بعده الوزارة عبدالرحمن بنى عيسى، ويساعده أخوه أبو الحسن علي، وسلم ابن مقلة إلى ابن عيسى، فضرب بالمقارع، وأخذ بخطه إلف ألف دينار، ثم سلمه إلى أبي العباس الخصيبي[105](مسكويه ج1 1920: 320).

غير أن الأزمة المالية ازدادت وأدت إلى انهيار تام في وضعية الخزينة والنفقات لم تنقص، في الوقت التي حُصرت سلطة الخليفة على بغداد وما جاورها، وعندما طلب الوزير عبد الرحمن بن عيسى قرضاً، من الخليفة، في محاولة يائسة لإصلاح الوضع، غضب الخليفة، وأمر بسجنه مع أخيه علي، وتمت مصادرتهما[106] (الصولي 1972: 83)، وكانت مدة وزارتهم خمسون يوما، واستوزر الراضي بالله، محمد بن القاسم الكرخي[107]، وقد تطير الناس منه لقصره، مؤذنا بنقص أموال الدولة، فكان الأمر كما قالوا عليه، فاختلفت الأحوال واضطربت الأمور لديه، فاستتر، وظل مستترا إلى أن ظهر فصودر، فأطلق(الفخري 1966: 281)، وحاول الخليفة إصلاح الأوضاع عن طريق تبديل الوزير وزيادة المصادرات، فاستوزر سليمان بن الحسن بن مخلد، فلم يفعل شيء.

---

[104] ـ ابوجعفر عبدالله، وأحمد ابو الفضل: الذي سوف يظهر اسمة على النقود كولي للعهد.

[105] ـ هو ابو العباس أحمد بن عبدالله بن سليمان الخصيبي.

[106] ـالمصادرة تكون اما بالاموال او الذهب او بضائع او اراضي.

[107] ـ كان قصيراً جداً ، فاحتاجوا بان قطعوا من قوائم سرير الخلافة اربعة اصابع حتى يتمكن الوزير من مشأورة الخليفة.

وفي سنة 324هـ/935م، شغب العامة لغلاء الأسعار في مسجد الرصافة، فأشار الوزير بان يسعر المكوك[108] من الدقيق بثلاثة دراهم، ولم يجدي نفعاً، فأمر الخليفة بان يتعامل الناس بالغليظ والممسوح من الدراهم طلباً للرفق بهم[109]،(الصولي 1979: 71)، وعليه أدرك استحالة استمرار الوضع، وازدياد شغب الجند بسبب تأخير أرزاقهم وتدخلهم، فاضطر الراضي بالله إلى يراسل ويرد على اقتراح أبي بكر محمد ابن الرائق السابق، بخصوص تقلده الأمارة ورئاسة الجيش وجعله أميراً للأمراء، حيث بدأت ملامح هذا المنصب، منذ استلام الدولة ضعيفة ومنهكة من قبل الراضي بالله، والخزينة خاوية، والقادة والأمراء الجدد بيدهم زمام الأمور، وبدأت الولايات تنفصل، حيث واحد يقطع الأموال، والآخر يقطع الضمان، والآخر يوعد بان يدفع موالاً مقابل أن يولى على مدينة فينكر ذلك، وزراء ضعفاء، تصل بهم عدم الحيلة إلى الاقتراض من الخليفة فيصادرهم، أضافة إلى بقاء المصاريف الباهظة والبذخ على حاله، بدون تخطيط أو تقليص بالنفقات، وأصبحت الولايات بين تابع اسميا أو متغلب أو مستقل، أو مختلف عقائديا، وضغط الحركات الدينية والمذهبية على الدولة وإضعافها وإنهاكها وزادت في فقدان الأمن، وبروز حركات دينية متطرفة كالقرامطة، لعبت دورا كبيرا في إقلاق الدولة وإضعافها، وأصبح الخليفة لا يسيطر إلا على بغداد وسوادها، ولم يبقَ بيده في السنة المذكورة أعلاه غير المنطقة المحصورة بين بغداد وواسط كل هذه العوامل ساعدت على إسناد منصب أمير الأمراء إلى ابن الرائق، والذي بدوره سيطر على كل شيء بالخلافة، وصار الأمر له وفقدت الخلافة هيبتها(الدوري 1975: 28).

108- وهي وحدة قياس تستعمل لقياس احجام البذور.
109 - الدراهم الغليظة : وزن ثقيل مع عيار واطيء، ولا يتعامل بها التجار والعامة خوفا من الغش والتزوير.

فأصبحت أجزاء الإمبراطورية الإسلامية مقسمة بيد الطوائف كالآتي:

1- واسط والبصرة بيد محمد ابن الرائق.

2- خوزستان في يد البريدي.

3- فارس وشيراز بيد علي أبي الحسن عماد (عماد الدولة) بن بويه.

4- كرمان في يد أبي علي محمد بن الياس.

5- الري(المحمدية) واصبهان والجبل في يد أبي علي حسن(ركن الدولة) بن بويه، ويتنازع معه عليها مرداويخ وأخوه وشمكير.

6- خراسان وما وراء النهر بيد نصر بن أحمد الساماني

7- طبرستان وجرجان بيد الديلم.

8- البحرين واليمامة في يد أبي طاهر القرمطي[110].

9- الموصل وديار بكر ومضر وربيعة في يد بني حمدان.

10-ومصر والشام في يد محمد بن طغج.

11-والمغرب وافريقية في يد أبي القاسم القائم بأمر الله الفاطمي[111].

12-والأندلس بيد عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي.

13- وصعده وصنعا بيد بني الرسّي[112](القرطبي 1961: 101).

وعندها أرسل الخليفة ماكرد الديلمي[113] من الساجية إلى ابن الرائق، وعرفه انه قلده الإمارة ورياسة الجيش، وجعله أميراً للأمراء، ورد إليه تدبير المملكة وأمر أن يخطب له على المنابر في الممالك وان يكنى وأنفذ إليه الخلع واللواء معه، وانحدر مع الدليمي أصحاب الدواوين كلهم وجميع

---

[110] -الذي سرق الحجر الاسود سنة 317هـ وأودعه في هجر.

[111] - لقب نفسه امير المؤمنين.

[112] - الائمة الزيديون.

[113] - وهو من غلمان يوسف ابن الساج، واصبح القادة المشهوريين بشجاعتهم، (اقتبس من محتصر امينة البيطار).

قواد الساجية، فقبض عليهم وصادرهم ابن الرائق، ليوفر على الخلافة أرزاقهم(مسكويةج1 1920: 351)، وفي ذي الحجة من سنة 324هـ/935م، انحدر ابن الرائق مع أبو الحسين بجكم من واسط إلى دار الخلافة، وخلع عليه وركب إلى مضربه في الحلبة وحمل إليه من دار الخليفة كل ما لذ وطاب، وأبطل منذ يومئذ أمر الوزارة، فلم يعد الوزير ينظر في شيء من أمر النواحي والدواوين ولا الأعمال، ولم يكن له غير إسم الوزارة فقط، وان يحضر في أيام المواكب دار الخليفة بسواد ومنطقة ويقف ساكتاً، وصار ابن الرائق وكاتبه[114] ينظران في الأمر كله، وكذلك كل من تقلد الإمارة بعد ابن الرائق غإلى هذه الغاية، وصارت أموال النواحي تحمل إلى خزائن الأمراء، فيأمرون وينهون فيها، وينفقون كما يرون ويطلقون لنفقات الخليفة ما يريدون وبطلت بيوت المال، وأصبح ابن الرائق وكاتبه، على اتصال مباشر مع ورؤساء دار الضرب، وظهرت إشارة على نقود هذه السنة إلى ابن الرائق[115]، نشرها الباحث في فصل نقود الخليفة الراضي بالله، وقلد ابن الرائق بجكم قيادة الشرطة، وانزله في دار محمد بن خلف النيرماني على دجلة، وقلد أبا الحسين عمر بن محمد قضاء القضاة، (القرطبي1977: 99، مسكويه1920: 352)، وعند استلام ابن الرئق لمنصبه في بغداد، تغيرت تقسيم المملكة إلى الطوائف، فأصبح بيد ابن البريدي واسط والبصرة والأهواز، بالإضافة إلى ما ذكرناه من تقسيم المملكة إلى طوائف، فلم يبقَ في يد الراضي وابن الرئق غير السواد فانحدر الخليفة الراضي والأمير ابن الرائق في سنة 325هـ/936م لمراسلة ابن البريدي، واستوحش ذلك البريدي فحاول بمكره وخداعه إن يكون الضامن على تلك البلدان فاتفق معهم ولم يرسل شيئاً (القرطبي1977: 99– 108).

[114] -كان مدبر أمر ابن الرائق ابا عبدالله النوبختي، فاعتل فصاحبه ابا عبدالله الكوفي.
[115] - ظهر حرف ال(د)، اسفل مركز الظهر بعد لقب الراضي بالله.

واصدر الخليفة الراضي بالله نقده المهم[116]، والتي ظهرت عليه زخارف وآية من القرآن الكريم تظهر لاول مرة، ويرمز من ورائها تقديم الشكر والامتنان لابن الرائق لاستلامه تسديد النفقات وتدبير شؤون الأمة المالية والسياسية، متوهما بأنه قد تخلص من أعباء النفقات والحكم والمؤامرات والدسائس، فإذا به يفقد كل شيء.

وفي سنة 326هـ/ 937م، حدثت وحشة بين الخليفة وابن الرائق على تقسيم المناصب والإهمال المتعمد الذي صار على الخليفة، وكذلك تعسف كاتبة أبو عبدالله الكوفي على الناس بالجبايات والمصادرات والضرائب، فاستغل الخليفة ذلك فدعم أبو الحسين بجكم، فلما علم ابن الرائق بمجيء أبي الحسين بجكم إلى بغداد بحجة طلب الأرزاق، بثق[117] نهر دياِلى وأدت أفعاِله النكرة هذه إلى بثق نهر النهروان ابضاً، وأدت هذه الأعمال السيئة إلى افتقار الناس وغلت الأسعار، وعلى ما فعله الخبيث ابن الرائق، فانه انهزم أمام بجكم، واستتر في بغداد مع قواده (الصولي1979: 105–106). وفي أواخر السنة المذكورة وصل بجكم إلى بغداد وخلع عليه الخليفة سبع خلع، وجعله أميراً وعقد له اللواء فقال له بجكم " يا مولاي ما أريد إلا أن تزاح علتي في أرزاق أصحابي وقت استحقاقهم وانزل في دار مؤنس"، وأول عمل قام به بجكم عند توليه أميراً للأمراء انه افرد جائزة مقدارها عشرة آلاف دينار لمن يدل على الكوفي وابنيْ مقاتل، ومن وجد أياً منهم عند احد فقد حل دمه وماِله، وعقد الخليفة للأمير الجديد ولاية المشرق، وأشير على الراضي بالله بأن يصحح ما عمله مع ابن الرائق بتسليمه كل شيء في الخلافة، بان يضم إلى حاجبه جيشا من جيش الخلافة وقوادهم، وان يفرد لهم من مال اصحاب بجكم، وان يوجه الجيش كتاب ليحصوا عدد أصحاب بجكم، ليحصلوا منها أمواِلهم ويعلموا الراضي بالله، حتى يثبت عنده أسماءهم ولا يزيد

[116] ـ درهم ، ونشره الباحث في فصل نقود الراضي بالله من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/935م شكل 66.
[117] ـ ازالة السدود الترابية لكي تغرق الاراضي ويتضرر الناس.

احد في شيء إلا بإذنه[118]، فلم يقبل بذلك إلا في أمر حاجبه، فقد عتب عليه على إغفإله هذه الأمر(الصولي1979: 106– 107)، ويرى الباحث أن الراضي بالله استسهل حياة الراحة والبذخ ومجالسة الأدباء وتنظيم الشعر والشكوى من قلة المال، بدليل عتاب أعوانه المخلصين على تخليه عن إدارة شؤون الخلافة، بإسناده منصب أمير الأمراء، ليكون في حلٍ من مشاكل تدبير النفقات وأرزاق الجند وشغبهم، وتدخل الحجرية والساجية والقواد في شؤون الدولة، فندم بعد ذلك وصار يشكي في مجالسه عند المؤدبين، وبين أصدقائه المقربين من إهمال الأمراء له وعدم تمكنه من عمل أي شيء له خاصية الخلافة (الصولي 1979: 106).

وفي سنة 327هـ/938م، خرج الراضي بالله مع بجكم والصولي ومؤدبية، والقاضي عمر بن محمد إلى سر من رأى ومنها إلى الموصل، لمحاربة الحسن بن عبدالله الحمداني، فكان عسكر بجكم يؤذون الناس ويتعدون عليهم، فتألم الخليفة من هذه التصرفات، ولم يستطع ان يفعل شيء، وقد كرهت العامة خروج الخليفة لمحارة الحمداني لمحبتهم له، وذلك بتزويدهم بالدقيق، وبره والإحسان لهم، وبمساعدة الضعفاء، ولحمايته للثغور من الغزو مع أخيه، وعنايته بغزو الصائفة، وكان حجة الخليفة انه يريد إعطاء الموصل وضمانها إلى بجكم لتكفيه وجيشه(الدوري1975: 166)، ويرى الباحث أن خروج الخليفة الراضي في حملته ضد الحمداني، هو للحصول على المال بزيادة الضمان، وان مبلغ الضمان قد تأخر، بدليل عندما ظهر ابن الرائق بعد اختفائه في بغداد وصار يكاتب الناس بالوثوب على الخلافة، اتفقوا مع الحمداني على زيادة في الضمان، ورجع الخليفة ومعه بجكم إلى بغداد.وعلى الرغم من طيبة قلب الراضي بالله وحبه للشعر ومجالسة الأدباء والمثقفين وميله للهو، فان صاحب العيون والحدائق، يذكر عدداً من العباسيين الذين نكل بهم،

[118] - بعد شهرين من تنصيب بجكم امير للأمراء، زاد أصحابه وثبتهم في الجيش،حيث بلغت الزيادة بعشرين الف دينار في السنة.

فمنهم من قتله، ومنهم من ضربه وسجنه فمات في سجنه، أو استتر طوال حياته مثل جعفر بن المكتفي[119] ، أبي عبدالله بن

المنتصر بالله[120]، والعباس وأخوه[121]، وعبد الصمد بن المكتفي[122] وغيرهم، وكل هؤلاء كانوا يسعون للحصول على الخلافة وعزل الخليفة الراضي بالله(مؤلف مجهول1972: 331)، وقال مهددا من يحاول التآمر عليه"فوالله لا طلبة احد في أيامي ساعيا علي فعاش"، وكانوا يهددون الخليفة بأخذ البيعة لأبناء المأمون إذا لم يدفع لهم أرزاقهم، فكان يخضع لهم ويضمن ما طلبوه، وعلى الرغم من هزال منصب الخليفة في هذه الفترة فقد كان الصراع عليه شديدا، فكما ذكرنا عن الذين حاولوا التآمر على الخلافة، فانه قطع لسان أبي القاسم ابن القاهر بالله ولي عهده، لظهور اسمه على النقود (الدوري 1975: 160) ونظرا لتحسن العلاقة بين بجكم وأبي عبدالله البريدي[123]، فقد تقلد الوزارة في هذه السنة وضمن إعمال واسط بستمائة ألف دينار.

وفي هذه السنة أمر بجكم بنقش سكة لضرب النقود وكتابة اسمه عليها، إذ ذكر أبو الحسن العروضي بأنه رأى هذه النقود بيد الخليفة الراضي بالله، وكان حزيناً ومهموماً وهو يرى دنانير ودراهم سكها بجكم وعليها صورته وشاك سلاحه[124]، ويستدل من هذا أن بجكم لم يأخذ رأي الخليفة بسك هذه النقود ولا حتى إعلامه قبل هذا السك، حيث ذكر إسم أمير الامراء السابق ابن الرائق في خطبة الجمعة فقط مع إسم الخليفة[125]، وهو من المناصب المستحدثة، وهو أمر لم يعرف في تاريخ الإسلام، أما بجكم فقد ذكر اسمه في خطبة الجمعة، ونقش اسمه على النقود (مؤلف مجهول1975: 332، الدوري 1975: 157-159)، ونتيجة لاضطراب الأوضاع وخاصة في هذه

---

119 - سجنه لشيء بلغه عنه، وجعل المؤدبون يتكلمون عنه، وتوسطت أمه فأطلق سراحه بعد حين.

120 -قام بمؤامرة للحصول على الحكم فقتله الراضي سنة 326هـ.

121 - اعتقلهم لفترة وأطلق سراحهم تأديبا لهم.

122 - كحل وحمل إلى داره ميتا سنة 327هـ.

123 - لمقاتلته ابن الرائق ودفع ضمان ممتاز عن البصرة.

124 - وعلى الوجه الآخر عبارة: انما العز فاعلم للأمير الأعظم سيد الناس بجكم.

125 - وهي شارة من شارات الخلافة.

السنة، فقد حاول الخليفة إبدال مقر الخلافة من بغداد إلى سر من رأى، بحجة أن بغداد تصلح بان تكون عاصمة عندما كان في بيت المال عشرة ألف ألف في زمن المعتضد بالله، وعشرون ألف ألف في زمن المكتفي بالله، أما الآن فهي خاوية بلا مال مثل سائر البلدان، ويرى الباحث أن السبب في قول ذلك أخطاء الراضي الكثيرة ومنها منصب أمير الأمراء، والذي أدى إلى ضياع هيبة الخلافة وعدم اعتراف الناس بالخليفة، وضعفه والاهتمام باللهو والملذات[126]، والسبب الآخر البحث عن ملجأ آخر يحميه من سطوة أمير الأمراء، والابتعاد عنه.

وفي سنة 328هـ/939م، حدثت الوحشة وفساد الأمر بين الوزير البريدي وبين بجكم، بعد أن أرسل إلى البريدي من يخبره بان يكفيه ضمان البصرة، وليدع ضمان واسط، فلم يجب بشيء، فلما جاء وقت الغلاة، خرج البريدي إلى أعمال واسط واخذ ما بها من غلات، فعاب عليه الخليفة هذا الأمر، وسأل[127] بجكم بان يصرفه من الوزارة، فاحتج البريدي بقوة الديلم وان أصحابه طالبوه بان يخرج لموافاتهم فخرج لهم، وهي طبعا خديعة ومكر من البريدي، ويرى الباحث والأمور أصبحت بهذا السوء بحيث حتى الذين يتفقون مع الخلافة على دفع الضمان، ينقضوا العهد معه، ويهددونه بالقوة لأجل زيادة الضمان والغلة.

وفي هذه السنة وزع الخليفة على جلسائه من المؤدبين والثقات دفاتر مجلدة وغير مجلدة، لما يكنزه من كتب ومخطوطات، لحبه للقراءة والعلم، ومواظبته على التعلم على كل ما هو جديد، وصادف في هذه السنة بان نقل أولاده إلى دار بناها لهم في قاطع الرصافة من بغداد، وصادف بجكم وخرج إلى الصيد في مرج البندنيجين[128] في أطراف البصرة، فسلبوه فرسه وسار فعثر على قصر، بناؤه قديم لكن به رسوم وتماثيل، ففطن بأنه لشخص مهم، فبعد السؤال اتضح انه قصر للأكاسرة الفرس، وبه رسم لملك إحدى يديه وقد التهمها الأسد والثانية يومي بها إلى فراغ في الصحراء،

[126] - الاكثار من الشرب وجبنه ، ومعاشرة النساء.

[127] - الخليفة يستإذن الامير باقالة وزير من منصبه ، هذه الذي حدث في عهد بامير الامراء والذي أوجده الخليفة.

[128] - لم اجد لهذه المدينة اثر في الحموي والحميري.

وكان يوحي إلى وجود ذخيرة، فقاس بجكم الموضع الذي يرمي إليه فحفر، فوجد مالاً عظيماً، فتصدق بقسم منه، وعمر مواضع كثيرة ، وأجرى الأنهار وغرس الأشجار(مؤلف مجهول 1975: 337-338)، وفي هذه السنة سار أبو علي الحسن بن بويه إلى واسط، بعد أن بلغه أن البريدي نزل إلى السوس[129]، لكي يمنع البريدي من احتلال الأهواز، ولان البصرة وواسط لها أكثر من طريق غإلى الأهواز، وفشلت خطة البريدي في انتزاع المزيد من الأموال، باحتلإله مزيد من المدن. وفي سنة 329هـ/940م عزم بجكم على محاربة البريدي وإخراجه من واسط، ومعه الخليفة الراضي بالله[130] بقيادة الجيش، ولكن علة المت بالخليفة حدت بحاجبه ذكا[131] يقول:"أشفقنا عليه بالانحدار مع ما يجده من العلة فاجتمعت أنا وابن سنكلا[132]، وعرفنا كاتب بجكم على أن الراضي بالله لا يصلح أن ينحدر وهو عليل، والأولى ببجكم الإقامة والحمل عنه"، فعرف بجكم علة الراضي، فاعتذر منه وطلب أن يزن المال الذي لديه لتجيز الحملة ويدفع هو الباقي، ويجعل آبا الفضل ولي العهد مكانه في الحملة، فلما سمع الراضي بالله ذلك رجع إلى بغداد،(مؤلف مجهول 1975: 342)، فاشتدت علته وفسد مزاجه، وكان في جوفه غلظ عظيم، ومع ذلك كان لا يحتمي ويقصد أكل الأطعمة الرديئة، ويكثر الجماع، فزاد علة وايس من الحياة، وقال ذكا: فتنبه بقرب دنو اجله فقال: "عرفوني كم يكون مكثي فأكون على علم في قضاء ديوني والتجهيز للآخرة" فتقدم في قضاء ديونه، وتقدم بعمل المغتسل والتابوت، واختار لنفسه ثيابا لكفنه، وعزلها في سفط وكتب عليها رقعة:هذه جهاز الآخرة"، وعزل براني المسك والكافور، واخذ ابن سنكلا خطة إلى بجكم يوصيه بالأمير أبي الفضل ويقول له"اعتنق أمره واعقد له الأمر واقضِ حقي به"، ثم أمره أن يمضي إلى الترجمان[133] في بغداد، وأن يأمره بإنفاذه من وقته إلى بجكم، فاشتدت علته وتوفي الخليفة الراضي

[129] ـ لقربها من الأهواز، وقتل البريدي قائد الديلم فيها.
[130] ـ الخليفة الراضي بالله آخر الخلفاء العباسيين الذين يقودون الجيوش ويحاربون ببسالة.
[131] ـ حاجب الراضي بالله طيلة حكمه.
[132] ـ كاتبه واقرب المقربين للراضي بالله.
[133] ـ يخلف بجكم في بغداد عند ذهابه إلى أي مكان.

في ليلة السبت لأربع عشر بقيت من شهر ربيع الأول لسنة 329هـ/940م، وغسل وحمل إلى تربته في الرصافة (مؤلف مجهول 1972: 246).

خاتمة سيرة الخليفة الراضي بالله:

كان عمره يوم توفى اثنين وثلاثون واحد عشر يوماً، وكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشر أيام، وكان شديد الانتقام من العباسيين الذين يسعون لتقليد الأمر لأنفسهم، حتى إخوته ومنهم العباس، وكان حسن الأدب والمعرفة، شديد المحبة لمجالسات الرجال، قليل الرغبة في مجالسة النساء[134]، يقول الشعر ويعرف الجيد منه، بصيرا بالغناء، شديد المحبة للسماع وتمييز الجيد منه، وآخر خليفة من العباسيين يقود الجيش، وآخر خليفة يحضر المنادمات، ويحفظ الشعر، ويجلس لكي يرد المظالم.

أولاده:

أبو جعفر أحمد، وأبو الفضل عبدالله، وفي مكان آخر ذكر ، أبو جعفر عبدالله، أبو الفضل أحمد.

وزرائه: سبق وان ذكرناهم في جدول أسماء الخلفاء العباسيين ووزرائهم.

قضاته:

عمر بن محمد بن يوسف، وابنه يوسف بن عمر بن محمد.

حجابه:

ياقوت لفترة قصيرة، ثم ذكا مولاه، لباقي فترة حكمه(مؤلف مجهول 1972: 47-348).

[134] - عدا المعاشرة فكان شديد الميل بالمعاشرة والجماع.

وفي ذكرنا لحاجبه ذكا يكون قد انهينا وباسها الحياة التاريخية للخلفاء المقتدر بالله والقاهر بالله, والراضي بالله، وننتقل إلى الفصل الثاني الأوضاع الاقتصادية في عهد الخلفاء المذكورين أعلاه.

الفصل الثاني

الحالة الاقتصادية في عهد الخلفاء المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله

المبحث الأول

الحالة الاقتصادية في العهد العباسي الثاني- المقتدر بالله

إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت على العصر العباسي الثاني، والتي بدأت باغتيال الخليفة المتوكل على الله[135]، جديرة بالاهتمام وربطها بأالاحداث التاريخية عهد المقتدر بالله ثم القاهر بالله فالراضي بالله، حيث كانت سياسة المتوكل الجريئة لإنقاذ الخلافة من أزمتها[136]، بمحاولته التخلص من سيطرة الأتراك على القصر والجيش، وقاموا بتعين الوزراء، وفرض الأموال لمن شاءوا، فكان قتله بداية النهاية لقوة الخلافة العباسية، حيث الخليفة صنيع القادة العسكريين الأتراك الذين يعينونه ويعزلونه بقوة سيوفهم وبرماح جندهم، فكان اغتيال المتوكل أول مؤامرة قتل دبرت على خليفة عباسي(فوزي 2009: 21-24)، وحدث أن انتفض الخليفة المستعين بالله ضد تدخل الأتراك، فحدثت الحرب الأهلية الثانية بين المستعين وأنصاره[137]، والمعتز بالله الذي سانده الاتراك، والتي أدت إلى مقتله، وتنصيب المعتز بالله [138]، وازدادت المصادرات[139] للشخصيات المهمة والخارجين عن الطاعة، ولحاجة القصر للأموال والنفقات، واستمر الوضع الاقتصادي نحو الأسوأ، نتيجة تدخل الأتراك والديلم، وازدياد انفصال الأقاليم عن المركز، والذي أدى إلى قلة الإيرادات، والخراج، وحاول خلفاء الفترة المضطربة من العصر العباسي[140]، إنعاش الوضع الاقتصادي المتردي، بتقليل النفقات المدفوعة من الخزينة المضطربة، كالنفقات الخاصة بالقصر

---

[135] ـ تم تصنف العصر العباسي الثاني بعد مقتل المتوكل على الله.

[136] ـالتي بدأت بالخلاف بين الأمين والمأمون وجلب المعتصم للأتراك والخراسانيين وبلاد ما وراء النهر.

[137] ـ الذي هرب إلى بغداد وأعوانه وتحصن بها.

[138] ـ الذي نصبه الأتراك في سامراء، بعد حاول المستعين بالله الرجوع إلى بغداد والتخلص من سيطرة الأتراك.

[139] ـ وهي الاستيلاء على الاموال للشخصيات السياسية والقادة، وباكثر من سبب، وبدأت في عهد الواثق بالله، واستمر عليها المتوكل بالله.

[140] ـ خلفاء ما بعد المتوكل ولغاية المعتضد بالله.

من 10000درهم إلى 100درهم، والتقليل من نفقات الملابس والفرش والرواتب، وعملوا على كسر أواني الذهب والفضة الموجودة في خزائن القصر، وضرب بها دنانير ودراهم[141](المسعودي 1938 :130-131)، وعند تولى المعتمد بالله الخلافة ومجيء أخيه الموفق من مكة، لدرء خطر ثورة الزنج التي عصفت في البلاد، والتي أدت الى شلل تام في الحياة الاقتصادية، حيث كان مضمونها ثورة ضد الإقطاع والاستغلال وقلة الأجور، والحياة الاقتصادية والاجتماعية التي كان يعيشها هؤلاء العبيد والزنج[142]، أهتم المعتضد بالله بإصلاح الوضع المالي عند توليه الخلافة، واعتنى بتحسين نظام الري، وبحفر القنوات، كما اعتنى بالمزارعين، ومساعدة الزراع بتسليفهم الأموال لشراء البذور والحيوانات(التنوخي 1930: 66)، وأمر بتأخير افتتاح يوم الخراج، ليتفق مع موعد نضج الزروع، واهتم بحماية الزراع من عبث الجباة وعمال الخراج(مسكوية 1920: 27-28). وبذل جهود كبيرة لايجاد أساس رصين للخزينة، بان ضمن السواد للتجار مقابل كمية من المال، واهتم بتنظيم الضرائب التي ساعدت في زيادة واردات الدولة، وكذلك نظم الضرائب في المناطق التي خضعت للخلافة حديثا [143]، وفي عهده انشىء ديوان الدار[144] ليشرف على الدواوين المختلفة التي تنظر في الأمور المالية وتنظيم أعمالها(الدوري 2007: 142)، واشتهر المكتفي بالله بحبة لجمع المال، وورث عن والده المعتضد بالله، حبه للبناء، حيث بنى قصر الثريا والفردوس، وأكمل بناء قصر التاج، وبنى مسجد في وسط البلاد، وأضاف إلى خزينة الدولة في خلافته القصيرة، أربعة ملايين دينار، إضافة لما جمعه أبوه، فأتضح للناس أن الخلافة استعادت هيبتها ومجدها، في ظل السياسة الحكيمة التي اتبعها المعتضد بالله والمكتفي بالله في إدارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية (الدوري[145] 2007: 143).

---

[141]- ضرب النقود من أساسيات الاقتصاد لأي عصر، لانعاش السوق التجارية والتبادل التجلري، ولتغطية نفقات الجيش والقصر والحريم.
[142] - امتدت ثورة الزنج إلى 14 سنة ، وقضى عليها الموفق بكثير من النفقات وتضحيات الرجال.
[143] - في الجبال والجزيرة.
[144] - وهو الديوان الذي أنشأه ابن الفرات وجمع إليه سائر أعمال الخراج، واشرف عليه بنفسه، مع كتابه.
[145] -عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور السياسية المتأخرة.

وترك الخليفة المكتفي بالله عند وفاته في بيت المال[146](من العين) ثمانية الف الف دينار، ومن الورق خمسة وعشرين ألف ألف درهم، ومن الدواب والبغال وغيرها تسعة آلاف رأس(المسعودي ج4 2009: 221) في حين يذكر الصولي" وكان في بيت مال الخاصة خمسة عشر الف الف دينار، وفي بيت مال العامة ست مئة ألف دينار، ومن المخزون من ضرب كل سنة ، ومن آنية تقوم مقام العين ثمانية وعشرون ألف ألف دينار، ومن الجوهر[147] والثياب المخزونة والفرش، ما يزيد على جملة العين ويضعف[148]، ومن الخيل خمسة عشر ألف رأس، ومن الكراع اثنا عشر ألف رأس"(الصولي 1999: 40)، وعلى الرغم من التفاوت بين الروايتين إلا انه يتضح لنامن خلاإلهما، تحسن وضع بيت المال إلى حد كبير إبان استلام الخليفة المقتدر بالله .

أما الخليفة المقتدر بالله فكان، صغير السن عندما ولي الخلافة، لم يعاين الأمور، ولا وقف له على أحوال الخلافة، وكان يدير أمره قادة الجيش والوزراء والكتاب والحريم، وقد صرف مقتنيات خزائن الدولة من الأموال، وتحكم به الخدم والنساء (المسعودي 1968: 238)، إذ انفق في سنين قليلة، ما جمعه المعتضدبالله والمكتفي بالله، وبذر أموال الدولة، والتي بدأها بإطلاق وزيره العباس في مال البيعة[149]، وأغدق الوزير في الخلع لكافة رجال الدولة والقادة والخدم والغلمان والحرم، ورد المقتدر بالله رسوم الخلافة إلى ما كانت عليه من التوسع في المأكل والشراب وإجراء الوظائف، وإقامة الشمع الذي كان يقام للخلفاء[150]، وضاعف لبني هاشم أرزاقهم، إذ فرق بينهم خمسة عشر ألف دينار، وأعاد رسوم الأضاحي ويتقدم بشرائها، إذ فرق في يوم التروية وعرفة من البقر والغنم، ثلاثين ألف رأس، ومن الإبل ألف رأس، توزع على القواد والغلمان وأصحاب الدواوين والقضاة والجلساء على مراتب كل طائفة منهم (الصولي 1999: 43)، ويذكر القرطبي انه رفع للخليفة أن

---

[146] ـ العام والخاص.

[147] ـ المقصود بالجواهر والذهب والمخشلات.

[148]ـ المقصود ضعف ما موجود من العين..

[149] ـ وهي المبالغ التي وزعها الوزير بمناسبة تولي الخليفة المقتدر الله الحكم.

[150] ـ تم تقليصها من قبل الخلفاء السابقين، لوجود تبذير وبذخ فيها.

الحوانيت والمستغلات التي بناها المكتفي بالله في رحبة باب الطاق في باحات قصر الخليفة أضرت بالضعفاء[151]، وكانت غلتها ألف دينار شهريا، فقال" وما مقدار هذا في صلاح المسلمين"، فأمر بهدمها، وإعادتها إلى ما كانت عليه(القرطبي 1977: 29)، وعلى الرغم من كثرة الأموال، التي ترد إلى الخلافة بمختلف الوسائل، منها الضمان، والمصادرات، والاستيلاء على المواريث، والأموال الشرعية التي تتحصل عليها الدولة من الخراج، والعشر، والمكوس، وغيرها من الضرائب، فان سعر صرف الدرهم إلى الدينار ظل يتراوح مابين 14-15 درهم لكل دينار[152]، يذكر جعفر بن قدامة أن سعر صرف الدينار إلى الدرهم لم يكن ثابتا، بل كان في صعود وهبوط طيلة القرن الرابع الهجري[153]، إذ بلغ في عهد المقتدر بالله 14-15 درهم وامتد إلى عهد الراضي بالله، (قدامة 1889: 144)، ويرى الباحث ان الثبات النسبي لسعر صرف الدينار، يعود لعدة أسباب منها:

- كثرة النقود المتداولة بين الناس وفي الأسواق، إذ على الرغم من كثرة النقود التي تصل إلى بيوت المال بأوجهها المتعددة، فان لها أبواب صرف عديدة[154]، كلها تصرف في الأسواق من خلال التجارة الداخلية والخارجية، والأعمار، والتأثيث، ومصاريف القصور والوزراء، من طعام وملابس، مجوهرات، فصارت البضائع والسيولة متوفرة، وصارت للسلع أسعار قياسية، وأصبح للناس القدرة على التمييز بين النقد الجيد من الرديء.

- اكتشاف أكثر من منجم للمعادن التي يصنع منها النقود(الذهب والفضة)[155]، فكثر السك، وتوفر النقد على الرغم كثرة المتغلبين من حكام المدن، وضعف سيطرة المركز على المدن، مما أدى إلى ظهور مأثورات على النقد تختلف عنها التي يصدر في المركز وضواحيها.

[151] - أفنية واسعه ملحقة بالقصر ،كان ذو الدخل المحدود يستغلونها في تجارتهم بدون اجر.
[152] - كان سعر صرف الدينار في زمن الرسول والخلفاء الراشدين:10-12، وفي زمن الرشيد 20 -22.
[153] - نشر سعر الصرف عبدالعزيز الدوري في كتابه تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع إلهجري.
[154] - رواتب الجند والقادة، والوزراء والكتاب، والخدم والحشم، وشراء الجواري والمحظيات والغلمان، نفقات الاعمار،الخ...
[155] - في مصر وجنوب الجزيرة العربية، وجنوب العراق وايران.

– على الرغم من انتشار ظاهرة إخفاء النقود في صناديق تحت الأرض خوفا من المصادرة أو السرقة[156](مسكويه 1920ج1: 102)، فان النقد حافظ على سعر صرفه، نتيجة لتوسع التجارة وحركة السوق، وكثرة العطايا[157]، لكبار موظفي الدولة والوزراء، ولاستعمال الصكوك والسفاتج والوصولات[158]، للحفاظ على البضاعة، واهتم الخلفاء العباسيين[159] في هذه الفترة بالنقود، وطرق صناعتها، وحاولوا مواكبة التطور الذي حصل على الحياة الاقتصادية في المجتمع من توسع التجارة، وكثرة الإيرادات والنفقات، على الرغم من الضعف الذي دب في جسم الخلافة نتيجة التدخل الذي ذكرناه، والبذخ والتبذير واللهو الذي صار عليه الخلفاء في هذه الفترة، إلا انه في سنة 304هـ/916م، عندما وُلي ابن الفرات[160] الوزارة، وخُلع عليه بالغداة، زاد ثمن الشمع المستعمل في صناعة النقود،(Linecar 1971: 26)، وذكر عريب في الصلة، عندما تولى ابن الفرات في هذه السنة زاد ثمن الشمع في كل منَّ قيراط ذهب[161]، لكثرة ما كان ينفقه منه في وقيده[162]، وينفق بسببه، وزاد ثمن القراطيس لكثرة استعماله لهما، فعد الناس ذلك من فضائله (القرطبي 1977: 59)، إذ زيد سعر الشمع المستعمل في صهر المعادن في دار السك بمقدار سعر قراط واحد من الذهب لكل منَّ، ويستعمل الشمع والوقيد لأجل صهر الذهب والفضة ضمن أواني خاصة بالسك في دار ضرب السكة، (الصولي 1991: 194)، وذكر الأب انستاس الكرملي في رسائل النقود، أن تجمع الأموال وتحصى في الأمصار، وتضرب الدراهم على السكة الإسلامية في الآفاق، وقدر في كل 100درهم، درهماً عن ثمن الحطب وأجْر الضراب (الكرملي 1987: 42)، وهو دليل على مدى الاهتمام في صناعة النقود منذ أن عرَّب الخليفة عبدالملك بن مروان النقود إلى العربية،

---

156 - التنوخي في نشوار المحاضرة: ج1، ص15.
157 - كثرة الوظائف الإدارية التابعة للقصر والوزراء، وكثرة الرواتب.
158 -السفاتج: مايسمى حاليا بالكمبيالة.
159 - المقتدربالله والقاهربالله والراضي بالله.
160 -علي بن محمد بن الفرات، استوزر من ذي الحجة 304- جمادي الأول 306هـ/916-918م.
161 - المنَّ وحدة من وحدات الوزن وتعادل (60 شيقل، ما يعادل 400،50 غم).
162 - القيد معناها الحطب.

وصار تخصيص ما يصرف من اجل صناعة النقود، من الفقرات المهمة التي تدرج في أي ميزانية للدولة العباسية.

إن طرق تحصيل الإيرادات والضرائب وطرق إنفاقها، صاحبها تشريعات كانت موجودة أصلاً، والأخرى مستحدثة، والإيرادات والنفقات التي تعدُّ من الفقرات المهمة في الحياة الاقتصادية في العصر العباسي الثاني، و كذلك المصادرات، وهو الإيراد الثاني المهم بعد أن أصبح الضمان هو السائد، في ظل السياسة العباسية المتخبطة، وقبل أن نتكلم عنها، نتكلم عن الضرائب والخراج والمكوس والإيرادات والنفقات، وطرق جبايها والطرق العجيبة[163] في إنفاقها، فيتطرق الباحث إلى الدواوين التي كان معمول بها القديمة منها والجديدة[164]، والضرائب وأنواعها، والخراج وكيف كانت يحصل وإلى أين وصل البذخ في الإنفاق.

إن الدواوين التي سوف يتم بحثها في الدولة العباسية، لم تنشأ في وقت واحد، ولم تصل إلى المرحلة التي انفردت فيها كل منها بوضوح وتميزت بدقة عن اختصاصات غيرها، على الرغم من أن الخطوط العامة لكل منها يمكن تتبعها إلى حد كبير، فقد نشأت الدواوين وطبقت على عدة مراحل، حيث ظهرت في فترة بحثنا نوعين من الدواوين، الأول وابتدأت منذ زمن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، والعصر الأموي، ثم العصر العباسي الأول، كديوان الخراج، والنفقات، وبيت المال، والمظالم، والبريد، والمصادرين، وغيرها...، والثاني في فترة بحثنا[165]، حيث برزت الدواوين المؤقتة، مثل المواريث والمرتجعة، والاقتطاعات، وظهر ايضاً نوعين من الدواوين، نتيجة الحاجة الملحة، والحاصلة عن تطور المجتمع وتعقد الإدارة، إذ تظهر بشكل بسيط، ثم تتعقد كلما ازدادت إدارة الدولة تعقيدا، وواجباتها اتساعا، لكنها تتصف بصفة الاستمرار، في حين الدواوين

---

[163] -البذخ الذي طال بيت المال الخاص والعام والذي ادى إلى خزينة خأوية.

[164] -المستحدثة : والتي اسست بناء على حاجة الخليفة إلى النفقات، ومسايرة الحالة الاقتصادية انذاك.

[165] - بعد العهد العباسي الأول ولغاية فترة الراضي بالله.

المؤقتة كانت تزول وتتلاشى بزوال الأسباب التي دعت إلى وجودها (السامرائي 1983: 93-194)، فقسمت الدواوين إلى نوعين رئيسيين هما:

الدواوين المركزية الدائمية: وتشمل على عدة دوأوين منها:

أولاً: ديوان الخراج: وهو الديوان الذي يتألف على عدد من المجالس[166]، وانه من الأهمية في المؤسسات الاقتصادية في العصر العباسي، حيث ذكر الوزير ابن الفرات"من صَلُحَ أن يتقلد ديوان الخراج صلح للوزارة"، وان اكبر مهمة يواجهها الوزير عند استلام الوزارة، هي ضمان سير ديوان الخراج بصورة صحيحة، لأنه كان المورد الأساسي للأموال التي تحتاجها الدولة، ولأنه من الأهمية، انشأ الوزير ابن الفرات ديوان الدار في عهد المعتضد بالله، والذي جمع إليه سائر أعمال الخراج، واشرف عليه بنفسه مع كتابه(السامرائي 1983: 95-199)، وأصبح هذا الديوان الجديد يشمل ديوان (المشرق، والمغرب، السواد)، وجباية الخراج، والضرائب التي تقوم مسؤولية جبايتها على هذا الديوان، وتضمنت جباية الخراج (السواد، المشرق، المغرب، أموال الدولة الخاصة) حيث نشر الوزير علي بن عيسى، في عهد المقتدر بالله قائمة أعدها لضبط الميزانية، تشمل تقسيم واردات الخراج (السامرائي1983: 208)، حيث تم الاعتماد في فرض الخراج على أراضي السواد على من أسلوب لاحتساب الخراج منها، أساس مساحة الأرض القابلة للزراعة، سواء زرعت أم لم تزرع، وظل معمولا به مع بعض التعديلات، ثم تطور هذا النظام في العصر العباسي الثاني، وكذلك عمل على تحديد الخراج على السواد على أساس خمس الحاصل، وهناك ما يشير إلى جباية الخراج من بعض المناطق على أساس المساحة، وشملت جباية السواد على (أموال السواد وطاسيجة، وصدقات أراضي المغرب[167])، وجباية أموال المشرق[168]، وجباية المغرب (مجمل ما يتعلق غرب النهر)[169]، وجباية الأموال الخاصة[170](الدوري 1995: 193).

---

[166]- الانشاء والتحرير، النسخ، الاسكدار،الحساب، الجهبذة، الجيش، التفصيل، الاصل .

[167] -اي غرب البصرة والمراكب بها وسائر ما ينسب اليها ويجري بها، إذ بلغت 1,547,734مليون(لم يذكر درهم ام دينار).

1- **الإعشار:** وهي ضريبة العشر التي تفرض على الأراضي التي يزرعها المسلمون، وقد قسمت إلى ستة أصناف (السامرائي 1983: 222)، وهي:

الأراضي التي اسلم أهلها وهي بأيدهم، وما يستحييه المسلمون من الأراضي الأموات وليس ملكهم لكن معاهدين عليها، وما يقطعه الأئمة لبعض المسلمين، وما يصبح ملكا لمسلم مما تقسمه من ارض العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين، وما أصبح في يد المسلمين من الصفايا التي أصفيت إليهم في عهد الخليفة عمر(رضي الله عنه)، ما جلا عنه العدو من الأراضي فأصبحت في يد من سكنها.

2- **رسوم الجوالي:** وهي الضريبة التي يدفعها أهل الذمة، الذين نزحوا (جلوا) عن أوطانهم الأصلية، وأصبحت كلمة مرادفة لكلمة الجزية، وتستوفى من قبل موظفي ديوان الخراج.

3- **الصدقات:** وكانت تجبى في الأموال المرصدة للنماء، إما بنفسها أو بالعمل بها، وعلى الرغم من أن رأى الفقهاء بعدم جواز جمع مال الصدقات إلى أموال الخراج، فان عمال الخراج يقومون بجباية زكاة الأموال الظاهرة، والأموال والفضة والذهب، فيترك أمر إخراج الزكاة عنها إلى الإفراد.

4- **الأخماس:** وهي من الضرائب التي جباها عمال الخراج، والمقصود بها أخماس الغنائم التي تغنم من أهل الحرب، وهي ضريبة شرعية، وأدخلت هذه الضريبة ضمن أموال الخراج، وكانت الدولة تجبي أخماس المعاون والركائز وسيب البحر[171](السامرائي 1983: 227).

---

[168] -تشمل كور الاهواز ضماناً لابراهيم بن عبدالله المسبع، حيث بلغ مجموعها 6,439,663مليون، عبدالعزيزالدوري.
[169] -ما يقم غرب نهر دجلة من الولايات واجناده، حيث بلغ4,660,447مليون، نشرها عبدالعزيز الدوري في تاريخ العراق الاقتصادي.
[170] -وتشمل الضمانات الخاصة، والضياع العباسية،ووقف المساجد.الخ.....
[171] - الركائز: دفين الجاهلية، سيب البحر: ما يقذف به أو يستخرج منه.

5- **جباية ما يؤخذ من اللقط في الطرق:** وما يجري مجراها، وأثمان الاباق من العبيد، وما يؤخذ من اللصوص من الأموال والأمتعة، إذا لم يطالب بها احد، وضمت هذه الفقرة للخراج لجبايتها.

6- **ضرائب الطواحين:** جباية الطواحين تدر وارد مهم إلى الدولة العباسية، حيث بلغ ضريبة طواحين مدينة حديثة[172] وحدها خمسين ألف دينار في العصر العباسي الثاني.

7- **ضريبة الحوانيت والأسواق:** تجبى وارداتها وتضم إلى ديوان الخراج.

8- **ضريبة الإرث:** باشر بجبايتها المعتمد على الله، وأمر المعتضد بالله بإبطال هذه الضريبة، ولم يطبق الجباة الأمر، وعليه اصدر المقتدر بالله أمراً برد تركة من يموت من أهل الذمة ولم يخلف إرثاً لأهل ملته (السامرائي1982: 228).

9- **ضرائب العرصات والمستغلات**[173]: وتجبى على الدور والأسواق والطواحين التي بناها الناس في الأراضي الحكومية.

ثانياً- ديوان النفقات: إن اكبر مهام هذا الديوان هي توفير نفقات دار الخلافة وحاجتها ونفقات الدواوين المركزية، إذ أن دوأوين الخراج في الأقاليم تقوم بدور ديوان النفقات[174] (الصابي 1958: 15)، ويشمل على عدة مجالس منها:

أ- **مجلس الجاري:** يقوم هذا المجلي بتتبع نفقات المحسوبين على دار الخلافة وقد صنف هذا المجلس ثمانية نماذج لفترات دفع الرواتب[175].

[172] - مدينة زراعية شمال بغداد.
[173] -المسقفات التي تعود الى الدولة او القطاع الخاص، مقلبل مبلغ ومدة معينة، وتعاد الى المالك بعد انتهاء المدة.
[174] -حيث تقوم بتسديد النفقات من الوارد الذي يجبى من الاقليم وترسل الباقي إلى المركز.
[175] -صنف كل 30يوم، 35يوم،45يوم،50يوم، 60يوم، 70يوم، 90يوم، 120يوم.

ب- **مجلس الإنزال:** يشرف على محاسبة المتعهدين من التجار الذين يقدمون لدار الخلافة الأرزاق العينية، ويشرف على نفقات الكسوة والخلع والسلاح، والكثير من المهن التابعة لدار الخلافة (السامرائي 1982 : 234).

ت- **مجلس الكراع:** يتولى هذا المجلس شراء المواشي والإبل، وعلفها وطبابتها، حيث كان يشرف ويصرف على خمسة أصناف من الاصطبلات .

ث-**مجلس البناء والمرمة:** يشرف ويرمم المباني التي تعود للدولة.

ج-**مجلس الحوادث:** تثبيت أوامر الصرف على الأمور الطارئة الصادرة من الخليفة أو الوزير، والتي لا تدخل ضمن اختصاص آخر.

ح- **مجلس الإنشاء والتحرير:** وهو المجلس الذي يحرر الكتب التي تصدر من الديوان بالنفقات، بحسب الحسابات التي يحيلها إليه المجلس المختص.

خ- **مجلس النسخ:** إلهدف منه نسخ عدة صور للكتب الصادرة من الديوان.

د- **مجلس بيت المال:** يقوم هذا المجلس بتنظيم حسابات ديوان النفقات، مع صكوك واطلاقات وأوامر الصرف، بمجاميع النفقات المصروفة.

إن متولي ديوان النفقات يتغير مع تغير الوزير، كما حدث مع الوزير علي بن عيسى الجراح.

ثالثاً- ديوان بيت المال: يشرف هذا الديوان على الأموال التي ترد إلى العاصمة، وما يخرج منها من نفقات، فقد كان يثبت في سجلاته جميع أصول الدولة، ويفرد لكل صنف سجل خاص به، وما يرد بالفعل من أموال، وقد افرد لكل صنف من أصناف الواردات، دواوين فرعية منها:

1- ديوان الخزانة: وكانت وظيفة هذا الديوان الإشراف على ما يرد من صنف الأموال النقدية والأقمشة.

2- ديوان إلهراء: وظيفته الإشراف على ما يرد من الغلال إلى بيت المال.

3- ديوان خزانة السلاح: وظيفته ما يرد إلى بيت المال من السلاح والذخائر.

4- ديوان الجهابذة: وظيفته تدقيق حسابات الواردات والمصروفات الفرعية، والتي لا تدخل في فصول الأموال الرئيسية الخاضعة للدواوين المختلفة، إضافة إلى ذلك كان يقوم بتصريف الأمور كتاب اختصوا بالحسابات والأمور المالية، فيجري فيه من الأموال مال الكسور[176] والكفاية والوقاية والرواج[177]، وما يجري من توابع على أصول الأموال، بالإضافة إلى استغلال أشرار الجهابذة من عليه أموال متأخرة من أهل الخراج، بالاتفاق أو الحجز[178]، وقد سببت هذه الحرية التي تمتع بها الجهابذة في إضافة الزيادات إلى الأموال المستحقة، دون حق، إلى أن تصبح الجهبذة وظيفة مغرية يتنافس عليها طلاب الأرباح من الكتاب (السامرائي1982: 252)، ويرى الباحث ان كثرة الدواويين ادت الى تداخل اختصاصات بعضها ببعض.

وقد حدث تطور في ديوان بيت المال في عهد المقتدر بالله، في علاقة بيت المال بالوزير، فقد فوض الوزير علي بن عيسى، صاحب بيت المال على من اثبت أمور المال عنده[179]، بتتبع أعمال صاحب بيت المال، فيما يرده أو ينفقه من الأموال يوما بيوم، وان يعمل روزنامات، وان يقدم خلاصة الحساب في كل أسبوع للوزير، فيكون الوزير على علم دائم بما يحدث في بيت المال، فيما يخرج منه وما بقى منه، خلافا لما كان يجري قبل ذلك، بان يقدم تصفية حساب الشهر إلى الوزير بعد منتصف الشهر التالي(مسكويه 1920: 152).

ونستطيع أن نميز أكثر من بيت للمال في العصر العباسي الثاني، واستمراراً إلى فترة موضوع بحثنا [180]، فلقد برز:

---

[176] - وهو المال المنكسر الذي لا يطمع في استخراجه (لغيبة أهله، ازو موتهم، أو نحو ذلك).
[177] - وهي من الأوراج: وهو ما يفرض على الإنسان ويتبت لافيه ويجب ان يؤديه دفعة بعد أخرى، إلى أن يستوفي ما عليه(الأقساط).
[178] - الرشوة لأجل أن يقدم أو يؤخر ما عليه من أموال.
[179] - إبراهيم بن أيوب.
[180] - أي عهد الراضي بالله.

1- **بيت مال الخاصة:** وهو بيت المال الذي كان تحت السيطرة المباشرة للخليفة، واختص بيت المال هذا باستلام واردات ضياع الخليفة وأملاكه، وما كان يأمر بإيداعه من واردات (الصابي 1958: 27).

2- **بيت المال:** أي خزانة الدولة، وكان يدار من قبل الوزير، أو من بيده مقاليد الإدارة وتصريف أمور الدولة، والذي كان يقوم باستلام واردات الدولة، وينفذ أوامر الصرف على مرافقها المختلفة (مسكويه 1920: 93-194).

ان الخلفاء كان بمقدورهم التصرف في بيت المال كما يشاءون دون أدني اعتراض من احد، وفي مقابل ذلك كان بيت المال الخاص خير سند لخزينة الدولة في بيت المال في أوقات الأزمات[181] (مسكوية1920: 13).

رابعاً- ديوان الجيش[182]: وكان تجري فيه تصريف أمور الجند، ويحتفظ فيه بسجل خاص بأسماء الجند، وأوصافهم وأنسابهم وأجناسهم، ومقدار عطاء كل منهم وموعد استحقاقه[183]، وهذا السجل هو الأصل الذي يرجع إليه الديوان، وقد اشتمل هذا الديوان على عدة مجالس (الإنشاء، التحرير، النسخ، الاسكدار، التقدير، المقابلة[184]،الإعطاء والتفرقة[185](الصابي1958: 26، 117)، ولكل مجلس من هذه المجالس شعب تختص بصنوف العساكر[186]، وكان الجند يصنفون في هذا الديوان بحسب الفقرات التي يستلمون فيها أعطياتهم (الصابي 1958: 15، 27).

خامساً- ديوان المظالم: أسس هذا الديوان للنظر في شكاوي الشعب ضد رجال الحكم والموظفين، وان يتولى هذا الديوان رجل له دين وأمانة، وفي خليفته عدل ورأفة، وكان عدد من خلفاء العصر

---

181 - ما حصل بعد القضاء على فتنة ابن المعتز واستقرار المقتدر بالله في منصب الخلافة.

182 -ويسمى أحياناً ديوان الجند.

183 - تسمى بالجريدة السوداء.

184- يقوم بمراقبة كفاءة الجند بعد إثباتهم، وما يتعلق من تحويل أو وضع، أو نقل، أو فك، أو ساقط، أو مخل.

185 - يختص بتوزيع العطاء أو الرزق على أفراد الجيش بمختلف مراتبهم.

186 0العسكر المنسوب للخاصة، العسكر المنسوب إلى الخدمة، ماف في النواحي من البعوث.

الثاني يباشرون بأنفسهم في النظر في شكاوي المتظلمين، أو يعهدوا إلى الوزراء، أو من يرون من الثقاة للنظر فيها(مسكوية1920: 28)، ويشمل هذا الديوان على عناوين لكتاب مميزين[187] .

سادساً- ديوان البريد والسك والطرق: كان صاحب ديوان البريد يتولى مسؤولية إيصال ما يصدر من الخليفة أو الوزير إلى العمال في الأقاليم، ويتلقى ما يصل ما يرد منهم إلى دار الخلافة، فيعرضها، أو يعرض خلاصتها على الخليفة، وكان يشرف على أعمال العمال والموظفين التابعين للديوان(السامرائي 1982: 268).

سابعاً- ديوان الرسائل[188]: كان هذا الديوان من الدواوين المهمة في الدولة الإسلامية، ويعرف بصاحب ديوان الرسائل، ولم يجد الباحث ما ورد عن هذا الديوان اثراً بارزاً لأمور الحسابات والنواحي المالية، ويفترض من يتولى إدارة هذا الديوان ان يكون متصرفا في جميع فنون المكاتبات، مكملا للمعاني ، مستوفيا للغاية من الرسالة في أي وجه كانت من أمور الدولة المختلفة، مع رصانة في الأسلوب، وجزيل اللفظ، وله منزله عالية، لاطلاعه على أسرار الدولة وخفاياها(السامرائي 1982: 75-276)، ويرى الباحث ان كثرة الدواوين ادت الى تكرارها ايضاً.

ثامناً- ديوان الفض: كان أصل هذا الديوان، شعبة من ديوان الرسائل، إذ عمله الأساسي استلام الرسائل والتقارير الواردة، ويقوم بفضها وتصنيفها وعمل خلاصات لكل منها، ويشبه قدامة منزلة هذا الديوان من الخليفة، بمنزلة مجلس الأسكدار من صاحب ديوان الخراج، وبعد أن يطلع الخليفة على خلاصتها يوقع بما هو مناسب، وتطور الأمر في عهد المقتدر بالله، وأصبح كاتب الوزير يتولى هذا الديوان، ويلزمه بالحضور إلى دار الوزير لتنفيذ أوامر التوقيع(قدامة 1889: 19).

تاسعاً- ديوان التوقيع: يقوم هذا الديوان بالتعليق على الطلبات، أو الرقاع التي كانت ترفع إلى الخليفة، بعد أن يكون الوزير قد تحرى الأمر وعلق على ذلك الطلب بشرح اعتمد فيه على ما أتاه

---

[187] -صاحب الديوان، كاتب تثبيت، كاتب نسخ، كاتب إنشاء، كاتب تحرير.

[188] - ويسمى أحياناً ديوان الإنشاء.

عنه من الدواوين، وبعد اطلاع الخليفة على المسالة، كان صاحب ديوان التوقيع يقوم بصياغة رأى الخليفة عليها، في أبلغ ما يستطيع من الكلام، وأجزله ويدون ذلك على الطلب، ثم كان يحيله إلى كاتب التوقيع الذي كان يقوم بتثبيت التوقيع عنده، ويأتي من ديوان التوقيع كتاب إلى ديوان الدار، متضمنا أمر الخليفة حول المسالة ويطلب تنفيذ الأمر(قدامة 1889: 17).

عاشراً– ديوان الخاتم: أوجد هذا الديوان لمنع وقوع خطا أو تزوير في الكتب المهمة التي كانت تصدر عن الخليفة، والتي تحتاج إلى أن تختم بختم الخليفة، وذلك لأنه كان لهذا الخاتم من الأهمية ما ليس لغيره، وفي سنة 315هـ/934م، تم توحيد ديوان الفض والتوقيع، في عهد الوزير ابن عيسى، فقلد احد الكتاب(مسكويه1920: 152).

أحد عشر– ديوان المصادرين: لم تكن المصادرات تعني شيئا في العصر العباسي الأول، وبدأت تظهر في العصر العباسي الثاني، في ظل تعقد الإدارة، والفساد والتدخلات في الحكم، فقد كانت تقتصر على أموال الثائرين والمختلسين، وحصلت مصادرات بشكل متقطع في أيام الواثق والمتوكل، أما في العصر العباسي الثاني تطورت المصادرات من ناحيتي الأسباب والمظاهر، فلم تقتصر في أسبابها على العوامل السياسية أو الشخصية، كما كانت من قبل، بل كانت هذه أقل الأسباب احتمالا، فقد وضح في هذا العصر أن السبب فيها هو الطمع في أموال المصادرين بدافع الحاجة إلى الأموال، وأصبحت المصادرات وسيلة لاسترجاع أموال الدولة التي أخذت بطريقة غير مشروعة واصطبحت شبه ضريبة، وعادة متبعة، وعامل مهم في إذكاء نار الحقد والتنافس بين الوزراء، في ظل الفوضى الإدارية التي مرت بها الدولة العباسية، فلذلك أصبحت ضريبة غير مباشرة على الوزراء وكبار الموظفين،كما أن قلة الواردات وزيادة النفقات، أدت إلى استخدام الخليفة لهذه الوسيلة ، واستخدمها المقتدر بالله، عند حاجته إلى الأموال، لتسديد نفقات الجند والقادة، والصرف على الملذات واللهو، فلذلك تنوعت المصادرات، حسب حاجة الخليفة، وموقفة من الرجال

الأثرياء،أو المعارضين، والوزراء، لذلك فقد أصبحت المصادرات من الفقرات المهمة في الحياة الاقتصادية في هذا الفترة، والتي شكلت عنصرا أساسياً من الإيرادات، ويرى الباحث بان تُصنف المصادرات إلى ما يأتي:

1- مصادرات الوزراء وكبار الموظفين: وهي التي تقع على الوزراء المقالين من الوزارة وموظفيهم الكبار بما فيهم الكتاب ومعاونيهم، ويكون بالاستيلاء على أموالهم ونقودهم والجواهر، وأي شيء ثمين، حيث أن الخليفة يصادر الوزير متى ألجأته الحاجة إلى أموال، يعجز الوزير عن توفيرها، لسد نفقات الدولة، ولكبح شغب الجيش الذي كان دائما يطالب بأرزاقه المتأخرة، وجرت العادة عندما يلقي القبض على احد الوزراء، أما في داره، أو منصرفا من الخليفة إيجاباً لحق الوصول والخدمة، و يقبض عليه في الممرات قبل أن تقع عينه عليه (الصابي1958: 291)، وكانت الطريقة المتبعة في المصادرة، أن يلقي القبض على الوزير وأعوانه وكتابه وأولاده، ثم يبدأ الوزير الجديد ببذل المحاولات لاستخراج أموالهم ومصادرتها عن طريق الإقناع أولاً ثم التهديد (السامرائي 1982: 288).

2- مصادرات التجار والأثرياء والخاصة: وهي المصادرة التي تتم بحق التجار والأغنياء الذين يوشى بهم نتيجة الفساد الإداري والتدخلات في الحكم، وحاجة الخليفة إلى الأموال، والإسراف وبعثرة الأموال التي اشتهر به المقتدر بالله، وخير دليل على ذلك المصادرة التي حدثت لتاجر المجوهرات ابن الجصاص[189]، حيث كبس دار ابن الجصاص من قبل رجال الخليفة[190]، ووكل شفيع المقتدري بالأبواب، وقبض على جميع ما يحويه من مال وجواهر وفرش سلطاني، وحملوا صناديق مملوءة دنانير ذهب وجواهر ومصوغات، وعندما حفر بستانه، وجدوا أموال جليلة مدفونة في جرار خضر، وقماقم مرصعة الروؤس، واقتيد مكبلا بالأغلال، فصودر على

---

[189] - اسمه الحسين بن عبدالله.

[190] - الخدم والغلمان وصاحب الشرطة والخزر والفرسان والرجالة.

100الف دينار لمنزله، وقال ابن الجصاص انه قد صودر منه ستة ألف ألف دينار، وحدث ذلك في سنة 302هـ/914م[191](الصولي1999: 170)، ويرى الباحث بأنه لا يوجد سبب لهذه المصادرة، سوى حاجة الخليفة إلى الأموال وكثرة نفقاته.

وقد بلغ عدد المصادرات اثنان وعشرون، في عهد الخليفة المقتدر بالله، أما مقاديرها فتختلف بحسب الكفاءة المالية للأشخاص المصادرين، وعلى الرغم مما تسببه المصادرات من إرباك في إدارة الدولة، إلا أنها لم تكن تخلو من الفائدة.

فقد منع تراكم الثروة المفرط لدى بعض الأشخاص، وقلل من التباين الاقتصادي، وبذهاب أموال المصادرة إلى الخزينة التي عملت على إعادة توزيعها على الموظفين كرواتب، واستفاد الشعب منها عن طريق الخدمات التي تقدمها الدولة لهم، وإنها مثلت موردا مهما من موارد بيت المال، أما الأموال المصادرة التي يجري استلامها من قبل ديوان المصادرة، فإنها كانت توجه إلى احد بيتي الأموال (الخاصة والعامة) حسب رأي الخليفة أو الوزير لحفظها فيه (الدوري 1999: 279، 282).

الدواوين المؤقتة: وتشمل على ستة دواوين وهي:

أ- **ديوان المواريث:** وضعت ضريبة الإرث لأول مرة في خلافة المعتمد على الله، ولعل إنشاء ديوان المواريث قد تم في أعقاب وضع الضريبة (الصابي1958: 270)، ويؤيد الباحث ما جاء في نظر الفقهاء، بأنه لم يرد ما يسمح بفرض أية ضريبة على التركات إلا في حالة وفاة شخص لا وريث له[192]، عدّ قدامة ما يؤخذ من مواريث من يموت ولا يخلف وارثا من جملة الأموال الشرعية التي يسوغ ضمها إلى بيت المال(قدامة 1889: 80)، وعندما تولي المعتضد بالله، أقنعه الوزير عبيد الله بن سليمان بضرورة إلغاء هذا الديوان، وان هذا الأمر لم ينزل بها في كتاب الله عز وجل،

[191] - سبق أن أوى ابن الجصاص في سنة 296هـ/908م، ابن المعتز الذي رشح للخلافة مكان المقتدر بالله.
[192] - السلطان ولي من لا ولي له يرثه ويعقل عنه.

فاستجاب الخليفة لوزيره بأن يرد الفاضل من سهام المواريث إلى ذو الأرحام وبإبطال ديوان المواريث، وأكد المكتفي بالله الأمر نفسه برفع ضريبة المواريث وإزالة الديوان (الصابي1958: 268)، وفي عهد المقتدر بالله لم يقدر لتلك الأوامر بان تنفذ، بعد أن كثر تعسف عمال ديوان المواريث على الناس، ولو كانت الأوامر السابقة سارية المفعول، لما أصدر الخليفة أمراً جديدا ألغى فيه ضريبة المواريث، وان لا يعرض لأحد في ميراث إلا من صح انه غير وارث (القرطبي1977: 38)، ثم أعاد الوزير حامد بن عباس[193]، ضريبة المواريث إلى سابق عهدها، وقرر الأمر بتتبع المواريث وقلد جباتها عمالا يجرون مجرى الخراج، وأطلق يدهم، وتطاول على الرعية بما لم يرضَ الله عز وجل فيه (الصابي 1958: 270)[194]، لذا فان المسالة من الناحية القانونية أصبحت متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأنها لم تكن مشروعة، أما من الناحية العملية فإنها طُبقت في عهد المقتدر بالله، وكذلك في الفترة التالية له، بعد أن ذكر الصولي بان العروضي كان يلي المواريث في عهد الراضي بالله (الصولي 1999: 104).

ب- **ديوان البر:** انشىء هذا الديوان خلال وزارة علي بن عيس للمقتدر بالله[195]، ويعدّ هذا الديوان من جملة الأعمال الإصلاحية التي قام بها هذا الوزير، فقد استطاع أن يقنع الخليفة بوقف المستغلات بمدينة السلام، والضياع الموروثة بالسواد الجارية في ديوان بيت المال الخاص[196]، على الحرمين والثغور(الصابي 1958: 10-311)، وكان لا بد من إنشاء ديوان خاص لاستثمار هذه الأملاك الموقوفة، والإشراف على توزيع وارداتها، والصرف على الأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة[197]، وعلى الثغور في حدود الدولة البيزنطية (الدوري 1950: 32)، وقد تقلد رئاسة ديوان البر احد الكتاب الثقاة، طيلة وزارة ابن عيسى، وأبي أحمد عبدالوهاب بن الحسن

[193] - وزير المقتدر بالله من سنة 306-311هـ/918-923م.
[194] - توفى يانس الموفقي فأمر المقتدر المحسن ابن الفرات بتحصيل تركته وإضافتها إلى بيت المال(القرطبي 1977: 155-166).
[195] سنة 301هـ/913م، انظر جدول الوزراء.
[196] - الأولى غلتها ثلاثة آلاف دينار في السنة ، والثانية ثمانين ألف دينار في السنة.
[197] - توفر مياه عذبه في مكة نتيجة من جراء حفر بئر في محلة الحناطين(الجراحية)، وابتياع عين غزيرة بألف دينار.

الكاتب في وزارته الثانية، ويرى الباحث أن هذا الديوان استمر في عمله وتم توسيعه في عهد الخليفة الراضي بالله، وأضيف إليه ديوان الصدقات (مسكوية 1920: 152).

ج- **ديوان المرافق:** انشىء هذا الديوان في وزارة علي بن الفرات الثانية في عهد المقتدر بالله، وكان إنشاءه إجراءاً مؤقتاً تطلبته طبيعة الأوضاع السائدة، بعد أن قبض على الوزير السابق، وعلى إخوته واغلب عماله وكتابه، فصادرهم[198]، وطالب العمال المصادرين ومن كان لهم تصرف في الأمور، خلال وزارة عيسى ابن علي، بان يظهروا المرافق التي عندهم ، ونصب لذلك ديوان خاصا عرف باسم ديوان المرافق، وعهد برئاسته إلى هارون بن عمران، الذي قام باستيفائها منهم كما كانت تستوفى الحقوق (الصابي 1958: 38، مسكويه1920: 42، 108).

د- **ديوان المقبوضات:** انشىء هذا الديوان علي بن عيسى في خلافته للوزير حامد بن العباس على الدواوين والأعمال[199]، وكان الغرض من إنشائه استلام وإدارة أملاك وضياع أم موسى القرمانة وأختها وأخيها، ويرى الباحث بان يسمى هذا بديوان (المقبوضات عن أم موسى وأسبابها)، (مسكويه 1920: 83-84)، أما السبب في ذلك أن أم موسى القهرمانة زوجت بنت أخيها لأبو بكر ابن العباس من أبي العباس بن محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وبالغت في الإسراف على هذه الزواج[200]، وقد تمكن أعدائها من النفاق عليها عند الخليفة وأمه، وأنها تسعي إلى تنحية الخليفة وتنصيب صهرها ابن المتوكل، فتمت النكبة عليها، فسلمت إلى مساعدتها ثمل القهرمانة مع أختها وأخيها، فاستخرجت منهم أموالاً كثيرة وجواهر نفيسة[201](مسكويه 1920: 74، 84)، وقد قلد هذا الديوان إلى أبي شجاع الكاتب، وقد انتهى هذا الديوان بانتهاء الغرض من إنشائه، وانتقلت

[198] - مجموع ما اخذ من علي بن عيس وجماعته بلغ المليوني دينار (مسكوية1920: 240).
[199] - انظر قائمة الوزراء في الجدول الملحق.
[200] - نثرت من الأموال الشيء الكثير وأنفقت على الدعوات، ودت الصغير والكبير من أهل المملكة.
[201] -وثياب وكسوة وفرش وطيب ، وبلغ مجموع ما صودر منهم مع الأموال والنقود مليون دينار.

الأملاك التي بعهدته إلى احد بيوت المال عن طريق ديوان المصادرين، ولم يصل إلى فترة الراضي بالله.

هـ- **ديوان المرتجعة:** انشىء هذا الديوان في عقاب عودة المقتدر بالله إلى الخلافة بعد خلعة سنة 317هـ/929م، حيث كان المقتدر بالله قد وقع على كتاب أعلن فيه تنازله عن حقه في الخلافة واشهد على نفسه[202]، فلما أعيد كان لابد من أن يطلق (مال البيعة) لتجديد العهد، غير أن أموال المقتدر بالله وما كان موجودا في الخزائن لم يفء بإرزاق الجند ومال البيعة، وعند ذلك اصدر الخليفة أمره بارتجاع ما كان اقطعه للناس من الأموال والضياع والمستغلات، وأفراد لذلك ديوانا خاصاً سمي بديوان المرتجعة، وعلى ما يبدو أن تصريف أمور هذا الديوان قد عهد به إلى الوزير ابن مقلة، والذي بدوره قلده إلى أحد الكتاب[203](القرطبي 1977: 145)، لذلك فان الوزير قد بقى فترة طويلة لا يشغله إلا تصريف أعمال هذا الديوان والتوقيع للجند بالموال، وعليه فقد شغل أصحاب الدواوين الأخرى بتيسير مهمة ديوان المرتجعة هذا، واستغل هؤلاء الكتاب حاجة الخليفة للأموال، بتقدير أسعار تلك العقارات بأسعار بخسة ضد مصلحة بيت المال[204] (مسكويه1920: 229).ويرى الباحث أن هذا الديوان ظل معمولا به لما بعد الخليفة المقتدر بالله (القاهر بالله والراضي بالله).

و- **ديوان المخالفين:** انشىء هذا الديوان المؤقت في أعقاب تأزم العلاقات بين المقتدر بالله مؤنس المظفر سنة319هـ/931م، حيث شكى مؤنس من دسائس الوزير حسين ابن القاسم[205]، وطلب من المقتدر عزله ونفيه، ولما لم يستجب الخليفة لهذا الطلب، خرج مؤنس من بغداد إلى الموصل وقد اتخذ موقفاً من الخليفة (مسكويه1920: 222)، وعليه فقد اصدر الوزير أوامره بقبض أملاك مؤنس

[202] - حدثت أثناء أحداث الفتنة أبو إلهيجاء ونازوك، ونصبوا القاهر بالله.
[203] - عبدالله بن محمد بن روح، ثم عسف به الجند بالمطالبة بالأموال فاستعفى عين مكانة الحسين بن أحمد المإذراني.
[204] -عهد أمر بيعها إلى علي بن العباس النوبختي،والذي اخرج الأوراق الثبوتية للأراضي والأملاك وبيعها بأسعار بها غبن فاحش.
[205] - عميد الدولة ولى الوزارة في 319هـ/931م.

وضياعه وضياع أسبابه[206]، ومن كان برسمه من قواده وأصحابه (مسكويه1920: 223)، وافرد لذلك ديواناً اسماه ديوان المخالفين، وعهد بإدارته إلى احد الكتاب[207]، وذلك باتفاق الخليفة مع الوزير، إذ ارتفعت منزلة الوزير عنده فاصدر أمر بتنكيته، وان يلقب ب(عميد الدولة)، وظهر لقبه على الدنانير والدراهم (نشر الباحث في فصل تفريغ نقود المقتدر بالله درهم يؤكد ما ذكر في هذه الفقرة)، ولقد الغي هذا الديوان بعد ان أقصي الوزير الحسين بن القاسم عن الوزارة، نتيجة سوء تصرفه، أما مقدار ما جمع من هذا الديوان، فلم يشر مسكوية عند حديثه عن الأموال التي أتلفها المقتدر بالله (مسكويه1920: 241).

ديوان المخالفين: وهو آخر ديوان من الدواوين المؤقته، وقد استعرض الباحث في الفقرة السابقة،الدواوين وأقسامها في العصر العباسي الثاني، وفي عهد المقتدر بالله وينطبق هذا التصنيف على عهد الخليفة الراضي بالله، لان أكثر الدواوين الدائمة وأسلوب عملها وطرق جبايتها وتأثيرها على النقود والحياة الاقتصادية لهذه الفترة.

[206] - خاصته من زوجات وإبائهم وإخوانهم....... .
[207] -محمد بن جني الكاتب.

المبحث الثاني

الحياة الاقتصادية في عهد القاهر بالله

لم يتسنَ للخليفة أن يعمل نشاطاً اقتصادياً مميزاً لقصر فترة خلافته، ولانشغإله بتصفية خصومه الذين حاولوا إقصاءه من الحكم، وقد بدا نشاطه الاقتصادي بالاعتماد على المصادرات، إذ بدا بالسيدة أم المقتدر، وحاول الحصول على الأموال منها، فأنكرت بأن الأموال لديها، فقط كسوة وطيب وصناديق فيها صياغات، موجودة في دار أوقفتها مع الدار، ولو كان لديها مال لأنقذت ابنها من القتل، فعذبها وصادر كل الذي عندها، وتسلم مؤنس المظفر كل الذي في الدار ليباع، وترك قسم منه للخليفة، وصادر وزير المقتدر بالله، الفضل بن جعفر ابن الفرات بعشرين ألف دينار عاجلة، فقبلها مؤنس وزنا لان هذا الوزير ثقة ورجل دين (مسكويه1920: 43-244)[208]، ولكون مؤنس هو الذي رشح القاهر بالله للخلافة، فكان هو الذي يسير الخلافة، فرشح ابن مقلة للوزارة الذي كان في فارس، واستوزر أبا القاسم الكلوذاني، لحين مجيء ابن مقلة، وحين استلم ابن مقلة الوزارة صادر الوزير الكلوذاني، على الفترة التي قضاها محله، ويرى الباحث بان المصادرات أصبحت من المصادر الأساسية لنفقات الخليفة ولأرزاق الجيش الملحة، فتستوفي من الأشخاص مهما تكون مرتباتهم.

وبقيت تصنيف الدواوين وأدارتها وطرق جباية الخراج والضرائب فاستمر العمل بها، واستمر العمل في الدواوين المؤقتة حسب حاجة الخليفة للمال، لتسديد نفقاته ونفقات الجيش، ورسم أن يقلد ديوان الضياع المقبوضة عن والدة المقتدر ديوان أولاد المقتدر، وما قبض منهم وعن سائر الأسباب إلى الكلوذاني (مسكوية1920: 244)، ويرى الباحث أن القاهر احدث ديوانا مؤقت لأجل حصر ضياع أم المقتدر وأولاده وأسبابه، وأوكل عليه الوزير الكلوذاني الذي كان وزيرا للمقتدر بالله،

---

[208] - قبلها وزنا وليس عدا، لسهولة الاستلام والذي عندة الدنانير ثقة وكاتب دين.

فلم يستحسن هذا الأمر، فأوكل ديون المقبوضات إلى هشام، وأبي محمد المادرائي لديوان الأصول، وكانت مصادرة أبي بكر بن ياقوت قد اشتهرت، ولم يؤد منها إلا تسعون ألف[209]، ويرى الباحث من خلال اطلاعه على المصادرات وكيفية استيفائها، وعلى ما يتمتع به القاهر غدر وحقد وقساوة، ثبات في الرأي والطمع، بعكس المقتدر الذي كان كريما، وتشابه معه بالإدمان على الشرب، بحيث نسى إحسان السيدة آم المقتدر، ومساعدة الكلوذاني له، وأخيراً ابن ياقوت، وسارت الأوضاع الاقتصادية في عهد القاهر بالله كما هي في عهد المقتدر بالله، من ناحية المصادرات، وتصنيف الدواوين وطرق جباية الضرائب والخراج، واستحداث دواوين مؤقتة، لكنه قلل من البذخ والنفقات في دار الخلافة من أكل ورواتب وشراء عبيد ومحضيات، واختار وزير مثل ابن مقلة ،الذي كان همه الوحيد المحافظة على مركزه، فسعى إلى جمع الأموال لإرضاء الجيش والخليفة، فاتبع سياسة المصادرة على نطاق واسع مهما كانت الحجج، وعليه اصطدم مع مؤنس أكثر من مرة، وساءت العلاقة بين الخليفة والمحيطين به، وبالذات ابن مقلة، الذي استعمل منجما لكي يقنع كبير رؤساء الساجية والحجرية، بالقضاء على القاهر، فاتفقوا عليه، وأحاطوا بالقصر، والقي القبض عليه، بعد أن كان مخمورا، وسمل، وبويع الراضي بالله خلفا له، ويرى الباحث آن فترة القاهر بالله القصيرة لم يكن لها تأثير اقتصادي مهم على هذه الفترة، الذي سار على خطى سلفه بالمصادرات، وإتباع نفس الخطط في تسيير الدواوين وجباية الضرائب، عدا تقليل قسم من النفقات غير الضرورية.

[209] - لم يذكر المرجع هل هو دينار أم درهم.

المبحث الثالث

الحياة الاقتصادية في عهد الخليفة الراضي بالله

إن الخطة التي وضعها الصولي كإطار نظري، ومن ثم عملي لدراسة نظام الضرائب الذي طبقه العباسيون، والتي سوف نأخذ منها ما طبق على أرض الواقع أثناء فترة بحثنا، أن الصولي كان من حاشية الراضي بالله ومؤدباً له، وتكلم في كتابه عن الدواوين(الصولي[210] 1922: 198-204)، حيث كانت الدولة تستقي مواردها حسب الشرع[211] من المصادر الآتية:

أولاً- الفيء: وهو ما يؤخذ من المشركين دون قتال ويشتمل على الضرائب الآتية:

أ-**الخراج:** وهي ضريبة تُجبى على ثلاثة أصناف من الأراضي:

1- **الأراضي التي فتحت عنوة ثم جعلت وقفاً للمسلمين**، السواد منها.

2- **أراضي تخلى عنها أصحابها خلال فترة الفتوحات:** فانتقلت إلى المسلمين، ويعدُّ الخراج المفروض على الأرض إيجاراً لها، يدفعه الزراع سواء كان مسلماً أم غير مسلم (الدوري1995: 207).

3- **الأراضي التي خضعت للمسلمين صلحاً**، إما أن تنتقل ملكيتها إلى المسلمين فتصير وقفا لهم، أو تبقى ملكا لأصحابها، فتعفى من الخراج إذا أسلم أصحابها.

أما تقدير الخراج، فتؤخذ قابلية الأرض بعين الاعتبار، أي مقدار الخراج يعتمد على خصوبة التربة، نوع المحاصيل، ونوع السقي (طبيعي أو صناعي)، بعد وقربها عن الأسواق، لذا فإن جباية الخراج تكون بثلاث طرق[212].

---

[210] - أدب الكتاب:، تحقيق محمد بهجت الأثري .

[211] - الذي شرعة الفقهاء، ونصت عليه تفاسير العلماء.

[212] -على وحدة المساحة من الأراضي المزروعة،وحدة المساحة من الارض المزروعة، بأخذ نسبة من الحاصل اي المقاسمة.

ب-الجزية: وتؤخذ من أهل الكتاب[213]، وتجبى مرة واحدة في السنة من العقلاء الأحرار، والبالغين من الذكور، ويكون التقدير على ثلاث فئات[214](الدوري 1995: 208).

جـ- الضرائب على تجار المشركين:

1-الضريبة التي تفرض على تجار أهل الذمة[215].

2-الضريبة التي تفرض على التجار المشركين القادمين من خارج البلاد الإسلامية[216]

ثانياً- الخمس: ويأخذ من:

أ- الركاز[217]: وهو مال وجد مدفوناً من ضرب الجاهلية.

ب- المعادن: اتفق الفقهاء على تكون مقدار الضريبة هي الخمس، وعلى الذهب والفضة، والخارج منه ، ومما يطبع.

ج- وتشمل الأسرى[218]، والسبي من النساء والأطفال، والأموال المنقولة.

ثالثاً- الزكاة أو الصدقة: وتجبى في الأموال المرصدة للنماء[219] إما بنفسها وإما بالعمل فيها، وتقوم عمال الدولة بجباية قسم منها، والقسم الآخر يترك للفرد وهي:

1-المواشي: وتأخذ زكاتها متى وصلت النصاب، وتكون ملكيتها أكثر من سنة.

2-الزروع والثمار :تختلف أنواع الثمار في الزكاة، منها ما يكال ويدخر[220].

3-الذهب والفضة: وتدفع عندما تبلغ نصابها.

---

[213] - اليهود والنصارى والصابئة.

[214]- 48 درهم على الموسرين، 24 على الطبقة الوسطى،12 على الطبقة الفقيرة.

[215] - تبلغ 20/1 من قيمة بضائعهم، وتجبى مرة في السنة، متى تجأوزت قيمة البضائع مئتي درهم.

[216] - تبلغ الضريبة عشر قيمة بضائعهم، إذا زادت القيمة على مائتي درهم.

[217] - ظهرت عند الدوري الركائز.

[218] - وهم المقاتلون من الكفار الذين اسروا واسترقوا.

[219] - الاموال المكتنزة او الذهب المدخر.

[220] - تبلغ الضريبة على ما يسقى بصورة طبيعية بماء المطر أو بالقنوات 1 / 10، و1 / 20 إذا كان السقي بالآلة.

4- بضاعة التجار المسلمين: تفرض على بضاعة المسلمين، بما فيه الرقيق 40/1 [221]،(الدوري1995: 206-212).

ذكرنا سابقا نظام الضرائب في الفقه، والآتي من الضرائب على أرض الواقع بالإضافة إلى نشوء ضرائب إلى أخرى نشأت عن حاجات وظروف جديدة، ولعبت دوراً مهما في السياسة المالية، وفي القرن الرابع، وبالذات عهد المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله، غنائم الحرب، وتقلصت أراضي الخلافة[222]، وأصبح دفع الزكاة من قبل الأثرياء على المواشي والزروعة، وتوسع الدائرة المحيطة بمؤسسات الخلافة، وكثرت موظفيها، ووصلت نفقات دار الخلافة حد البذخ المبالغ به، لذلك كان من الضروري ظهور ضرائب جديد مثل المكوس، والضرائب غير المشروعة، لذلك فان الضرائب وطرق جبايتها على الأرض في عهد الخليفة الراضي بالله، هي كما في عهد أبيه وعمه، مع الاستمرار بالدواوين المؤقتة، التي ظلت ظروف استحداثها ماثلة في عهد الراضي بالله، والخراج الذي سبق وتكلمنا عند في فترة المقتدر والقاهر، وبقيت شروطه وطرق جبايته على ما عليه في عهد الراضي بالله، عدا ما حصل عندما شكا الزراع إلى علي بن عيسى[223]، من ظلم عامل الخراج وتعسفه، الذي كان يقدر أثمان الفواكه بأكثر من غلتها، ثم يجبي الضريبة نقدا على أساس هذا التقدير، فكتب إلى العمال بأن يأخذ الخراج بالمقاسمة[224]، واعتنى علي بن عيسى بحماية دافعي الضرائب، واهتم بشكاوي المزارعين، الذين تتلف محاصيلهم بآفة طبيعية، وعلى العمال عند حدوث مثل هذا التلف تخفيف الضريبة بما يتناسب والضرر، وان تكون الضريبة على الأقوياء قبل الضعفاء، واستمر هذا الوضع حتى دخول البويهيين إلى مدينة السلام[225].

[221] -عندما تدور على المعادن سنة كاملة وتبلغ الضريبة 40/1.
[222] - لحاجة الخلافة إلى النفقات والبذخ الذي تعودا عليه.
[223] - كان ضامنا لواسط وزراعتها في سنة 322هـ.
[224] - اي اخذ نسبة من الحاصل المزروع.
[225] - حيث صار القوي وصاحب النفوذ يتهرب من ذفع الضرائب، ذكرها الدوري في تاريخ العراق الاقتصادي.

والعشر إذ عدَّ سواد البصرة عشرية، والأراضي المحيطة بالكوفة عشرية، وأراضي السيبين[226] والوقوف عشرية، أما الواردات والتي ضمت وارد مختلف مناطق العراق، من العشر والخراج، إذ مثلما نشر الوزير على بن عيسى في سنة 306هـ/918م، قائمته المشهورة لما تحتويه واردات الدولة في تلك السنة للسواد والجزيرة، نشر الصابي قائمة بطلبات ومستحقات كشفت في زمن الراضي بالله[227]، أما الجزية فقد استمرت على طرق جبايتها كما في عهد المقتدربالله والقاهربالله، إذ كانت تجبى في محرم من كل سنة؟، وكان المقتدر بالله قد أعفى القساوسة والرهبان من الجزية، فان الراضي بالله استمر على ذلك بعد أن جاءت له شكوى بإخضاعهم للجزية.

أما ضريبة الإرث[228]: ولكنها مهمة إلى الدولة مما يرد منها إلى خزينة الدولة، وقد أمر المعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر والقاهر بالعمل على إلغائها[229]، وأصدروا أكثر من أمر بهذا الخصوص، لكنها ظلت سارية المفعول، للأموال التي يردمنها للدولة، وذكر الصولي في أخبار الراضي أن العروضي[230] كان يلي المواريث في عهد الراضي بالله (السامرائي1983: 297)[231].

أما ضريبة المكوس: وهي الضرائب التي تجبى على البضائع المنقولة من منطقة إلى أخرى براً ونهراً، وألغى الوزير علي بن موسى في عهد المقتدر بالله، قسم من ضرائب المكوس على بعض الحصون والأنهار، وكانت قد أنشئت دور خاصة للمكوس في أماكن مختلفة، خاصة على ضفاف الأنهار، كأن يمد حبل بين الضفتين عبر النهر لمنع مرور السفن قبل أن تجبى الضريبة منها، وهو ما يدعي بالمآصر، وهي التسمية التي تطلق على هذه الضريبة، وكان ابن الرائق الذي شغل منصب أمير الأمراء[232] في عهد الراضي بالله، أول من وضع المآصر ببغداد، ولم يكن قد

---

226 - الاراضي المحاذية للنهر والمناطق الخصبة.

227 -سوف نقوك بنشر الجدول ضمن مرفقات البحث.

228 وهي من الضرائب غير الشرعية.

229 -وزع بعض الخلفاء ارث من يموت ولم يخلف وارثاً إلى الأقارب، والآخر رأى ترد إلى بيت المال، ولم يطبق الوزراء ذلك.

230 - وهو مؤدب للراضي بالله ومن الثقاة عنده.

231 - إعادة ما يبقى من التركة إذا بقيت فيها فضلة.

232 - من سنة 324-326هـ.

سمع عنها سابقاً(مسكوية 1920:383)، وقد تم وضع المآصر على الطريق من بغداد إلى واسط[233]، أما المستغلات فهي الضرائب التي تجبى على الحوانيت والأسواق، وقد أحدثت منذ العصر العباسي الأول، واستمر عليه باقي الوزراء العباسيين في العصر العباسي الثاني، وقد استمر القائمين على جباية هذه الضريبة في عهد الراضي بالله، وكانت لفظة المستغلات تطلق على الضرائب التي تفرض على الدور والأسواق والطواحين التي بناها الناس على أراضي حكومية. وتنوعت طرق جبايتها كما ذكرنا، قسم منهم كان عنيفا ومرهق على الناس، حيث كانت طرق الجباية مجحفة وغير عادلة، والآخر عمل الأمراء والوزراء في عهد الخليفة الراضي بالله على وجوب استعمال اللطف والرأفة، وأن لا يحققوا إرادة الوزير والخليفة على حساب إرهاق الناس (الدوري[234] 1995: 229).

أما المصادرات التي ابتدأ الخليفة الراضي بالله حكمه، فصادر عيسى المتطبب في أول وزارة تقلدها ابن مقلة في حكمه[235]، ثم طالت مدة الوزير ابن مقلة إلى سنة 324هـ/935م، والذي لم يستطع أن يفعل شيئاً، لسوء الإدارة والتدبير، وحاول الاقتراض من التجار على الحاصل الجديد، فلم يفلح لعدم تمكنه من إرضائهم، وتكاليف حملة الموصل، ومؤامرات ابن الرائق على الوزير ليحل محله، أدت إلى شغب الجند والناس عليه، فعزل وسجن وعذب ثم صودر، وجاء بعده عبدالرحمن بن عيسى ويساعده أخوه علي ابن عيسى، لكن الأزمة المالية وصلت حداً بعيداً من السوء، بعد أن انحسرت سلطة الخليفة في بغداد وحواليه، ولم تنقص نفقات الإمبراطورية، واستحالة الموازنة الدخل والنفقات، واضطر الوزير عبد الرحمن إلى طلب قرض من الخليفة بمقدار عشرة الآف دينار، فغضب الراضي منه، وأمر بسجن الأخوين ومصادرتهما، واستوزر الوزير الكرخي المشهور بقصره، فلم يجد مخرجاً من الأزمة بل أنه لم يستطع الاستفادة من الموارد التي كانت لديه بصورة كافية، إذ

[233] - دير العاقول على دجلة ، وفي واسط.
[234] -حسام الدين الدوري في المؤسسات الإدارية.
[235] - الذي كان مستتر في نهاية عهد القاهر بالله، وساعد في على القضاء علية بمكره ودهائه، والفرق الساجية والحجرية.

وجدت بعد عزله صكوك لم تصرف، وبقي في الوزارة ثلاثة أشهر، واستتر، ثم استوزر الراضي بالله سليمان بن الحسن، لكنه استحالة استمرار الوضع لانفصال الولايات، وأخيراً اضطر الخليفة إلى قبول اقتراح ابن الرائق وهو أن يقوم بتجهيز النفقات العامة، ودفع رواتب الجيش، وأصبح اميراً للأمراء، إذ عهدت إليه القيادة والإدارة العامة، وهذا ما حدث فعلاً، وكما ذكرناه في الفصل الأول من الرسالة، ونشر الباحث جدولاً بالمصادرات التي حصلت في عهد الخليفة الراضي بالله خلال سنوات حكمه كما ذكرنا.

الفصل الثالث

نقود الخلفاء المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله

المبحث الأول

نقود الخليفة المقتدر بالله وعلاقتها في الراضي بالله

يقوم الباحث بتعريف مختصر لانواع النقود، الدينار والدرهم والفلس، المستخدمة في التعامل خلال فترة دراستنا، قبل أن نفرغ ما ظهر على نقود الخليفة المقتدر بالله من مأثورات وإشارات ورموز، وعلاقتها بالراضي بالله قبل أن يصبح خليفة.

الدينار:

وهو وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، اشتقه العرب من اللفظ اليوناني (Denarius-aureus)[236]، وكان وزن السوليديوس الذهبي(Solidus)[237]، المتداول بشكل طبيعي في الدولة البيزنطية 4,45-4,5 غرام، ما يعادل أربعة وعشرون قيراط (القسوس 2004: 60)، وقد أنقصه العرب المسلمون إلى 4,25 الغرام، وأصبح عيار الذهب 22 حبة [238].

الدرهم:

وحدة نقدية للتداول، ومن وحدات السكة الإسلامية الفضية، ومعلوم الوزن، وقد اشتق اسمه من الكلمة الإغريقية (اليونانية) دراخما(Drachma)، وانتقل إلى الفارسية بصيغة (درخم وديرام) (Drachm)، وقد استعاره العرب من الفرس، إذ كانت الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي، تتعامل بالدراهم، لإتباعها قاعدة الفضة،(البكري 1974: 9، النقشبندي 1969: 1، فهمي 1964 : 10) وقد حدد ابو الاصلاح النقدي[239] نسبة ثابتة بين وزن الدرهم والدينار هي 10/7، ومن ثم كان وزنه الشرعي 2,97غم، وعلى أساس الوزن الشرعي للدينار 4,25غم(فهمي 1964: 10).

الفلس:

---

[236] - كلمة أعجمية ثم عربت من الكلمة اليونانية

[237] - معنى السوليديوس الشرعي أو القانوني

[238] -العيار وحدة تستعمل لقياس نوع الذهب ، 22 حبة أو 21 حبة أو 18الخ...

[239] - الذي اصدره الخليفة عبدالملك بن مروان 64-86هـ/683-705م.

لفظ الفلس كلمة غير عربية، اشتقها العرب من اليونانية (Follis)، وتلفظ فولس، ويرمز لقيمة النقد، بالحرف الأبجدي اليوناني(M)[240]، الذي ظهر على أحد وجهي الفلس، والإمبراطور البيزنطي المعاصر على الوجه الآخر، وكلمة الفلس لا تعني بالضرورة عملة نحاسية بالرغم من إستعماله، إذ يشمل نقود النحاس والبرونز(فهمي 1964: 11)، وكانت النسبة الشرعية بين الفلوس والدراهم هي 48/1، والأصل في هذا النوع من النقد أن تكون عملة مساعدة على إجراء العمليات التجارية البسيطة، وبالرغم من دورها البسيط فإن العرب اهتموا بنقوشها وأوزانها، وصنعوا لضبط هذه الأوزان وتحديدها، صنجاً [241], زجاجية خاصة بالقراريط والخراريب (فهمي 1964: 12)، واطلع الباحث على فلس ضرب في عهد الراضي بالله سوف يظهر في فقرة نقود الراضي بالله.

نقود المقتدر بالله وعلاقتها بالراضي بالله:

ظهر لقب الخليفة المقتدر بالله على النقود لأول مرة سنة 295هـ/907م، في منتصف ذي القعدة، وهي سنة توليه الخلافة، وهي أيضاً سنة وفاة المكتفي بالله(الطبري 2012: 670)، والذي ظهر لقبه على دنانير ودراهم السنة المذكورة، ويوجد درهم من ضرب مدينة السلام من مجموعة خاصة[242]، يظهر لقب المكتفي بالله، ومأثورات وجه هذا الدرهم (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله[243])، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المكتفي بالله، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشروكون[244])، وكما في الشكل رقم (1) . وذكر عمر دلر بان العش قد نشر لدرهم للسنة المذكورة لمدينة السلام وظهر لقب المقتدر بالله

---

[240] - يعادل هذا الحرف 40 نمية (وهي وحدة حساب) إذ إن لكل حرف باللاتيني رقم.
[241] - كلمة أعجمية معناها وزنة.
[242] -يرفض صاحب المجموعة الخاصة ان يذكر اسمه، ووافق على النشر من اجل الدراسة فقط.
[243]- سورة الروم الاية 4-5، وبتصرف.
[244] - سورة الصف اية 9، بتصرف.

على الظهر(دلر 2009: 1137، العش 2003: 543)[245]، وفي سنة 296هـ/908م ظهر لقب المقتدر بالله، على مركز ظهر النقد، فظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة[246]: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 2)، وعلى الرغم من عدم وجود إشراف مباشر للخليفة على دور الضرب، والتي يكون وجودها في العاصمة والمدن المهمة، فإن ضرب النقود من إمتياز الخليفة أو من يمثله في دار الضرب، ويقول أبو يعلي عن أحمد بن حنبل"لا يصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب بإذن السلطان"(ابو يعلي 1938: 165)، والخلفاء المقتدر بالله، والقاهر بالله، والراضي بالله، من أكثر الخلفاء التي ظهرت على نقودهم إشارات ورموز، تحتاج إلى تحليل كتاباتها، وربطها بالأحداث التاريخية التي حدثت، أما المدن التي بيد متغلبين، فان نقودهم تختلف عن مدن دار الخلافة، والمدن الموالية لها، عدا درهم نادر ولم ينشر لمدينة سمرقند[247]، لسنة 296هـ/908م، حيث اطلع الباحث على درهم نادر ظهر لقب الخليفة، على وجه وظهر النقد معا، بالإضافة إلى إسم الحاكم الساماني، فظهرت مأثورات الوجه(المركز:لا إله إلا /الله وحده/ لا شريك له/ المقتدر بالله، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة ست وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه)، أما مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد / رسول الله/ المقتدر بالله/ أحمد بن إسماعيل/ زخرفة، ثم اطار عدداثنين بينهما حلقات، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 3)، ويرى الباحث أن السبب في ظهور إسم الخليفة مرتين، أما لخطأ ارتكبه النقاش، وهذا الخطأ إما متعمداً ليظهر اسمه[248]على النقد، أو غير متعمد، فيلجأ المسؤول عن دار الضرب لسحب النقود من السوق، والسبب الآخر

[245] ـ عند التدقيق فيما نشره دلر، لم اجد شكل لسنة 295هـ من ضرب مدينة السلام عند العش لهذه السنة.
[246] ـ تظهر على شكل طوق، وتقرا عكس عقرب الساعة.
[247] ـ إحدى مدن خراسان، ويحكمها السامانيين.
[248] ـ عندما يسئل من قبل الحاكم يبرر ذلك بالخطأ والحقيقة هي دعم مشرف السكة للخليفة.

مجاملة الحاكم للخليفة، بسبب فتنة إبن المعتز، وبسبب الخطر الذي كان يهدده، فأظهر لقبة مرتين على وجه النقد، والباحث يميل إلى أن الخطأ كان من النقاش، فلذلك صدرت منها نقود قليلة، وبل نادرة، وهو دليل على سحب النقد من السوق، والسبب الآخر ما سوف يظهر في السنوات اللاحقة على نقود خراسان، وفي سنة 297هـ/909م، ولد للمقتدر ولد وكنى (أبو العباس)، (الصولي 1999: 120)، واسمه محمد، ولقب بالراضي بالله بعد أن تولى الحكم [249]، فأمر الخليفة المقتدر أن تكتب كنيته على الدنانير والدراهم لهذه السنة، تكريماً لولادة ولي العهد، لذا تتأثر النقود بالأحداث التي تحصل، ومن أوليات البحث ربط النقود ومأثوراتها بالتاريخ، ومن خلال النقود المتوفرة، يؤكد ما ذكره المؤرخون، ويصحح لبعض ما ذكر إن وجد، إذ أن قليلاً من المؤرخين تحدثوا عن النقود، حيث أن النقود مادة تاريخية، لم تلق نصيبها من الدراسة الكافية، وهناك درهم من ضرب مدينة السلام موجود في متحف القلعة الاردني، نشره خلف الطراونة (الطروانة 2002: 465) حيث ظهر كنية المولود الجديد عليه، ومأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا / الله وحده/ لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبع وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 4)، حيث ظهرت تلك المأثورات على نقود مدينة الخلافة، والمدن التي توالي الخلافة، حيث يحتفظ حكام تلك المدن بعلاقات طيبة مع الخلافة، مثل سر من رأى، البصرة، الكوفة، واسط، الموصل، نصبين، دمشق..، وظهور كنية (أبو العباس) دليل واضح على ما يكتب في التاريخ، يظهر تأكيد له في النقود، لحدث مهم، أو تكريم لولادة ولي العهد، إسم حاكم جديد، أما المدن التي بيد الحكام المتغلبين، أو التابعين إلى الخلافة إسميا، كالسامانيين في خراسان وما وراء النهر[250]، والصفاريين في سجستان[251]، والزياريين في اليمن[252]،

[249] - ذكرنا ذلك في فقرة ولادته ونشأته.
[250] - مدينة سمرقند- بخارا (هكذا تنقش على النقود).

والعلويين في طبرستان، فاختلفت مأثورات نقودها، حيث لم يظهر كنية ولي العهد على الوجه، وظهر لقب الخليفة المقتدر بالله على السطر الثالث من مركز الظهر، واسم الحاكم على السطر الرابع، حيث تمَّ الحصول على درهم من مجموعة خاصة، ضربَ بالشاش لسنة 297هـ/909م، ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا / الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الشاش سنة سبع وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه)، ومأثورات مركز الظهر(لله/ محمد/ رسول الله/ المقتدر بالله/ أحمد بن إسماعيل[253]، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 5)[254]، حيث يستنتج الباحث من مأثورات هذا الدرهم أن الحاكم المتغلب غير معني بما يحدث من تطورات في دار الخلافة، فلم يظهر كنية ولي العهد، على نقوده، واستمراراً للنهج الذي اتبعه الباحث بربط التاريخ بالنقود، ودليل على أهمية النقود في تثبيت حوادث التاريخ[255]، اطلع الباحث على درهم لمدينة فارس، لم يظهر عليها إسم حاكم، ولا كنية ولي العهد، وهومن مجموعة خاصة، حيث ظهر على الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بفارس سنة ثمان وتسعون ومائتين، ثم طرق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول /الله/ المقتدر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 6)، ويرى الباحث أن الحاكم لم يرد أن تكون هناك قطيعة مع الخلافة، فلم يذكر اسمه، وبنفس الوقت أظهر قوته من خلال عدم ذكر كنية ولي العهد، وفي سنة 301هـ/913م، خلع على أبي العباس لقب الأمير[256]، وقلده أعمال مصر والمغرب، ووكل مؤنس الخادم على أعمال مصر(الهمداني 1961 :13)[257]، وظهرت إشارة على نقود هذه السنة، تفسر هذه الحدث، إذ إطَّلع الباحث على درهم من ضرب مدينة السلام للسنة

---

[251] - والشاش.
[252] - صنعا.
[253] - الحاكم الساماني الذي يحكم خراسان من 295-301هـ.
[254] - لم يظهرإسم ولي العهد أبو العباس بن /أمير المؤمنين على الوجه.
[255] - حيث ظهر تاريخ حكم الخليفة والحاكم الساماني على النقد.
[256] - يكتب على النقود لقب الامير ابو العباس.
[257] - أصبح حاكم فخري بالإضافة لكونه أمير.

المذكورة، في متحف الاثار الاردني ويحمل الرقم 13489 (الطراونة 2002: 473)، ظهر في أعلى مركز الوجه هلال صغير، فتكون مأثورات مركز الوجه (هلال صغير[258]/ لا إله إلا/ الله وحده / لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبع وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر (المركز: الله/ محمد / رسول / الله/ المقتدر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 7)، ويرى الباحث أن ظهور إلهلال إشارة واضحة للخلع الذي أصدره الخليفة لابنة أبو العباس، والذي أصبح بموجبه أميراً وحاكماً فخرياً، وبذلك تم ربط تاريخ الحدث بما ظهر على الدرهم المذكور أعلاه، وهو حدث مهم إذ أصبح أبو العباس ولياً للعهد[259]، واختفى إلهلال أو أي إشارة أخرى في نقود سنة 302هـ/914م [260]، وفي سنة 303هـ/915م، وكل الخليفة إبنه الأمير (أبو العباس) باستقبال مؤنس الخادم وجيشه، بعد أن استطاع أن يهزم حمدان التغلبي وجيشه، الذي خرج عن طاعة الخلافة، وجلبه مع قواده أسيراً إلى مدينة السلام (بغداد)، واطلع الباحث درهم لمدينة السلام للسنة المذكورة من مجموعة نصيف جاسم[261]، إذ ظهرت مأثورات الوجه [المركز: نصف دائرة صغيره تعلوها حبه(ن)/ لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلاث وثلاثمائة، ثم طوق الوجه]، ومأثورات الظهر (المركز: الله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله/ ثم حبةعدد2، ثم طوق الظهر) (الشكل رق8)، وظهر طراز آخر لدرهم لنفس السنة ولمدينة سامراء، في متحف الاثار الاردني(متحف القلعة) بالرقم 13489(الطراونة 2002: 476)، خالٍ من أي إشارة، مشابه للذي ظهر في سنة 302هـ/914م، (الشكل رقم 9)، ويرى الباحث أن سبب ظهور طرازين في للسنة، هو أن الأحداث التي وقعت في منتصف العام حدث بمسؤولي

---

[258] - ظهر إلهلال أول مرة على دراهم مدينة السلام لسنة 146هـ/880م، بمناسبة بناء مدينة بغداد سنة 145هـ/879م.
[259] - يرى الباحثون أن ولاية العهد تمت بنقش اسمه على النقود في سنة 297هـ، والأخر ويعتبروه سنة 301هـ.
[260] - لعدم حدوث أي شيء مهم في هذه السنة.
[261] - مدير دائرة الوسم العراقية سابقا والمؤرخ حاليا.

الضرب بإضافة إشارات معينة على النقد[262]، بعد أن صدر النقد المعتاد في بداية السنة[263]، وفي سنة 307هـ/919م، جرت أحداث يوسف بن أبي الساج[264] في اردبيل، والذي استطاع مؤنس الخادم بمساعدة عبدالله بن حمدان[265]، من الانتصار عليه وجلبه أسيراً إلى بغداد، وظهرت إشارة واضحة لهذا الحدث على نقود هذه السنة، فقد ظهرت دائرة صغيرة أسفل مركز الظهر، لدرهم من ضرب مدينة السلام من مجموعة خاصة، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده / لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبع وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول / الله/ المقتدر بالله/ ه، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 10)، والدائرة الصغيرة هي إشارة للحدث المهم الذي حدث في تلك السنة، والذي عبر عنها النقاش[266]، بإضافتها أسفل مركز الظهر، وظهر درهم آخر لنفس السنة، باختفاء الحلقة، وحلت محلها حبة واحدة أسفل مركز الظهر[267]، ومن أحداث سنة 309هـ/921م، انتصار مؤنس الخادم على صاحب القيروان[268]، وبموجب هذا ألانتصار خلع الخليفة عليه بلقب مؤنس المظفركما ذكرنا سابقاً، وأمر أن يكتب إلى جميع المدن والبلدان بذلك، ولم تظهر أي إشارة على نقود هذه السنة تدل على هذا الحدث، وإنما اكتفى بما حصل عليه من الألقاب والخلع والهدايا والمناصب، على أن يظهر تأثيره على النقود، وان الخليفة قد كرَّمه بهذا اللقب لما أبداه من شجاعة وحزم بالقضاء على الخارجين والطامعين والغزاة، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة السلام للسنة المذكورة في متحف الاثار الاردني بالرقم 14396(الطراونة 2002: 486)، ظهرت مأثورات الوجه (المركز:لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو العباس بن/

---

[262] - كما ظهر في الشكل السلبق من ظهور حرف (ن)، وحبات صغيرة.
[263] - أن القضاء على الحمداني حصل في منتصف السنة، وعادة يتم التحضير لسك النقد في بداية السنة.
[264] - -صاحب أرمينية واردبيل.
[265] - أبو إلهيجاء الحمداني: قائد حمداني ظهر بشكل مميز في هذه الفترة .
[266] - بالتنسيق مع دار الخلافة.
[267] -كما في رقم (9) حيث تكون الدنانير والدراهم قد سكت في بداية السنة.
[268] - الفاطميون في المغرب، والذين كان لهم أطماع في مصر، وحاولوا احتلالها.

أمير المؤمنين، ثم البسملة :بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع وثلاثمائة، ثم طوق الوجه، ثم إطار)، أما مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم إطارعدد ظهرت بينهما نهايات احرف طوق الظهر، ثم طوق الظهر، ثم إطار)، (الشكل رقم 11) ، أما في باقي مدن الخلافة والتي بيد متغلبين أو حكام تابعين اسمياً للخلافة، فلقد استمر ظهور أسمائهم إلى جانب إسم الخليفة، وفي سنة 317هـ/929م، جرت المحاولة الثانية لإقصاء المقتدر بالله، وفشلت برجوع الخليفة إلى الحكم بعد أن سانده مؤنس المظفر، وظهر هذا الحدث جليا على النقود، إذ تغير الخط الذي ينقش به النقد، وخاصة نقود دار الخلافة، وأصبح لنهايات الحروف تنتهي بزخرفة مميزة، تميل إلى الخط الكوفي المورد[269]، ويوجد درهم من ضرب مدينة السلام للسنة المذكورة، ظهرت مأثورات الوجه (المركز: ./ لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين/ع/ϑ) حيث ظهر نهاية الحرف(ر) من كلمة أمير الحرف(ϑ)، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبع عشر وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 12)[270]، ويرى الباحث أن تغير الخط والاهتمام بجمالية الحروف، هو تأكيد على سلامة وصول الخليفة إلى الحكم مرة أخرى، وتطور الخط الذي ينقش به النقود، لذلك أصبح النقد ومأثوراته يخضع للأحداث والتطورات التي تمر بها الخلافة، ومرآة عاكسة لها، وفي رمضان من سنة 319هـ/931م، تقلد الوزارة الحسين بن القاسم، ولقب بعميد الدولة، وظهر لقبه على النقود في دار الخلافة في السنة التالية لتنصيب الوزير، أي في سنة 320هـ/932م، ويعد أول وزير من وزراء المقتدر بالله الإثنى عشر، تظهر كنيته على النقود، وإطّلع الباحث على درهم من مجموعة خاصة من ضرب مدينة السلام، للسنة المذكورة، فظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو

---

[269] - وهومن أصناف الخط الكوفي المشهورة بجمإله وتشعبه.

[270] - أصبحت نهاية الحرف التي تنتهي بها الكلمة على شكل زخرفة.

العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة عشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات مركز الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله/ عميد الدولة، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 13)، ويرى الباحث أن علاقة الخليفة المتوترة مع مؤنس المظفر في هذه الفترة، أفضت عليه أن يعتمد على وزيره والحاشية، لكي يتخلص من سيطرة وتدخل مؤنس في كل شيء، وأصبح هو الآمر الناهي في دار الحكم، فعمل على إظهار اسمه على النقد، دليل قوة للوزير لكي يدعم الخليفة بنزاعه مع مؤنس، وظهر درهم آخر[271] لنفس السنة والمدينة يخلو من كنية الوزير أبو الجمال على النقد (الشكل رقم 14)[272]، وعلى الرغم من تولي الوزير أبو الجمال الوزارة في سنة 319هـ/931م، إلا أن لقبه لم يظهر في السنة المذكورة في مدينة السلام والمدن الموالية لها [273]، باستثناء درهم نادر حصل عليه الباحث من مجموعة خاصة[274]، يظهر به لقب عميد الدولة في سنة 319هـ/931م، من ضرب مدينة حلب، والتي لم تظهر في سنة ومدينة الخلافة، وإنما ظهر لقبه في مدينة بعيدة بعض الشيء عن العاصمة، وظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو العباس بن/ أمير المؤمنين، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلب سنة تسع عشر وثلاثمائة، ثم طوق الوجه: لله الأمر من قبل ومن بعد...)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز:لله/ محمد/محمد[275]/ رسول/ الله/ المقتدر بالله/ عميد الدولة، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله أرسله بإلهدى...)، (الشكل رقم 15)، ويرى الباحث أن سبب ظهور لقب الوزير على النقود، هو بسبب الوحشة التي حصلت بين الخليفة ومؤنس المظفر[276]، وإحساس الخليفة بالخطر فلجأ إلى النقود، لاستمالة الوزير وأنصاره، وفي درء الخطر عنه، لكن النفور بين الخليفة ومؤنس تطور وأدى إلى مقتل الخليفة شر قتله (مؤلف مجهول

---

[271]- من مجموعة خاصة.

[272] - تم سك هذا النقد قبل أن يأمر الخليفة بان تظهر كنية الوزير على النقد.

[273] - واسط، الكوفة، سر من رأى، البصرة، الموصل، نصبين، دمشق، طرسوس.

[274] - تم إقناع صاحب المجموعة من قبل الباحث بتصوير الدرهم رغم اهميته.

[275] - ظهرت كلمة محمد على سطرين، ممكن خطأ ، أو محبةً بالرسول العظيم أدت بالنقاش أن يكتب اسمه مرتين.

[276] - عندما طلب مؤنس من الخليفة إبعاد ياقوت وأولاده من القصر،لوجود وحشة بينهم لم يستجب الخليفة لذلك.

1972: 260)[277]، وتولى بعده أخوه محمد ابن المعتضد بالله (320–322هـ/932–933م)، ولقب بالقاهر بالله، الذي اختاره مؤنس المظفر.

[277] ـ قتل وظلت جثته مرمية في الطريق لعدة أيام، ونهبت حتى ملابسه.

المبحث الثاني

نقود الخليفة القاهر بالله

عند وفاة المكتفي بالله، وتولي المقتدر بالله الخلافة سنة 295هـ/907م، ضرب طرازين من النقود لنفس السنة، طراز للمكتفي بالله والآخر للمقتدربالله، وفي سنة 320هـ/932م، وبعد مقتل المقتدربالله ومجيء القاهربالله، ظهر طرازين من النقود للسنة والمدينة الواحدة أيضاً، طراز المقتدر بالله مثلهُ شكل رقم (13)، وطراز للخليفة القاهر بالله، من خلال درهم من ضرب مدينة السلام من مجموعة خاصة، حيث ظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة عشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه :لله الأمر وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله أرسله بإلهدى....)، (الشكل رقم 16)[278]، وظهر طراز آخر لنفس السنة، ولمدن بيد متغلبين[279]، حيث ظهر إسم الحاكم في السطر التالي لكنية القاهر بالله، وفي سنة 321هـ/933م، حدث تغير في مأثورات طراز هذه السنة، حيث ظهر لقب ولي عهد القاهر على نقود هذه السنة (أبو القاسم)، مثلما ظهر عند المقتدر بالله عندما أظهر إسم ولي العهد (أبو العباس) على نقوده، واطلع الباحث على درهم لمدينة السلام من ضرب السنة المذكورة في متحف الاثار الاردنى(متحف القلعة) ونشره خلف الطراونة(الطراونة 2002: 509)، ومأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القاسم بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذه الدرهم بمدينة السلام سنة إحدى وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، أما مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 17)، ولم تعترف البلدان التي بيد متغلبين بهذا التغيير على مأثورات نقود هذه السنة، حيث ظهرت مأثورات درهم من ضرب مدينة سمرقند

---

[278] - بدون أن تظهر أي مأثورات إضافية.

[279] - مثل سمرقند، بخارى، الشاش، بيد السامانيين، وعُمان بيد بني وجيه، و فارس،شيراز بيد الديلم وبني بويه.

لنفس السنة، وعلى الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة إحدى وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله/ نصر بن أحمد)، (الشكل رقم 18)، وظهر حرف ال(ع) أسفل مركز الوجه، ويرى الباحث، أن الحرف من إسم لمسؤول دار الضرب، أما نصر بن أحمد، هو أحد الحكام السامانيين الذين حكموا خراسان والمنطقة في تلك السنة[280]، وتابعين إلى الخلافة إسميا، ويظهر إسم الخليفة على نقودهم، حفاظا على الشرعية أمام جماهيرهم، لان الخليفة خليفة الله في الأرض، والعباسيين جذورهم تصل إلى العباس عم نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعدم اعترافهم بكنية ولي عهد القاهر بالله ، وظهور أسماؤهم بدلا عنه، هي إشارة إلى انهم يتبعون دار الخلافة اسمياً، ووجد الباحث في مجموعة خاصة(نصيف جاسم)[281]، دينار ذهب من ضرب ماه البصرة[282] ولسنة 321هـ/933م، وبرزت مأثورات الموجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القاسم بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة إحدى وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 19)، وظهرت المأثورات مشابهة للمدن الموالية للخلافة، ويرى الباحث أن السبب لعدم ظهور إسم حاكم على النقد، لسببين، أولهما أن وارد هذه المدينة لمدينة البصرة، والثاني لم يتم حسم سيطرة المدينة، لأي متغلب، إذ يوجد نزاع بين الديلم والبويهيين، على مقاليد الحكم فيها، وينشر الباحث دينار لمدينة ماه البصرة لسنة 322هـ/933م، وقد تغلب عليها الامير[283] مرداويخ بن سبار على المنطقة، إذ تظهر مأثورات الوجه (الوجه: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القسم[284] بن/ أمير المؤمنين/

---

[280] -حكم خراسان وبلاد ما وراء النهر من301-331هـ.
[281] - لم يتم ترقيمها او نشرها.
[282] - تقع جنوب إيران حاليا، وبالقرب من الأهواز، يكون ريعها الى مدينة البصرة.
[283] - يسمى مرادويخ بالأمير في مناطق الجبل وأصفهان، وتستر، وظهر اسمه على وجه النقد، وكان طامع بالخلافة مثل أولاد بويه.
[284] - هكذا ظهر لقب ولي العهد بدلا من (أبو القاسم).

مرداويج بن سبار/ زخرفة[285]، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم وطوق الوجه)، ومأثورات الظهر(مركز : لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم طوق الظهر) (الشكل رقم 20)، ويلاحظ من ترتيب المأثورات في الظهر، بأنها اختلفت عن سابقتها في هذا الترتيب، (عند ورود إسم الحاكم على ظهر النقد يختلف ترتيب كلمات الظهر، فتظهر عبارة محمد رسول الله بسطرين بدلاً من ثلاثة)، ويستنتج الباحث من المأثورات التي ظهرت على هذا الشكل، بأن الحكام في الأقاليم البعيدة، لا يتأثرون بما يحدث في دار الخلافة كما ذكرنا، المهم فرض سيطرتهم على الأقاليم ونهب خيراته، وإذا واجه أي قوه من الخليفة، يقوم بالاتفاق معه على ضمان، وحدث وأن تحالف ضد القاهر بالله ، بعض الخصوم الأقوياء، وقد ذكرنا أحداثهم عندما تكلمنا عن الفترة التاريخية للقاهر بالله، إذ جابههم بقوة، وبما يحمله من مكر وخداع وقوة، وقام بتصفيتهم الواحد بعد الآخر، فبدأ بيلبق وابنه، ثم مؤنس المظفر، اما ابن مقلة فقد استتر عن عين الخليفة، وحالف الساجية[286]، ووعدهم بان يجعل مرتباتهم[287] مشابهة للحجرية[288]، وطريف السبكري[289] الذي ساعده كثيرا في تثبيت حكمه، والقضاء على خصومه، وقضى على أكثر معارضيه، وظهرت تلك الأحداث جليا على مأثورات النقود، إذ صدرت في سنة 322هـ/933م، نقود تحمل عبارات الانتصار على خصومه الذين حاولوا الإطاحة به، فعند الاطلاع على درهم ضرب مدينة السلام للسنة المذكورة، في متحف الاثار الاردني بالرقم13489(الطروانة 2002: 510)، فظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القاسم بن أمير المؤمنين، ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام طوق الوجه)، وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد رسول الله/ لله القاهر بالله/ المنتقم من

---

[285] - ظهرت زخرفة في نهاية حرف الراء (لمردأويخ)، والنون لحرف بن، وكان يقول اريد أن ازيل دولة العرب وأقيم دولة العجم.
[286] - وهم الجنود والغلمان الذين جاءوا مع يوسف بن أبي الساج، صاحب أرمينيه وصاروا في خدمة القصر، فعلى شأنهم لإخلاصهم.
[287] - مرتبات الحجرية تكون كل خمسون يوماً، ومرتبات الساجية تكون كل ستةن يوماً، فيصبحون مثلهم.
[288] - وهم من غلمان المعتضد بالله ، ويقيمون في حجر منفردة، وأصبحوا من الحرس الخاص بالقصر لولائهم.
[289] - بعد تصفية خصومه، أودع السبكري بالسجن بحجج واهية.

اعدا[290]/ الله لدين الله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 21)، ويرى الباحث أن مأثورات هذه السنة هو دليل واضح وصريح على ارتباط الأحداث التاريخية بالنقود، وما يظهر عليها من مأثورات، أو إشارات أو حروف، واطلع الباحث على دينار من ضرب مدينة الأهوازمن مجموعة خاصة، لم تختلف مأثوراته عن الذي ظهر في الشكل السابق، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القسم[291] بن/ أمير المؤمنين، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأهواز سنة إثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(لله/ محمد رسول الله/ الله القاهر بالله/ المنتقم من اعدا/ الله لدين الله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 22)، ويرى الباحث انه تم ضرب النقد قبل أن يستولي عليها مرداويخ وبني بويه وبالتناوب بين كر وفر على هذه المدن، ومدن الجبل أيضا، ولكن مقتل مرداويخ سنة 323هـ/934م، وسيطرة علي بن بويه على الأهواز، تغيرت المأثورات، وأصبح إسم ابن بويه يظهر على وجه النقد، ونعدُّ هذا النقد طرازاً آخراً لنفس السنة، أما حكام المدن الأخرى في خراسان وما وراء النهر، فلم يهتموا بهذا الحدث، وتلك العبارات التي صدرت على النقود، لان المدن والبلدات صارت تسقط بيد المتغلبين الواحدة بعد الأخرى، وتعبيرا على ما يحدث في دار الخلافة من نزاعات وتدخلات وأطماع، فصار الذي عنده السيف والمال هو الذي يحكم، دون النظر فيما لو أن الخلافة راضية عليه أم لا، ولذا فإن سنوات القاهر بالله كانت قصيرة، لكن أحداثها مثيرة، وظهرت نقوده على كل سنة من سنوات حكمه، ويرى الباحث أن ربط الأحداث التاريخية بالنقود، بدت واضحة على نقود القاهر بالله، لذلك فقد ظهرت ثلاث طرز لثلاث سنوات[292] ضرب القاهر بالله بها نقود، في دار الخلافة، فالأول ظهر في السنة الأولى لحكمه، حيث ظهر لقبه، أسفل مركز الظهر، والثاني ظهر كنية ولي العهد[293]، على وجه

---

[290] - هكذا ظهرت كلمة اعدا على النقد بدون (ء).

[291] - ظهر هنا لقب ولي العهد ابو القاسم، وليس ابو القسم ، الذي ظهر في الدينر السابق.

[292] - حيث ضربت في بداية كل سنة.

[293] - ابنه ولي العهد أبو القاسم.

النقد، والثالث عبارات النصر والانتقام من أعدائه وظهرت المأثورات على مركز الظهر[294]، وطرز أخرى في المدن يحكمها قادة متغلبين، يمثل بمأثورات تختلف عن مركز العاصمة، وأخيراً اجتمعت الفرق الساجية والحجرية ومعهم سيما المناخيلي، والوزير المستتر ابن مقلة، واستطاعوا محاصرة القصر، وكان الخليفة مخمور، فقبض عليه، وسملت عينيه، ونصب الراضي بالله مكانه وكما ذكرنا.

[294] ـ ظهرت هذه الطرز في مدينة السلام والمدن الموالية لدار الخلافة.

المبحث الثالث

نقود الخليفة الراضي بالله

تميزت نقود الراضى بالله أنها اتبعت في بادئ الأمر الأسلوب الذي أتبعه أبوه المقتدر بالله، وعمه القاهر بالله بان يظهر لقبه فقط في السنة الأولى لتوليه الخلافة، وتكون المأثورات كما هي في الأشكال السابقة، عند تولي الخليفة الحكم، وينشر الباحث درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ/933م، إذ تحمل مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه: لله الأمر من قبل ومن بعد....)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله أرسله بالهدى...) وكما في الأشكال المرقمة (23[295]، 23 أ، 23 ب، 23 ت)، وللأوزان (2,66، 2,88، 3,11، 4,14غم)[296]، وكما سبق وإن ذكرنا عند تولية خليفة، يظهر طرازاً جديداً بالإضافة إلى طراز الخليفة السابق، مشابه له بالسنة والمدينة، ويختلف بكنية الخليفة، وهي إشارة واضحة من النقود لتاكيد الأحداث التاريخية التي تسجل من قبل الرواة الثقاة، وسوف يقوم الباحث في هذه الفقرة بنشر أكثر من سكة[297] لنفس السنة والمدينة، ويرى الباحث أن الطراز يعني ضرب نقد لنفس السنة والمدينة، مع الاختلاف في إشارة أو مأثورة إضافية أو حرف، وعند إختلاف السنة أو المدينة، أيضاً تعتبر النقود طرازاً، وسوف نختار دراهم مدينة السلام لأجل المقارنةكونها دار الخلافة، فيكون لدينا أكثر من طراز للسنة الواحدة، والمدينة المختلفة، وأيضاً اختلاف السنين طرازاً، وكذلك يظهر أكثر من طراز للسنة والمدينة الواحدة، عند ظهور إشارة أو حرف، أو مأثورة إضافية، نتيجة حدث حصل أثناء السنة، وكما ذكرنا سوف نستدل منها على أكثر

---

[295] ـ أضفنا الشكل رقم 22 إلى حزمة النقود لأنها لنفس المدينة والسنة.

[296] ـ سوف يعلق الباحث على اختلاف الأوزان عند تحليل مأثورات سنة323هـ لوضوح تباين الوزان فيها.

[297] ـنقول سكة وليس طراز ،لان الطراز فيه مأثورة أو إسم أو إشارة أو حرف يختلف عن الآخر أما السكة فهي مشابه لبعضها في كل شيء عدا الوزن والعيار والخط.

من قالب للسك، وخطوط النقش على النقود، ونوع النقد وعياره،، وكما نشرنا في الأشكال الأربعة، وللأوزان والأحجام والقوالب المختلفة، للسنة المذكورة أعلاه، وقد قام الباحث بترتيب أوزان الدراهم من الأخف إلى الأثقل، ويمكن ملاحظة اختلاف الخطوط والأحجام عند الاطلاع على الأشكال، لذلك سوف يكون ترتيب الأشكال التي يطلق عليها بالسكة، برقم شكل يفرز منه أحرف فرعية، وسوف نقوم بتفريغ باقي المأثورات والإشارات والأحجام، في فقرة تعليقنا على الأشكال، وأطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة البصرة في متحف الاثار الاردني ويحمل الرقم 14067، ونشره خلف الطراونة في موسوعة النقود العباسية(الطراونة 2002: 511)، يحمل نفس ماثورات مدينة السلام، أما نقود المدن التابعة اسميا للخلافة، فقد اطلع الباحث على درهم من مجموعة خاصة، من ضرب مدينة سمرقند[298]، ولسنة 322هـ/933م، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز:لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه: لله الأمر من قبل ومن بعد ....)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله أرسله بالهدى....)[299]، (الشكل رقم 24)، وكما ظهر في نقود الحكام المتغلبين في عهد المقتدر بالله والقاهر بالله، فلقد ظهر إسم الحاكم بعد كنية الخليفة، واطلع الباحث درهم آخر لنفس السنة ومن ضرب الرافقة[300]، من مجموعة خاصة، حيث يتبع حكامها مع دار الخلافة مبدأ الضمان[301]، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرافقة سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 25)، ومأثورات درهم الرافقة، مشابهه لنقود دار

[298] - مدينة سمرقند.
[299] - بخط كوفي امتازت بها مدن خراسان وما وراء النهر.
[300] - مدينة على الحدود السورية العراقية، وتقع على نهر الفرات، بناها الرشيد على أطلال مدينة الرقة.
[301] - مدن الموصل وشمال الجزيرة العربية والشام، تابعة إدارياً للخلافة، ومن خلال الضمان الذي يدفع للخليفة مقابل حكم المدينة.

الخلافة، للأسباب التي ذكرناها، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة حران ولنفس السنة، من مجموعة خاصة، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحران سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 26)، ودرهمين من ضرب مدينة واسط بوزنين مختلفين[302]، إذ ظهرت مأثورات الوجه (مركز الوجه:لا إله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(مركز الظهر: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، وللأوزان(3,35، 4,66غم)، (للأشكال المرقمة 27، 27 أ) فيكون تشابه الدراهم بالمدينة والسنة، واختلافهم بالوزن والقطر والقالب، والتي اطلقنا عليها إسم سكة، ويرى الباحث أن أوزانها توحي أن ضربت لتكون أكثر من درهم، والاحتمال الثاني عيار فضتها اقل[303]، ولم تتغير مأثورات نقود واسط، بالرغم من إستلام ابن الرائق الضمان والجيش فيها[304].

وظهرت مأثورات سنة 323هـ/934م، مشابهة للسنة السابقة لها، ولم تتغير المأثورات إلا في المدن التي يحكمها حكام متغلبين، أو تابعين للخلافة اسميا، بتغير الحكام أو السنين، فلقد ظهرت مأثورات لدراهم عدد أربعة لمدينة السلام للسنة المذكورة، وظهر الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (للأشكال المرقمة 28، 28 أ، 28 ب، 28 ت)، وللأوزان (2,22، 3,21، 3,66، 4,28 غم)، واطلع الباحث على درهم للمدينة والسنة المذكورة في متحف الاثار الاردني بالرقم 14369، نشره خلف الطرانة(الطراونة 2002: 515)، حيث يرى الباحث أن اختلاف الحجم والقالب، هناك

[302] - نطلق عليهاإسمسكة مختلفة.
[303] - سوف نحلل هذا الموضوع عند الحديث عن دراهم مدينة السلام لسنة 323هـ.
[304] - نشر الصولي أن ابن الرائق ضرب نقود سيئة عندما كان أمير للأمراء.

ما يبرره، بأن دار الخلافة تحتاج إلى نفقات كثيرة، لتسديد رواتب الجند والموظفين والقصر، وشق طرق، أو سد بثوق الأنهار، أو توزيع الأموال على الفقراء، أو تمويل رحلات الحج، بالإضافة إلى نفقات الخليفة وبذخه، فإن دار الضرب[305] تلجأ إلى أكثر من نقَّاش، لينقش لها أكثر من قالب، اختصاراً بالوقت، ولكي تغطي هذه النفقات الهائلة[306]، بالسرعة الممكنة، ولتوفير النقد اللازم لإدارة شؤون البلاد، أما موضوع الوزن فتختلف أسبابه عن الحجم والقالب، إذ نرى من مثالنا المطروح للبحث عن دراهم مدينة السلام، بان وزن أوطئ درهم هو(2,22غم)[307]، وهو أقل من الوزن الشرعي ب(0.7غم) وهو دليل على سرقة واضحة بوزن الدرهم[308]، ويعتقد الباحث أن هذه الوزن لا يمرر بدون الاتفاق بين الوزير والمشرف على دار السك، ولو كشف الخليفة هذا التلاعب[309]، فسوف يقوم المشرف على دار الضرب، بتبرير الخطأ، بحجة حاجة الخلافة للنقود، لتسديد النفقات، أو لتمويل حملة عسكرية، أو أن النقود استلمت من تجار وسطاء بين دار السك والمواطنين، فضربت بهذا الوزن[310]، أما الوزن الآخر(3,23 غم) فهو مقارب إلى الوزن الشرعي، ويمكن أن نمدح هذا الوزن، لمقاربته للوزن الشرعي، أما الأوزان (3,68، 4,29 غم)، فالوزن يوحي بأنه أكثر من الوزن الشرعي للدرهم، ويرى الباحث أنها سرقة من نوع آخر، هو التلاعب في عيار الدرهم، فالمعروف أن درجة نقاوة الدرهم الفضة تتراوح مابين (900- 940 من ال 1000 وهو الصافي، على اعتبار ال1000 تعادل 24 حبة)[311]، أي أن درجة النقاوة عالية، لكن إذا قلَّت النقاوة زاد الوزن، فهنا نحتاج إلى تحليل الدراهم التي أوزانها عالية[312]، ويرى الباحث عدم الإشراف المباشر للخليفة أو الوزير على دار السك، ينتج عنه هذا التلاعب بالنقود، وكذلك حاجة الخليفة

---

305 - بالاتفاق مع دار الخلافة.
306 -بالإضافة إلى الضرائب والإيرادات، والمصادرات، وريع الأراضي السلطانية الواسعة.
307 - علما أن درجة نظافة الدرهم عالية جدا.
308 - يتم تبادل النقود أما العد أو بالوزن، وهنا العد يكون من صالح السارق.
309 - إذا لم يكن أيضا متفق معهم على ذلك لحاجته للأموال.
310 - حيث يمكن للتاجر ان يعطي لدار الضرب كمية من الذهب او الفضة لكي تعاد له على شكل نقود مع دفع اجور الضرب.
311 - التصنيف الاسلامي لقياس عيار المعدن النفيس النقي هو 24 حبة، أما الأجنبي فالعيار يقاس من 1000.
312 - صعوبة إخراج الدراهم للتحليل، لأنها لمجموعات خاصة، أو تابعة للهيئة العامة للآثار، أو البنك الأهلي.

إلى النفقات، وتسديد مصاريفه الخاصة، سبب آخر لهذا التلاعب بالنقود، وكذلك الحاجة لتمويل حملة عسكرية مهمة تهدد الخليفة في خلافته، تجبر دور السك أن تكون متنقلة، أو تسك خارج دار الخلافة[313]، وقريبة عن موقع الحدث، فيحصل التلاعب أو الإهمال والسرعة في السك، ويذكر الصولي في الأوراق حدث شغب لغلاء الأسعار، لارتفاع سعر الدقيق والشعير، فأمر الراضي بالله بان يتعامل الناس بالغليظ والممسوح من الدراهم رفقاً بهم (الصولي1979: 71)[314]، وينطبق هذا التحليل في تباين أوزان الدراهم للمدينة والسنة الواحدة، على الدراهم التي نشرناها لسنة 323هـ/934م، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة البصرة، للسنة المذكورة، فتظهر مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 29)، ولم تظهر مأثورات إضافية، على هذا الدرهم، لأنها مشابهة لمدينة الخلافة، وننشر درهم من ضرب الرافقة للسنة المذكورة، من مجموعة خاصة، فظهرت مأثورات الوجه (مركز الوجه: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرافقة سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر (المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر) وكما في الشكل رقم(30)، ويوجد أكثر من طراز للسنة المذكورة، ولعدة مدن، مأثوراتها مشابه إلى مأثورات مدينة السلام، اطلع الباحث على درهمين لمدينة سر من رأى، وتصنيفها ضمن السكة المختلفة، فظهرت مأثورات الوجه (مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسر من رأى سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(مركز الوجه: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله)، وللأوزان (3,11، 4,05غم)، (للأشكال المرقمة 31، 31 أ)، ودرهم للسنة والمدينة

[313] - في مدن أخرى قريبة لموقع الحدث، واختصارا للوقت.

[314] - وهذا الحدث يطابق ما ذكرناه بخصوص التلاعب بسك النقود، وان الناس صارت لا تتعامل بالغليظ والممسوح، وصاروا يتعاملون به ، بعد أمر السلطان بذلك.

المذكوره في متحف الاثار الاردني[315] ونشره الطراونة(الطراونة 2002: 516)، وبوزن 3,480غم، ونلاحظ إختلاف الوزن أيضاً عن الوزن الشرعي، بحيث يمكن إعتباره اثقلهم درهم ونصف، وللأسباب التي تم ذكرها سابقاً، واطلع الباحث على درهمان من ضرب مدينة الموصل للسنة المذكورة، وقد ظهر عليهم حرف يظهر لأول مرة، في المدن التابعة لمركز الخلافة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ ن، ثم طوق الظهر)، (للأشكال المرقمة 32 ، 32أ)، وللأوزان (2,66، 3,03غم) ويرى الباحث أن ظهور حرف الـ ن، في أسفل مركز الظهر، ،هو أحد أحرف إسم مسؤولي دار الضرب في الموصل[316]، في ظل حكم الحمدانيين للمنطقة، وشمال الجزيرة العربية، وينشر الباحث ثلاثة دراهم لمدينة نصبين لسنة 323هـ/934م، من مجموعة خاصة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بنصبين[317] سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الأشكال المرقمة 33، 33 أ، 33 ب)، وللأوزان(2,24، 3,23، 4,29 غم)، ويرى الباحث أن اختلاف الأوزان في الدراهم الثلاث السابقة، وفي مدينة تتأثر مأثورات نقودها بما يحدث في مركز الخلافة، لكنها بعيدة بعض الشيء عن المركز، أمراً يدعو إلى التساؤل، من سرقة وتلاعب بالعيار، وهو نفسه يحدث في مركز العاصمة، فكيف الحال في مدن بعيدة بعض الشيء عن العاصمة، والتي يحكمها قادة أقوياء كالحمدانيين، وننشر درهم لمدينة واسط للسنة المذكورة، ومأثورات الوجه (المركز: لا إله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)،

[315] - متحف القلعة في عمان.
[316] - إذ اعتاد مسؤولي الضرب أن يضعوا حرف من حروف أسمائهم.
[317] - تقع الآن جنوب تركيا، وكانت تابعة سابقا إلى شمال الجزيرة العربية.

ومأثورة الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)[318]، (الشكل رقم 34)، وحصل الباحث على فلس ضرب بمدينة نصبين، من مجموعة خاصة[319]، حيث ظهرت مأثورات الفلس، وهو نادر، لكون مأثورات الفلوس تختلف عن الدنانير والدراهم، أي أنها نقود مساعدة، ونقود تضرب من قبل العمال في المدن الصغيرة والكبيرة، ويتصرف الحاكم بنقش الفلوس، بدون رقابة أو مراجعة المركز، ويمكن أن تظهر عليها مأثورات أو نقوش محلية، فظهرت مأثورات الوجه (المركز:لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك لهن ثم البسملة: [{بسم الله ضرب}[320] هذا الفلس بنصبين سنة {ثل}اث وعشرون وثلاثمائة ثم طوق الوجه]، ثم مأثورات الظهر[المركز:لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر{قسم منه ضمن ثلم الكسر، وقسم آخر ماسح][321]، (الشكل رقم 35)، وغرابتها أن مأثوراتها مشابهة للتي تظهر على الدراهم، واطلع الباحث على درهم نادر لم ينشر سابقا لمدينة سيواس [322]، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسيواس [سنة ثل] وعشرون وثل[ثمائة] ثم طوق الوجه لله الامر من قبل ومن بعد... ثم اطار عدد 2 وحافة عريضة [323] ظهرت من جانبي الدرهم ومأثورات الظهر (المركز: لله / محمد/ رسول/ نعم الراضي بالله، ثم اطار عدد 1 ثم طوق الظهر، ثم اطار عدد 2 وحافة عريضة من احد جانبي الدرهم.

في سنة 324هـ/935م، أسند الخليفة الراضي بالله منصب أمير الأمراء، إلى محمد ابن الرائق، الذي إستدعاه من واسط، ليوليه أمرة الأمراء، وأمر الخراج والمعاون، في جميع البلاد والدواوين، وأمر أن يُخطَب له على المنابر، وذلك بعد أن ضاق الحال بالخليفة وانقطعت الأموال إلى بيت المال وضعف الوزراء، والمصاريف الضخمة للقصر، والتي بقيت على حالها منذ زمان أبيه

[318] - لم تتغير مأثورات المدن القريبة من العاصمة، عنها في العاصمة مدينة السلام.
[319] - من مجموعة الأستاذ نصيف دبدب، مدير دائرة الوسم العراقية سابقا.
[320] - الكلمات التي ظهرت بين قوسين داخلية معناها فيها مسح.
[321] - الذي بين قوسين في الجزء الأول داخلي من مأثورات الوجه مثلوم ، والجزء الثاني بين قوسين ماسح.
[322] - تقع جنوب ايران وكما هو ظاهر في الخارطة المرفقة مع الملاحق.
[323] - دليل وجود زحف للقالب اثناء ضرب النقد.

المقتدر بالله من بذخ مبالغ به، وأنفذ إليه الخلع، فقدم ابن الرائق[324] إلى بغداد، ومعه بجكم غلام مرداويخ، واستحوذ ابن الرائق على العراق كله، واستقل نواب الأطراف بالتصرف بها، ونقل أمير الأمراء أموال بيت المال إلى داره، ولم يبق للخليفة حكم في غير بغداد ومعاملاتها، ولا كلمة له تطاع، وصار يحمل إليه ابن الرائق الأموال والنفقات، ولم يبق للوزراء أي تصرف بشيء(الصولي 1999: 85-86)، واطلع الباحث على دراهم لمدينة السلام من مجموعة خاصة عددها أربعة، مختلفة في السكة[325] للسنة المذكورة، فظهرت على مأثورات الظهر، إشارة إلى هذا الحدث المهم، في تاريخ الدولة العباسية، ألا وهو منصب أمير الأمراء[326]، إذ إحتوت الدراهم على مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) وظهرت مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم طوق الظهر)، (ألأشكال المرقمة 37، 37 أ، 37 ب، 37 ت) وللأوزان (2,38، 3,04، 3,46، 3,73 غم)، وكما ذكرنا سابقا أن الدراهم المذكورة تصنف بالسكة المختلفة، ويرى الباحث أن ظهور حرف (د) بعد كنية الخليفة الراضي بالله، دليل على تولي محمد ابن الرائق منصب أمير الأمراء، وقد اكتفى بظهور حرف من اسمه الأول بعد لقب الخليفة[327]، ولم يفصح إبن الرائق عن إسمه الكامل على السكة، بالرغم سيطرته الكاملة على دار الخلافة، ويرى الباحث أن السيطرة على الخليفة وبيت المال والجيش، وذكر اسمه خلال الدعاء في الصلاة مع الخليفة، أهم من أن يذكر أسمه كاملا على السكة، كما يفعل المتغلبين في مدن خراسان والجبل والمدن البعيدة، وصار يظهر حرف ال(د) خلال السنوات الثلاث التي قضاها أميراً للأمراء، وبعكس أمير الأمراء الذي سيأتي بعده، اذ ظهر اسمه كاملا على النقود [328]، ولم يظهر هذا الحرف إلا على نقود مدينة

[324] -قطع ابن الرائق الأموال عن الخليفة من واسط والبصرة، والبريديون من الأهواز، والبويهيين من فارس وشيراز.

[325] - سبق وان اشرنا إلى الفرق بين الطراز والسكة.

[326] - للصلاحيات الواسعة التي أعطيت له، والتنازلات الهائلة للخليفة له، بحيث صار لا سلطان لدية إلا على قصره وبعض ضياعه.

[327] - حرف ال(د) هو آخر حرف من إسم محمد.

[328] - هو أبو الحسين بجكم.

السلام، وقد اختفى الحرف المذكور من نقود المدن القريبة والبعيدة من دار الخلافة (واسط، سر من رأى، البصرة، الكوفة، الموصل، نصبين ، دمشق،...)، ولم تذكر المصادر والمراجع المتخصصة بالنقود، عن سبب ظهور هذا الحرف على نقود هذه السنة، وربطه بالأحداث التاريخية التي حدثت، ويرى الباحث أن اقرب ربط بين الأحداث التاريخية والنقود لهذه السنة، هو ما تم ذكره سابقاً، أما اختلاف الأوزان فهي إمتداد إلى السرقة والتلاعب في النقود، والتي بدأت بوادرها منذ عهد المقتدر بالله، حيث الضعف والتدخل والبذخ، الذي صاحب سنوات حكمه، والتلاعب في الدراهم من خلال الأوزان التي نشرناها، حيث تذهب هذه الفروقات في جيوب الفاسدين والمرتشين، وينشر الباحث درهم من ضرب مدينة دمشق، للسنة المذكورة، بحيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 38)، وحصل الباحث على درهم من ضرب مدينة الرافقة للسنة المذكورة، من مجموعة خاصة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرافقة سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 39)، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة واسط، من مجموعة نايف القسوس في متحف البنك الاهلي[329]، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الرضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 40)، ويرى الباحث من نقود المدن التي اطلعنا عليها، (38، 39، 40)، إن حكام تلك المدن لم يبرزوا

[329] ـ المجموعة غير منشورة او مرقمة.

في نقودهم الإشارة التي حصلت في مدينة المركز، دليل على عدم اعترافها بالتغير الإداري الذي حصل في مركز الخلافة[330]، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة حلب[331] للسنة المذكورة، ومن مجموعة خاصة، حيث ظهرت إشارة على درهم حلب تختلف عن الدراهم التي ضربت في مدينة السلام لهذه السنة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك[332]له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلب سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ بو، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 41)[333]، وعند إطِّلاع الباحث في معجم الأنساب الاسلامية لزامباور، عن ولاة مدينة حلب، فلم نرَ ما يمكن نسبه إلى الحاكم، أو عامله[334](زامباور 1980: 50)، ويرى الباحث أن ظهور (بو)، يمكن أن ننسبه إلى جزء من المقطع الثاني لإسم محمد ابن الرائق (ئق)، حيث لا تظهر النقاط أو الحركات عند نقش النقود على السكة، فتكون مدينة حلب من المدن القليلة التي تأثرت بالإشارة التي ظهرت على دراهم مدينة السلام لهذه السنة، واختلفت المأثورات التي ظهرت على المدن البعيدة وبالأطراف عنها في مدينة الخلافة وما جاورها، حيث يتولاها حكام أقوياء تظهر أسماؤهم إلى جانب لقب الخليفة، وكما هو سائد عندما يصدرون نقود للمدن التي يحكموها، ومن هذه المدن مدينة آرجان[335]، وظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ علي بن بويه[336]، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بآرجان سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(مركز الظهر: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر) (الشكل رقم 42)، يرى الباحث أن أولاد بويه المتغلبين على مدن الأهواز وفارس وشيراز

---

[330] ـ ابن الرائق احد الغلمان الشجعان الذي تدرج في المناصب إلى أن أصبح أمير للأمراء.

[331] ـ وهو درهم نادر لم أرَ مثيلا له في المراجع والكتالوجات ومعارض النقود التي اطلعت عليها.

[332] ـ ظهرت زخرفة في نهاية حرف الراء من كلمة شريك(ق).

[333] ـ ودرهم حلب لهذه السنة ، من الدراهم الذي لم ينشر في الكتالوجات والمجلات التي اطلع عليها الباحث.

[334] ـ محمد بن طنج استولى على المدينة في سنة 324هـ/935م، وعامله أحمد الكلابي، ولم نر علاقة اسمهم بالإشارة التي ظهرت.

[335] ـ كان المتغلب عليها علي بن بويه ، وعلى المدن المحيطة بها وتقع بين شيراز والاهواز.

[336] ـ أكثر المتغلبين الذين يطمعون بالخلافة تظهر أسماؤهم على وجه النقد.

وآرجان[337]، ظهرت أسماؤهم على وجه النقود، بعد أن كان الحكام الآخرون[338] تظهر أسماؤهم على ظهر النقد وبعد لقب الخليفة، ويرى الباحث أن أكثر المتغلبين الذين تظهر أسماؤهم على وجه النقد لديهم طمع بالخلافة، كما حصل للبويهيين، وبنو وجيه في عُمان[339]، وكان علي بن بويه وعد الخليفة بضمان، مقابل إطلاق يده على البلدان التي سيطر عليها[340]، فاستلم الخلع ولم يدفع الضمان[341]، وينشر الباحث درهم من ضرب مدينة الشاش، وهي من ضمن المدن التي بيد متغلبين، فنرى المأثورات على الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ هـ، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالشاش سنة أربع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(مركز الظهر: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 43)، ويرى الباحث انه بالرغم ارتباط حكام هذه المدن اسميا، مثل مدن خراسان وما وراء النهر، فعندما يصدرون نقود يكون إسمهم بعد إسم الخليفة، وعلى الظهر، والإشارات والأحرف والزخارف، في أسفل مركز الوجه، أما أولاد بويه، فإنهم ينقشون أسماؤهم على وجه النقد في المدن التي تحت سيطرتهم، ولقب الخليفة على ظهر النقد، في إشارة واضحة في أطماعهم في الاستيلاء على دار الخلافة، وكما سوف يحدث في سنة 334هـ/945م[342]، وإستمر ظهور حرف (د) على نقود سنة 325هـ/936م، حيث لا زال محمد ابن الرائق أميراً للأمراء، والحاكم الفعلي للعراق، فبقى ظهور الحرف في مدينة عاصمة الخلافة فقط، واطلع الباحث على درهم لمدينة السلام للسنة المذكورة في متحف الاثار الاردني يحمل الرقم 14138، نشره خلف الطراونة(الطراونة 2002: 518)، واطلع ايضاًعلى دراهم لأوزان وأحجام وقوالب مختلفة، حيث ظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس

---

[337] - كانت تحت سيطرتهم هذه السنة.
[338] - خراسان وما وراء النهر.
[339] - حأول بنو وجيه احتلال البصرة والسيطرة على الخلافة ففشلوا.
[340] - بمساعدة إخوانه والقادة والجنود الذين معه.
[341] -يتم نقش كنية ولاة العهد عند العباسيين المتأخرين على الوجه، ولقبهم على الظهر، لكن البويهيين تظهر اسماؤهم على الوجه،
[342] - عندما سيطر البويهيين على دار الخلافة ، وأصبح الخليفة دوره هامشي.

وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (ألأشكال المرقمة 44، 44أ، 44ب، 44ت، 44ث)، وللأوزان(2,14، 2,80، 3,42، 3,94، 4,30غم)، ويرى الباحث أن بقاء ظهور (د) أسفل مركز الظهر، مع بقاء محمد ابن الرائق أميراً للأمراء، وكما سوف نرى في السنة اللاحقة، وظهر اختلاف الوزن للدراهم الخمسة ولهذه السنة، بشكل ملفت للنظر، إذ أصبح الفارق في وزن الدرهم عن الآخر يتجاوز ال(0,5 غم)، ولو نضيف وزن درهم المتحف الاثار الاردني[343]، فأصبح التلاعب في الوزن والعيار، أكثر وضوحاً، وخط الدرهم في(الشكل44 ث)، والذي وزنه (4,30 غم) مشابه لخط نقود خراسان وما وراء النهر، ويرى الباحث أنه دليل على وجود أكثر من مدينة لسك نقود العاصمة، وأكثر من نقاش في دار السك الواحدة، ومنذ استلام الخليفة الراضي بالله الحكم، وصار يظهر هذا التلاعب بالوزن والعيار أكثر، حيث من المرجح اعتمادهم في التبادل التجاري، وسد النفقات، وتسديد الرواتب، على عد النقود وليس وزنها، وهنا يكمن الفساد الإداري والمالي الكبير، حيث أن التعامل بالنقود عن طريق العد، تخدم الذين يقومون بضرب هذه النقود وفيها من السرقة والعيار الواطىء الشيء الكثير، وكما نشرنا لنقود مدينة السلام للأعوام (322–329هـ[344]/933–940م)، وينشر الباحث درهم من ضرب مدينة سمرقند، للسنة المذكورة، وتصنف هذه المدينة، بان حكامها متغلبين، ويظهر الحاكم بعد لقب الخليفة، ومأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمرقند سنة خمس وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر)، وكما في الشكل رقم (45).

---

[343] - الموجود في ميحف القلعة، وزن الدرهم 9،4غم.
[344] - تم تصوير لحد الآن لغاية سنة 325هـ/933م، ونصور تباعا حسب تسلسل السنوات ما يتوفر من نقود، ضربت بنفس الأسلوب.

ولا يزال أمير الأمراء محمد ابن الرائق، باق في منصبه، بحلول سنة 326هـ/937م، إذ استمر ظهور الحرف (د)، ضمن مأثورات نقود هذه السنة، إذ اطلع الباحث على دراهم من ضرب مدينة السلام، تختلف بالوزن والقالب، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم طوق الظهر)، (الأشكال المرقمة 46، 46 أ، 46 ب، 46 ت، 46 ث)، وللأوزان (2,19، 2,32، 2,54، 3,09، 3,65 غم)، ويرى الباحث أن نقود مدينة السلام لهذه السنة بأوزانها المختلفة، تميل الى السرقة والتلاعب، مع ظهور حرف الدال ولدار الخلافة فقط، اطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة واسط للسنة المذكورة، في متحف الاثار الاردني ويحمل الرقم 13489، ونشره الطراونة(الطراونة 2002: 519 حيث ظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة ست وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول./ الله/ الراضي بالله .[345]، ثم طوق الظهر) (الشكل رقم 47)، ويرى الباحث أن ظهور حبات عدد 2 في مركز الظهر، لا تعتبر إشارة لشيء ما، وإنما إضافات من قبل النقاش، واطلع الباحث على دينار من مجموعة خاصة، من ضرب مدينة المحمدية، للسنة المذكورة، إذ ظهرت مأثورات الوجه (شكل زخرفي عدد اثنين/ لا إله إلا/الله / لاشريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمحمدية سنة ست وعشرون وثلاثمائة، وطوق الوجه) ومأثورات الظهر(ح لله ح/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد/ الحق هـ، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 48)، وتعليق الباحث على هذا الدينار، إن ظهور زخارف، وتغير في ترتيب الكلمات في السطور وظهور كلمة(الحق) لأول مرة أسفل مركز الظهر، له علاقة بالصراعات التي

[345] - ظهرت أكثر من حبة في مركز الظهر.

تحصل في المنطقة للسيطرة على مدنها، واطلع الباحث على درهم لمدينة عُمان للسنة المذكورة، ومن مجموعة خاصة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ يوسف بن وجيه/ محمد، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعُمان سنة ست وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر (المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (لشكل رقم 49)، و بني وجيه أسرة عمانية، حكمت عُمان بعد سنة 317هـ/927م، وحاول بني وجيه السيطرة على دار الخلافة، ومشاركة الخليفة العباسي الضعيف في الحكم، فجهز جيش مع أسطول لاحتلال البصرة، ففشل بعد أن صده البريديون (العش 2005: 20)، وظهور إسمه، وابنه محمد كولي للعهد على وجه النقد، دلالة على أطماعه في الخلافة.

وفي أواخر سنة 326هـ/937م، تقدم أبو الحسين بجكم[346] من واسط يريد احتلال بغداد، والقضاء على ابن الرائق، فتم له ذلك، وانهزم ابن الرائق واستتر في بغداد، وانتصر بجكم ودخل بغداد، وقلده الخليفة منصب أمير الأمراء بدلا من إبن الرائق، في ذي القعدة من السنة المذكورة، وخلع على بجكم عدة خلع (الصولي 1979: 106).

وعند الاطلاع على نقود سنة 327هـ/938م، نرى بان مأثورات النقود للعاصمة قد تغير بتغير أمير الأمراء، واطلع الباحث على دراهم عدد خمسة لمدينة السلام، للسنة المذكورة، بأوزان وأحجام وقوالب مختلفة، ملفته للانتباه[347]، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (ألأشكال المرقمة 50، 50 أ، 50 ب، 50 ت، 50 ث) وللأوزان (2,22، 2,50، 2,77، 3,09، 3,35 غم)، ويرى الباحث أن مأثورات هذه السنة قد تغيرت في

346 - قائد تركي، وكبير قواد ابن الرائق، ومن المشاركين في مقتل مرداويخ، وجاء لإسقاط ابن الرائق بعد الاتفاق مع الخليفة.
347 - نذكر السبب عند تعليقنا على الأشكال.

نقود العاصمة، إذ اختفى حرف ال(د) من مأثورات الظهر، وظهر كنية ولي العهد أبو الفضل[348] على وجه النقد، الذي خلع عليه الخليفة لقب الأمير، وقلده ولاية المغرب سنة323هـ/934م (مؤلف مجهول1972: 280)، ولم يستطع الخليفة إظهار كنية ولي العهد على النقود في سنة الخلع، بسبب ضعفه، وسيطرة ابن الرائق سابقا على الحكم، وأما الأوزان والأحجام والقوالب، فلم أجد غير ماقلته عن السرقة والتلاعب، بالرغم من اطلاعي على العديد من المصادر والمراجع والدوريات المتخصصة بالنقود الإسلامية، فاستمر سلسلة السرقة والتلاعب والغش في النقود، وصار التجار يتعاملون في النقود بالوزن وليس بالعد[349]، بعد ان كثر وجود الدراهم الخفية في الاسواق، واطلع الباحث على درهم من مجموعة خاصة، من ضرب مدينة البصرة[350]، للسنة المذكورة، وهي من المدن الموالية والقريبة للعاصمة، ومأثورات الوجه (المركز : لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 51)، وظهرت مأثورات المدن القريبة، من دار الخلافة مشابه لما ظهر على نقود العاصمة، وعلى الرغم من سيطرة أمير الأمراء السابق على الخلافة والواردات والجيش، إلا أن المدن القريبة من العاصمة، لم تهتم بما ظهر من مأثورات إضافية على نقود العاصمة، لكن بعد هزيمة ابن الرائق، صارت تظهر مأثورات مشابهة للتي تظهر على نقود العاصمة[351]، واطلع الباحث درهم من ضرب مدينة الرافقة، للسنة المذكورة، في متحف الاثار الاردني، ويمثل الرقم 13489، ونشره (الطراونة 2002: 522)، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرافقة سنة

[348] - ولي الراضي بالله ابنية الأمير ين أبا جعفر وأبا الفضل المشرق والمغرب، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن أبي علي بن مقلة.
[349] - مراجعة الجانب الاقتصادي من البحث.
[350] - سبق وان ذكرت بان صاحب المجموعة الخاصة يرفض ذكر اسمه، وغايته للتدويين والدراسة.
[351] - للسمعة السيئة والمعاملة الفضة، والقسوة التي كانت من سمات ابن الرائق، فكرهه الناس والحكام.

سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، وتشابهت مأثورات هذا الدرهم مع درهم البصرة، (الشكل رقم 52)، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة سر من رأى، للسنة المذكورة، من مجموعة خاصة، إذ مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسر من رأى سنة سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر (المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 53)، ويرى الباحث أن درهم سر من رأى مشابهٌ إلى مأثورات المدن الأخرى القريبة من العاصمة، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة نصبين للسنة المذكورة، حيث ظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بنصبين سنة سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 54)، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة الموصل للسنة المذكورة، من مجموعة نايف القسوس في متحف البك الاهلي للنميات[352] ، حيث ظهرت الماثورات مشابهة لما ظهر على نقود العاصمة والمدن الموالية لها، أما نقود المدن التي بيد حكام متغلبين، فاختلفت مأثوراتها، وكما ذكرنا سابقا، حيث يظهر إسم الحاكم، مع لقب الخليفة، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة سمرقند، تظهر مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع ع، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة سبع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، أما مأثورات الظهر (المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 55). ويرى الباحث أن ظهور الحرف (ع) مكرر، هو احد أحرف إسم مسؤول دار الضرب.

[352] ـ مجموعة د.نايف القسوس في البنك الاهلي،(فير منشورة او مرقمة).

أما نقود سنة 328هـ/ 939م، فقد كانت مأثوراتها مشابهة لنقود السنة السابقة، حيث اطلع الباحث على درهم لمدينة السلام للسنة المذكورة، قي متحف الاثار الاردني، والرقم 13489، ونشره(الطراونة 2002: 523)، واطلع الباحث ايضاً على دراهم عدد أربعة لمدينة السلام للسنة المذكورة، ومن مجموعة خاصة، فظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (ألأشكال المرقمة 56، 56 أ، 56 ب، 56 ت)، وللأوزان (1,82، 2,54، 3,05، 3,26 غم)، ودرهم المتحف الاردني مشابه للشكل (56ت)، من حيث الوزن والطراز، ويرى الباحث أن أوزان هذه الدراهم اختلفت عن سابقتها، حيث ظهر النقص بالوزن إلى اقل وزن ممكن ظهر لحد الآن، بحيث يصل وزن الدرهم الأول إلى وزن نصف درهم تقريبا، مع نقاوة جيدة، وخط جميل، وقوالب مختلفة، ودليل على حرفنة عالية، في التلاعب والغش، ولو كانت الدراهم ماسحة وعيارها واطي، لعالج الأمر الراضي بالله، الذي اصدر أمراً بالتعامل بالنقود الماسحة والغليظة[353]، وذلك لبث الطمأنينة عند الناس، بسبب ارتفاع الأسعار، لكن الموضوع مختلف، إذ يبدو عياراً جيداً، وخطاً جميلاً ومنوعاً، ووزناً محيراً[354]، واطلع الباحث على درهم من ضرب بانطاكية[355]، وهي من المدن التي تتبع دار الخلافة في مأثوراتها، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأنطاكية سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 57)، واطلع الباحث على درهم من مجموعة خاصة، من ضرب مدينة سمرقند، للسنة المذكورة، وحكامها من السامانين،

[353] - ذكر الباحث أن الخليفة اصدر آمر بالتعامل بالممسوح والغليظ لدرء الشغب الذي حصل، بعد أن عزف الناس عز التعامل به.
[354] - لو كان بإمكان الباحث أن يحلل النقود لكان اعتقادنا يكون اقرب إلى الحقيقة.
[355] - كانت تابعة إلى شمال الجزيرة العربية والآن جنوب تركيا.

إذ مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع ع، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 58)، وظهرت الأحرف ذاتها والتي ظهرت على وجه الدرهم في السنة السابقة، وعلى درهم من ضرب مدينة بردعة للسنة المذكوره، من مجموعة نايف القسوس في متحف البك الاهلي للنميات، وظهرت عليها ماثورات مثل النقود التي تتبع الخلافة اسميا، ولم نستطع تصويرها[356]، لعدم سماح البنك من اخراجها، أما المدن التي بيد متغلبين يطمعون في أن يصلوا إلى الخلافة، فإن مأثوراتهم تختلف عما نشرنا في(الشكل رقم 57، و58)، إذ ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ علي بن بويه، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بشيراز سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 59)، وكما ذكرنا فإن اغلب الحكام الذين تنقش أسماؤهم على وجه النقد لهم أطماع في الخلافة، وهذا ما ظهر على هذا الدرهم.

ومنذ أن استلم أبو الحسين بجكم، منصب أمير الأمراء ، لم يظهر اسمه أو أي حرف أو إشارة تدل عليه، أو على منصبه، ومنذ سنة 27–328هـ/ 36–937م، ولكن في سنة 329هـ/ 940م، ظهر إسمه وكنيته على النقود، واطلع الباحث على درهم مميز يحمل إسمه، وكما في الدرهم من ضرب مدينة السلام، وللسنة المذكورة، إذ ظهر على مأثورات وجه الدرهم (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ أبو الحسين بجكم/ مولاه، ثم طوق الظهر)وكما في الشكل رقم(60)، وظهر إسم أمير

[356] ـ كان الدرهم غير مصور من قبل المتحف، اما باقي الدراهم التي ظهرت في هذه الدراسة فكانت مصورة.

الأمراء واضح هنا على ظهر الدرهم، وهو أول ظهور لقائد عسكري يتقلد منصب رفيع، يظهر اسمه وكنيته بالكامل، ومثل ما يظهر لقب الخليفة وكنية ولي العهد، وقد ظهر الاسم واللقب على ظهر النقد، وليس الوجه، مثلما يفعل الحكام المتغلبين، الذين يتبعون بالخلافة اسمياً، واطلع الباحث على درهم لمدينة الموصل للسنة المذكورة من مجموعة نايف القسوس في متحف البنك الاهلي للنميات[357]، مأثوراته قريبة من مأثورات دار الخلافة، حيث ظهرت ماثورات الوجه، (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه) ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 61)، وكما ذكرنا فان نقود هذه المدن اتبعت في مأثوراتها ما كانت تسك في السنوات السابقة، ولم يظهر لقب ولي العهد في مدن خراسان، إنما اكتفت بظهور لقب الخليفة وإسم الحاكم، واطلع الباحث على درهم من ضرب سمرقند حيث مأثورات الوجه (المركز: ./ لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع ع، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن أحمد، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 62)، حيث ظهرت حبة والأحرف(ع ع) أعلى وأسفل مركز الوجه، ويرى الباحث أن الأحرف أما لأحد مسؤولي الضرب في المدينة، أو لشخصية مهمة في المدينة، واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة تستر من الأهواز، وهي من المدن التي بيد البريديون، وماثوراتها قريبة لدار الخلافة، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بتستر من الأهواز سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ε، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 63)، وقد

---

[357] ـ استطاع الباحث من اخراجها وتصويرها، بعكس درهم بردعة الذي ادعى البك عدم القدرة في اخراجها لندرتها.

ظهر حرف غريب أسفل مركز الظهر، على هيئة حرف(E)، ولم يجد الباحث تفسير لهذا الحرف، ويرجح الى حدث في هذه السنة، وظهر دينار من ضرب الأردن[358] للسنة المذكورة، منشور ضمن مجموعة وليم قازان، وقمنا بتصويره، ونشره هنا، حيث ظهرت مأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا/الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأردن سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل رقم 64)، (قازان 1983: 241- 242)، ويرى الباحث بأنه لم يضرب نقد بمعادنه الثلاث في الأردن خلال العهد العباسي[359]، وتم ضرب الدينار في مصر من قبل محمد بن طغج، الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع الخلافة، ولم تظهر أي مأثورات إضافية على هذا الدينار، فقط ظهر لقب الراضي بالله على الظهر، كونها من المدن الموالية للعاصمة[360]، ونشر بولدوين في مزاده سنة 2012م، درهم(ميدالية)[361]، من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/ 936م، تختلف مأثوراته عن الدراهم التي ضربت بنفس الفترة، وتعد من نقود الصلة[362]، ومأثورات الوجه(المركز: لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ الراضي بالله، ثم طوق الوجه: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)، ومأثورات الظهر(المركز: زخارف عدد ثمانية على شكل حرف(S)، بسملة: بسم الله ضرب هذا لمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور)، (الشكل رقم 65)، (Baldwins 13 2012:)، ويعد هذا الدرهم من النقود الإعلامية ذات الطابع الحسن، والذي ضربه الخليفة الراضي بالله، في السنة المذكورة، بمناسبة تسليم منصب أمير الأمراء إلى محمد ابن الرائق، والذي كان

---

[358] - نشره وليم قازان مدير متحف بيروت، في كتابه المسكوكات الإسلامية(مجموعة خاصة).
[359]- وجدت دار ضرب في العهد الأموي، على اطلال دور ضرب صنعها البيزنطيين، وظهرت فلوس من ضرب الأردن، ولعدة طرز.
[360] - لم يتم بحث عدم ظهور نقد للأردن خلال العصر العباسي من قبل المختصين، ويحتاج هذا الموضوع إلى بحث مستقل.
[361] - لان نهاياتها عريضة، اي الحافة عريضة، فتسمى ميدالية.
[362] -هي النقود التي تضرب لأجل مناسبات خاصة ومعينه ولا تستعمل للتداول.

القصد منه اقالة الخلافة من عثرتها، وإرجاع هيبتها إلى ما كانت عليها سابقا، ، إذ حاول التخلص من المأزق الذي هو فيه، وإرجاع شان الخلافة إلى سابق عهدها، لكنه لم يفلح.

واطلع الباحث على درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 329هـ/940م، للخليفة المتقي بالله، الذي تولى الخلافة بعد وفاة الراضي بالله، حيث ظهرت مأثورات الوجه (المركز: لا إله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه)، ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المتقي بالله، ثم طوق الظهر)، (الشكل المرقم 66)، ويرى الباحث أن مأثورات الدرهم ظهرت مشابهة لنقود الراضي بالله عندما تولى الخلافة، حيث يظهر طرازين لنفس المدينة والسنة، مع إختلاف الخليفة، وهو دليل آخر تظهره النقود، على تولي الخليفة الحكم في نفس سنة وفاة الخليفة السابق. واطلع الباحث على دينار من ضرب صعده[363]، لسنة 300هـ/912م من قبل الإمام محمد بن يحيى بن القاسم الرسي[364]، حيث تلقب بالراضي بالله[365]، وتعد اليمن من المدن التي تحكم من قبل حكام مستقلين عن دار الخلافة، حيث مأثورات الوجه (المركز: لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ الراضي بالله/ امير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعده سنة ثلاثمائة)، ومأثورات الظهر(المركز: قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد/ ولم يولد ولم يكن/ له كفواً احد، ثم طوق الظهر: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القران ما هو شفاء)، (الشكل رقم 67)، (يوسف 2006: 100-101،لوح 35)، وبنشرنا دينار الخارجين على الخلافة في اليمن، نكون قد انهينا فقرة تحليل الكتابات التي ظهرت على النقود خلال فترة بحثنا، وإن شاء الله إلى تحليل لنقود بحث قادم، وننتقل إلى فقرة النتائج التي حصلنا عليها من هذا البحث.

---

[363] - من مدن اليمن.

[364] - مدينة الرسي في الحجاز، ولان هذه العائلة جاءت منها فلقب الامام الرسي .

[365] - تعتبر من المدن المستقلة.

النتائج والإضافات

بعد أن انتهينا من إعداد هذه الرسالة الموسومة ب(نقود الخليفة العباسي الراضي بالله) لا يفوتنا إلا أن نذكر بعض النتائج المهمة التي تمخضت عنها هذه الرسالة، حيث لعبت نقود الخليفة الراضي بالله دورا مهما في إظهار الربط الوثيق بين التاريخ والنقود، وقسم الباحث هذه النتائج إلى ثلاث نقاط، الأولى الأخطاء التي وردت في المصادر والمراجع، من ناحية تفاوت السنين[366]، وتنسيب تاريخ نقود إلى فترة غير التي نسبت إليها، والثانية الرموز والإشارات التي ظهرت على نقود المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله وربطها بالحوادث التاريخية التي حدثت في تلك الفترة، وثالثا النقود النادرة وقسم منها غير منشورة، ونقود الصلة، والتي حصل عليها الباحث من مجموعات خاصة، ونشرها الباحث في هذه الدراسة لأول مرة، حيث نبدأ:

أولاً: أ- ذكر أبو بكر الصولي في اخبار المقتدربالله[367]، في سنة 300هـ/912م، زادت الأسعار، فشغب العامة على الوزير ابن الفرات ورموا طياره (سفينة صغيرة) من المشارع، في حين الوزير في السنة المذكوره محمد بن عبيدالله الخاقاني وكما ذكرتها المصادر الأخرى، وبان تنحية الوزير الخاقاني ومصادرة اموإله وابناه في محرم سنة 301هـ/913م، (الصولي 1999: 160).

ب- ذكر حسام السامرائي في المؤسسات الادارية في الدولة العباسية، ان المقتدر بالله ظهر لأول مرة منذ توليه الخلافة، وبموكب رسمي في طيارة بنهر دجلة سنة 301هـ/913م ، وانه ضرب نقود تحمل كنية إسم (أبو العباس) لأول مرة في السنة المذكورة، نقلها عن بون في كتابه الموسوم الوزير علي بن عيس، الذي نشر درهم لسنة 304هـ/916م، وسنة 307هـ/919م من ضرب مدينة السلام، وليس كما ذكر السامرائي في سنة 301هـ/913م (Bowen 1928 :99-100)، وكما نشرنا فان اول ظهور لولي العهد (ابو العباس) هي سنة ولادته في سنة 297هـ/909م .

366 - لم يبرز الباحث الفروقات بالايام أو الاشهر بل بالسنوات لانها مهمة وتؤثر على التاريخ.

367 - تحقيق خلف رشيد نعمان سنة 1999م .

ت- ذكر الصولي في أخبار المقتدر، أن الوزير ابن العباس خلع على مؤنس الخازن عند تنصيب الخليفة، بينما شرح في التوثيق عن مؤنس الخادم، الذي لم يكن موجودا في دار الخلافة (الصولي 1999: 42).

ثانيا- العبارات والإشارات والرموز والحروف التي ظهرت على نقود الدراسة، ويعتقد الباحث بأن لها علاقة بالأحداث التاريخية التي وردت في المراجع والمصادر وهي كالآتي:

أ- ظهرت عبارة (أبو العباس) بن/ أمير المؤمنين، على نقود الخليفة المقتدر بالله لسنة 297هـ/909م،على مركز وجه الدرهم، وكما في الشكل رقم (4)، لأول مرة على نقود هذه السنة، وهي سنة ولادته الراضي بالله، ويرى الباحث ما ظهر عند المؤرخون، وما ظهر على النقود حول هذه السنة، خير دليل على ما اتبعه الباحث بربط الحوادث التاريخية التي سطرها المؤرخون بالنقود التي تصدر في تلك السنين.

ب- ظهر هلال صغير في أعلى مركز الوجه لسنة 301هـ/913م، كما في الشكل رقم (7) إذ ذكر المؤرخون بأحداث هذه السنة، بان المقتدر بالله خلع على أبو العباس لقب الأمير، وأصبح ولي للعهد، فيرى الباحث بان ظهور هذا الهلال لأول مرة على نقود المقتدر له دلالة واضحة على ربط هذا الإشارة بالخلع الذي أصدره المقتدر بالله إلى الراضي بالله، وجعله اميراً ولياً للعهد، وقد ظهر الهلال سابقا على دراهم مدينة السلام لسنة 146هـ/763م، بمناسبة بناء المدينة على يد أبي جعفر المنصور[368].

ت- ظهور دائرة صغيرة اسفل مركز الظهر لدرهم من ضرب مدينة السلام لسنة 307هـ/919م، ويرى الباحث ارتباطها بالقضاء على ثورة يوسف بن ابي الساج[369]، وكما في الشكل رقم(10).

---

[368] -شاهد الباحث درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 146هـ وقد ظهر عليه إلهلال ضمن مجموعة الاستاذ يحيى جعفر.

[369] -حاكم اردبيل وأرمينية

ث- تغير الخط، وظهرت زخارف في سنة 317هـ/929م، بعد القضاء على مؤامرة لإسقاط حكم المقتدر بالله، ، ، وكما في الشكل رقم(12)، ويرى الباحث أن نجاح الخليفة في استرداد الحكم، حدى بالمسؤول عن دار السكة وبالاتفاق مع الوزير والخليفة، على إظهار هذه المناسبة على نقود هذه السنة، وكما في الشكل(12).

ح- في سنة 319هـ/931م، استوزر الخليفة الحسين بن القاسم، فظهرت كنيته عميد الدولة على ظهر نقود السنة التالية لها، لمساندته الخليفة ضد مؤنس المظفر، وكما في الشكل رقم(13)، عدا درهم نادر من ضرب مدينة حلب، ظهرت كنية الوزير في السنة المذكوره اعلاه، ولم يبجد الباحث ذكره في الكتالوجات والنشرات والكتب العلمية للنقود التي اطلع عليها وقد ينشر زنباور في الاسر الحاكمة ان حاكم السنة المذكورة هو مؤنس المظفر، ويستبعد الباحث ذلك، لحالة الجفاء بينه والخليفة في السنة المذكوره وكما في الشكل (15)، ولعل الباحثين في المستقبل يتوفر لديهم مصادر مادية مقنعة لاكتشاف سبب ظهور اسم الحاكم.

خ- نشر الباحث دينار في الشكل (19) و(20)، ديناران من ضرب ماه البصرة لسنة 321هـ- 322هـ/33-933م[370]، ظهر في الأول كنية ولي عهد على الوجه، ولقب الخليفة على ظهر النقد، ولم يظهر إسم الحاكم لتلك السنة، على الرغم من النزاع الحاصل في مناطق الجبال والمحمدية، بين الأمير مرداويخ بن سبار[371]، والبويهيين، وظهر في الثاني إسم مرداويخ بن سبار، وعلى الوجه، وظهر لقب الخليفة على الظهر، دليل على أنتصار مرداويخ على أعدائه في هذه السنة، ويرى الباحث أن الحكام التابعين اسميا إلى الخلافة، يظهر اسمهم على الظهر، ولا يظهر إسم ولي عهد الخلافة على نقودهم التي يصدروها من ضرب مدنهم، لكن هنا ظهر إسم الحاكم وكنية ولي العهد وعلى وجه النقد، وهو دليل

---

[370] - نشر زنبأور في ص525 بدأت سنة 321هـ في 1 يناير 933م وانتهت في 22 ديسمبر933م من نفس السنة.
[371] - هكذا كان يلقب في المناطق التي تحت سيطرته.

على الاتفاقات التي بين الحكام والوزراء، تظهرها النقود من خلال المأثورات التي تظهر على الدنانير والدراهم.

د- نشر الباحث دراهم لجميع سنوات حكم الخليفة الراضي بالله، وبالذات لمدينة السلام، حيث ظهر أكثر من سكة للسنة الواحدة، وفيها اختلاف الوزن والقطر والخط، وهو دليل على التلاعب والسرقة التي تعرضت لها النقود في هذه الفترة كما ذكرنا، والتي أبرزها الباحث ودعمها بنشره أكثر من سكة للسنة والمدينة الواحدة، والفارق الواضح في الوزن، أفرزتها الدراهم التي نشرت، بحيث يكون درهم من وزن 2,2غم، والآخر 4,35غم، ومن ضرب جميع سنوات الخليفة الراضي بالله.

ذ- مرت سنوات حكم الخليفة الراضي بالله بثلاث مراحل من حيث المأثورات التي ظهرت على نقوده، الاولى في السنة الاولى والثانية حيث لم تظهر ماثورات اضافية عدا لقبه، وفي اسفل مركز ظهر النقد، والثانية في السنوات الثلاث اللاحقة حيث ظهر حرف ال(د) اسفل لقب الخليفة[372]، وخلال اسناد منصب امير الامراء الى محمد ابن الرائق، والذي ربطه الباحث بأحد حروف أسمه الاول، واختفى في باقي المدن الاخرى، والثالثة في السنوات الثلاث الاخيرة من حكمه، حيث ظهرت كنية ولي العهد على وجه النقد، ولقب الخليفة على الظهر، وظهرت هذه الماثورات من خلال تولي ابو الحسين بجكم منصب امير الامراء، وسماحه بظهور كنية ولي العهدعلى نقوده، وظهرت تلك الماثورات ايضاً في المدن التابعة اسميا للخلافة وبيد متغلبين.

ثالثاً- نقودالصلة[373]، والنادره، وبعضها غير منشور وهي:

[372] - ظهر الاحرف على مدينة السلام فقط.

[373] - نشرت من النشرات والكتب العلمية المتخصصة.

أ- نشر الباحث في فقرة ثانيا، درهم من ضرب مدينة حلب لسنة 319هـ/931م، حيث ظهر كنية الوزير، والسنة، والمدينة، لاول مرة، ولم ينشر سابقا، من خلال الاطلاع على النشرات والدوريات والكتب العلمية في النقودالتي بين ايدينأ.

ب- نشر الباحث درهم من ضرب مدينة سيواس التي تقع جنوب إيران، لسنة 323هـ/934م، وكما في الشكل رقم (36)، وهو درهم مهم لم يتم نشرة سابقا، لا المدينة ولا السنة، إنما ظهر إسم المدينة في مقالة لمجلة المسكوكات لمحمد باقر الحسيني، (المسكوكات ج5 1974: 111)، ولم تظهر المدينة، عند معجم البلدان للحموي، وظهرت المدينة من ضمن خارطة، نشرها وكوك تبين العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري (وكوك 1954، ص13)، ويرفق الباحث صورة من هذا المخطط الجغرافي مع الرسالة[374]، ويحتاج هذا الدرهم إلى بحث منفصل لأهميته.

ت- نشر الباحث درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936م، ويعدّ من نقود الصلة، حيث ظهر لقب الخليفة على الوجه، وزخارف عدد ثمانية ولاول مرة على الظهر، وفي الطوق الحمدلله الذي اذهب عنا الحزن....، وكما في الشكل رقم (65)، وضرب هذا النقد بعد أن نصب أبن الرائق أميرا للأمراء اعتقادناً من الخليفة، بانه سوف يتغلب على مصاعبه المالية، والادارية بهذا المنصب، والذي حدث هو العكس، حيث سحبت من الخليفة كافة صلاحياته ، وصار لا تصل اليه اي اموال[375]، وأصبح لا يحكم الإ قصره وبساتينه.

ح- نشر الباحث درهم من ضرب شيراز لسنة 328هـ/939م، حيث ظهر اسم الحاكم علي بن بويه على وجه النقد، دلالة على اطماع الحاكم في الخلافة كما ذكرنا، وكما في الشكل(59).

[374] - ومعجم ما استعجم، لمصطفى السقا.
[375] - صار ياخذ الاموال من ابن الرائق.

ج– نشر الباحث دينار من ضرب الأردن[376] لسنة 329هـ/940م، وهو نادر وقد نشره وليم قازان في معجمه المسكوكات السلامية، للعلاقة الوثيقة التي تربط حاكم مصر والشام ابن كلينخ، بالخليفة فأمر بضرب الدينار ليظهر إسم الراضي بالله بدون ذكر إسم اي حاكم(قازان 1983:242) ولم يجد الباحث تفسير اخر ولو انه بعيد نسبياً، وكما في الشكل (64).

د– نشر الباحث درهم لمدينة السلام لسنة 329هـ/940م، وقد ظهر كنية وأسم أمير الامراء ابو الحسين بجكم(مولاه)، وعلى ظهر النقد، وهي السنة الاخيره من حكم الراضي بالله، وكما في الشكل(60)، ويرى الباحث ان ظهور اسم بجكم جاء بعد ان وافق الخليفة على ذلك لسماح الامير بنقش منية ولي العهد على الوجه، والذي كان يرفضة الامير السابق.

ذ– نشر الباحث درهم من ضرب تستر من الاهواز لسنة 329هـ/940م، حيث ظهر حرف (E) على ظهر النقد، واسفل لقب الحليفة، ويظهر هذا الحرف لاول مرة، وتفسير الباحث سابقا هو حرف لاحد مسوؤلي السك، لكن ظهر هنا اثرب الى اللغة الانكليزية، وعسى المهتمين في النقود الاسلامية يجدون لهذا الحرف مستقبلا اي تفسير آخر

وبنشرنا درهم تستر من الاهواز، نكون قد انهينا إبراز النتائج التي برزت من خلال بحثنا في نقود الخليفة الراضي بالله، والتي تكللت في الحصول على نقود قسم منها نادر والقسم الآخر لم ينشر، ومن الله التوفيق.

[376] - ذكر قازان عدم ضرب نقود في الاردن في العصر العباسي، بعد ظهرت فلوس اموية من ضرب الاردن ومدنه المحيطة، على اطلال دور سك بيزنطية.

جدول (1) باسماء خلفاء العصر العباسي الثاني ووزرائهم

الخلفاء العباسيين	وزرائهم	فترة حكم الوزراء
-ابو جعفر محمد المنتصر بالله المتوكل على الله،4شوال247-4ربيع الاخر248هـ.	أحمد بن الخصيب	شوال247هـ - ربيع الثاني 248هـ (الدوري 1983: 185).
-ابو العباس أحمد المستعين بالله، 6 ربيع الاخر248- ذي الحجة 251هـ.	= = =	استبقى في عهد المستعين بالله،لغاية جماد الأول24 8هـ(الطبري 2012: 355).
= = = = = = =	أوتامش التركي[378]	جماد الأول248هـ- ربيع الثاني249هـ
= = = = = = =	أبو صالح عبدالله بن محمد بن يزداد	ربيع الثاني 249هـ- شعبان 249هـ، هرب إلى بغداد(الطبري2012: 359).
= = = = = = =	محمد بن الفضل الجرجرائي	شعبان 249هـ - ذي الحجة 251هـ.
أبو عبدالله محمد المعتز بالله بن المتوكل على الله ذي الحجة 251هـ[377] -رجب255هـ	جعفر بن محمود الاسكافي	ذي الحجة251هـ- ؟ 252هـ، (الدوري 1983: 185).
= = = = =- = =	أبو موسى عيسى بن فرخان شاه.	252هـ - 252هـ،(اقيل في نفس السنة)، (ابن الطقطقي 1966 :244).
== = = = = = =	أحمد بن اسرائيل الانباري	252هـ - 253هـ (الطبري2012: 407)
= = = = = =	جعفر بن محمود الاسكافي[379]	
أبو عبدالله محمد المهتدي بالله بن الواثق 29 رجب 255هـ - 256هـ .	= = = =	253هـ- 255هـ(الدوري1983: 185)
= = = = = =		استبقاه المهتدي بالله لنفس السنة 255هـ.
= = = = = =	عيسى بن فرخان شاه	
	أبو أيوب سليمان بن وهب	255هـ- بقي عدة شهور وعزل.
أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل رجب 256هـ- 279هـ.	عبيد الله بن يحيى بن خاقان، توفي سنة 263هـ.	255هـ- 256هـ،وعزل ايضا (ابن الطقطقي 1966: 247).
= = = = = =	الحسن بن مخلد بن الجراح.[380]	رجب 256هـ - ذي القعدة 263هـ (زنباور1980: 7).
= = = = = =		10 ذي القعدة 263هـ - 5 ذي الحجة 263هـ،(الطبري2012: 513).
= = = = = =	أبو أيوب سليمان بن وهب[381].	
		6 ذي الحجة 263هـ - ذي الحجة

[377] - ذكر زنبأور ان توليه الحكم في 4 محرم 252هـ، لكن ظهور نقد باسم المعتز بالله سنة 251هـ يفند ذلك.
[378] - قتله العامة والأتراك مع كاتبه شجاع بن القاسم.
[379] - استوزر للمرة الثانية في عهد المعتزبالله.
[380] -ذكر زنبأور في صفحته انه توفي ، وقال الطبري انه هرب من موسى بن بغا.
[381] - استوزر للمرة الثانية.

		265هـ
أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل	اسماعيل بن بلبل.	ذي الحجة 265هـ - صفر 277هـ (الطبري 2012: 520).
= = = = = =	أحمد بن صالح بن شيرزاد	صفر277هـ (عزل في نفس السنة)، (ابن الطقطقي 1966: 254).
-أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بالله(20رجب279هـ -ربيع الثاني289هـ)	عبيد الله بن سليمان بن وهب	من سنة277هـ - 288هـ ،آخر وزير للمعتمد على الله، وأول وزير للمعتضد بالله،(زنبأور1980: 7).
	= = = = =	استبقى في الوزراه لحين وفاته سنة 288هـ،(الطبري2012: 605).
-أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بالله (20رجب279هـ -ربيع الثاني289هـ).	أبو الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان.	ربيع الثاني 288-291هـ (الدوري 1983: 187).
-أبو محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد بالله(22 ربيع الاخر289-12 ذي القعدة 295هـ)،(الطبري2012: 638).	= = = = =	استبقاه الخليفة المكتفي بالله، وذكر زنباور أنه توفى ،لكن ظهوره على النقد لسنة 291هـ بلقب ولي الدولة،فند هذا الكلام.
= = = = = =	العباس بن الحسن الجرجرائي.	291- ربيع الأول 296هـ[387]، وهو أول وزير في عهد المقتدر بالله.
-جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بالله(12 ذي الحجة 295-320هـ)(الطبري2012: 670)	علي بن محمد بن الفرات[382]	ربيع الأول296- 4ذي الحجة 299هـ، (زنبأور1980: 8).
= = = = = =	محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني.	4 ذي الحجة 299- محرم 301هـ (الدوري 1983: 187).
= = = = = =	علي بن عيسى الجراح.	محرم 301- ذي الحجة 304هـ(زنباور 1980: 8).
= = = = = =	علي بن محمد بن الفرات[383]	ذي الحجه304هـ - جمادي الأول306هـ.
= = = = = =	حامد بن العباس	جمادي الثاني 306- ربيع الثاني311هـ، (القرطبي 1966: 72، 73).
= = = = = =	علي بن محمد بن الفرات[384]	13ربيع الثاني311- ربيع الأول 312هـ.
	أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن	ربيع الأول 312- 11

[382] - الوزارة الأولى في عهد المقتدر بالله.
[383] - الوزارة الثانية لابن الفرات.
[384] -الوزارة الثالثة لابن الفرات.
[387] - قتل في احداث فتنة ابن المعتز.

= = = = = =	عبيد الله الخاقاني.	رمضان 313هـ. (مسكوية 1920: 127)
= = = = = =	أحمد بن عبيدالله بن أحمد الخصيبي	رمضان 313- ذوالقعدة314هـ.
= = = = = =	علي بن عيسى الجراح[385]	ذوالقعدة314- ربيع الأول 316هـ
= = = = = =	محمد بن علي بن الحسن ابن مقلة.	ربيع الأول 316- جمادي الأولى 318هـ (مسكوية 1920: 185).
= = = = = =	سليمان بن الحسن بن مخلد	جمادي الأول 318- رجب 319هـ. (مسكويه1920: 205)
= = = = = =	عبيدالله بن محمد الكلوذاني	رجب 319- رمضان 319هـ.
= = = = = =	الحسين بن القاسم.	رمضان 319- ربيع الثاني 320هـ.
= = = = = =	أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[386]	ربيع الثاني 320- شوال 320هـ
أبو منصورمحمد القاهر بالله بن المعتضد بالله(27 شوال320- 6جماد الأول322هـ).	أبوعلي محمد بن علي بن مقلة388.	29 شوال320- شعبان 321هـ (إلهمداني 1982: 90).
= = = = = =	محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب.	شعبان 321- ذي القعدة 321هـ. (مسكويه1920: 265).
= = = = = =	أحمد بن عبيدالله بن سليمان الخصيبي.	ذي القعده321- جماد الأول 322هـ (ن . م 273).
أبو العباس محمد الراضي بالله بن المقتدر بالله(6جمادي الأول322- 20جماد 329هـ)	أبو علي محمد بن علي بن مقلة389.	26جمادي الأول322- 15جماد الأول 324هـ،(زنبأور 1980: 8).
= = = = = =	عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح390.	جمادي الأول322- جماد الاخر 322هـ (الصولي1979: 81).
= = = = = =	أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي391.	جماد الثاني324- رجب 324هـ.(ابن الطقطقي 1966: 45).
= = = = = =	أبو القاسم سليمان بن مخلد.	15 رجب324- ذي الحجة

[385] - وزارة علي بن عيسى الثانية.
[386] - ابن الفرات الثاني، لان الأول قد قتل هو وابنه سنة 312هـ
[388] ابن مقلة الأول ، للمرة الثانية.
[389] - وزارة ابن مقلة الثالثة.
[390] - اخو علي بن عيسى.
[391] - كان قصير القامتز

= = = = = =	أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[392].	324هـ(زنباور1980: 8). ذي الحجة324- ربيع الثاني 326هـ.
= = = = = =	أبو علي محمد بن علي بن ابن مقلة[393].	(الصولي 1979: 101). ربيع الثاني 326- 15شوال 327هـ.
= = = = = =	أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[394].	(زنباور1980: 8). 15 شوال327- 6رجب 327هـ.
= = = = = =	أبو عبدالله أحمد بن محمد البريدي.	(ن . م. 8) رجب 327- 20 ذي القعدة328هـ.
= = = = = =	أبو القاسم سليمان بن مخلد	(الصولي 1979: 135) 20 القعدة328-20 ربيع الأول
ابو اسحق ابراهيم المتقي بالله بن المقتدر بالله(20 ربيع الأول329-20صفر 333هـ).	= = = =	329هـ. (زنباور 1980: 8). استبقاه المتقي بالله لغاية 3 شعبان 329هـ. (ن.م . 8).

[392] - ابن الفرات الثاني، وتقلد الوزارة للمرة الثانية.
[393] - ابن مقلة الأول، الوزارة للمرة الرابعة.
[394] - ابن الفرات الثاني، الوزارة للمرة الثالثة، وكان مستترا واناب عنه عبدالله بن علي النقري.

جدول بالمصادرات خلال حكم الخليفة الراضي بالله 322-329هـ/933-894م

السنة	اسم المصادر	مقدار المصادرة
322هـ	عيسى المتطبب	ثلاثين الف دينار(الهمداني83:1961)
324هـ	محمد بن علي (ابن مقلة)	الف الف دينار(مجهول 1972: 289)
324هـ	عبدالرحمن بن عيسى	سبعين الف دينار
324هـ	علي بن عيس	مائة الف دينار(مسكويه 1920: 338)
325هـ	ابي محمد بن شيرزاد	تسعون الف ديناراو مائة وعشرون الف دينار(الصولي 1979: 89، الهمداني 1961:
326هـ	ابو عبدالله الكوفي	102)[1].
=	ابو عبدالله بن عبدوس	اربعون الف دينار(الهمداني 1961: 111).
=	ابن شيرزاد	خمسة عشر الف دينار(الصولي 1979: 101).
=	شفيع المقتدري	اثنى عشر الف دينار(المصدر نفسه).
=	ابوالخير مضحك كان لابن	ارعة الاف دينار(المصدر نفسه ص4).
=	الرائق	خمسة عشر الف دينار(= = =)
327هـ	ام ابن الرائق	عشرة الاف دينار
=	ابو القاسم الكلواذي	لم يذكر مقدارها(الصولي 1979: 119)
=	بني طياب	الف الف درهم(الصولي ص132).
=	البازعجي يؤدي عن لؤلؤ	لم يذكر مقدارها(الصولي)
328هـ	سلامة اخو نجاح	خمسون الف دينار
=	الصقر بن محمد الكاتب	عشرة الاف دينار
=	ورثة ابي جعفر بن حفص	ثلاثة الاف دينار
329هـ	ابن شيرزاد	مائة وحمسون الف دينار
=	ابو بكر الصيرفي وابو ايوب	عشرة الاف دينار
=	السمسار	
	جعفر بن ورقاء	بيع كل ماعنده من عين وورق ودابه ومركب
=		وفرش وآلة ، وكان يعيل مئتي شخص
=	الحسن بن عبد العزيز	خمسة الاف دينار
=	علي بن هارون اليهودي	مائة وعشرة اف دينار
	ما ارسله الكوفي الى بجكم في واسط من المصادرة وغيرها	اربعمائة الف دينار

[1] - ذكر الصولي مبلغ المصادرة 90,000 الف دينار، الهمداني 120,000 الف دينار.

قائمة باسماء المدن التي ظهرت على نقود الرسالة

الأردن:

إن الأردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح، وهي أحدى أجناد الشام الخمسة، وتعني كلمة الأردن الشدة والغلبة، وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا، وما بين ذلك، وقيل للأردن عدة كورمنها(كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت راس وكورة جدارا وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا)، وقال الفليسوف أحمد بن الطيب السرخسي، هما أردنان، أردن كبير وأردن صغير، فالكبير نهر يصب في بحرية طبرية، تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري في هذا النهر، وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية، ويمر نحو الجنوب في وسط الغور، فتحها المسلمون عنوة وصلحاً(الحموي ج1 2011: 76-177).

آرجان :

وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخيل وزيتون وفواكه، وتحيط بها شيراز وسوق الأهواز، وفيها تضاريس الطبيعة من جبل إلى سهل إلى بر إلى بحر، وقد بناها الفرس على يد قباذ بن فيروز، فكانت تسمى سابقا ابزقباذ، وكانت كورة ارجان بعضها إلى أصبهان، وبعضها إلى اصطخر، وبعضها إلى رامهرمز، فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كور فارس، وينسب إلى ارجان جماعة كثيرة من أهل العلم مثل أحمد بن سهل الارجاني(الحميري2011: 172).

أنطاكية :

كانت قصبة العواصم من الثغور[395] الإسلامية، أخذها المسلمون سنة 15هـ/636م، صلحا على الجزية، وظلت في ايدي المسلمين وثغر من ثغورهم إلى ان ملكها الروم سنة353هـ/946م، وملكوا

---

[395] مدن ذات طابع عسكري، عني بها المهدي والرشيد والأمين والمأمون والمعتصم.

الثغور المصيصة وطرطوس وأذنة، لحين ما استرجعها السلاجقة، موصوفة بطيب الهواء وعذوبة الماء وسعة الخير، قراها متصلة ورياضها مزدهرة (الحميري1985: 38).

الأهواز :

كانت عاصمة خوستان(عربستان)، إذ عانت كثيراً من أذى الزنج ابان ثورتهم في المئة الثالثة الهجرية، وأشار المقدسي إلى ان البضائع والأموال كانت تحمل إلى الأهواز من المدن الداخلية قبل أن تنتقل إلى البصرة بقصد البيع والتصدير، وكانت اسواقها عامرة، وكانت تصنع الديباج والقطن المشهور في جميع الأقطار، وكانت تصنع البسط(شما 1998: 243).

تستر من الاهواز :

كانت مدينة تستر على بعد ستين ميلا شمال الأهواز بخط مستقيم، إلا انها على ضعف هذه المسافة بطريق الماء لكثرة متعرجات نهر دجيل، وكانت البساتين تحف بالمدينة، والحر شديد، إلا أن أسواقهم كانت عامرة، ومعدن كل حاذق في عمل الديباج والقطن، وديباجها مشهور في كل مكان(شما 1998: 248).

البصرة:

وهي إحدى أكبر مدن العراق، وتقع في الجزء الجنوبي من العراق، دخلها عتبة بن غزوان سنة 14هـ/735م، وأكمل بنائها لغاية سنة 16هـ/637م، لتكون معسكر للمقاتلين نظرا لموقعها الاستراتيبجي (الحسيني 1981: 95)، وكانت حول أسوارها أرض خصبة تليها بساتين النخيل الواسعة، وبها ثلاثة اسواق مشهورة، وفيها قبر الصحابيين طلحة والزبير، وكان في البصرة دار كتب في المئة الرابعة للهجرة، حافلة بجمهرة كبيرة من الأسفار(شما 1998 : 47) .

دمشق :

وهي عاصمة الشام، وبناؤها قديم جداً يعود إلى جيرون بن سعد بن ارم بن سام بن نوح، وقيل من خصائص دمشق كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنوتها، والمساكن بها عزيزة لكثرة أهلها والساكنين بها، وأرض دمشق مستوية يحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة، وبها جبل قاسيون، وفتحها المسلمين صلحاً(الحموي ج2 2011: 528).

حران:

وهي قصبة ديار مضر، وهي على طريق الموصل والشام والروم، وقيل سميت بهار ان إسم أخو النبي ابراهيم عليه السلام، لأنه أول من بناها، فعربت فقيل حران، فتحت في أيام الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، على يد القائد عياض بن غنم صلحاً(الحموي ج2 2011: 71-272).

حلب:

وهي مدينة عظيمة واسعة الخيرات، وهي قصبة جند قلسرين، وهي مسورة بحجر ابيض ونهر يجري على بابها، فتحها القائد أبو عبيدة الجراح وعياض بن غنم(الحميري1980: 196)، وقد أسس فيها سيف الدولة منذ أن دخلها، الفرع الثاني للإمارة الحمدانية، بعد أسس أخوه الأولى في الموصل، وأصبحت مركزاً مهماً حتى أصبحت حاضرتهم(العزاوي 1985: 323).

الرافقة:

بناها أبو جعفر المنصور سنة 155هـ/345م[396]، وكان تخطيطها دائري يحيط بها سوران على غرار مدينة السلام، وهي متصلة البناء بالرقة، وبنى قصورها الخليفة الرشيد، وهي من أعمال الجزيرة، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير والبساتين(الحموي ج3 2011: 17) وكانت دار ضرب مهمة للنقود في زمن العباسيين والإمارة الحمدانية التابعة لنفوذهم(العزاوي 1985: 328).

سر من رأى :

[396] ـ تم الاعتماد على مقارنة السنة إلهجرية بالميلادية على كشاف التقويم لسلمان الجبوري ايضاً.

تقع مدينة سامراء على نهر دجلة، وعلى بعد ثلاثين فرسخاً من بغداد وتقع بينها وبين تكريت، وكان الناس قد خففوا من كلمة سر من رأى وأصبحت سامراء، وقد بناها الخليفة المعتصم بالله سنة 221هـ، لاحتواء الاتراك والجيش الذي ضاق بها أهالي بغداد(الحموي 2011: 196).

سمرقند :

وهي مع بخارا اجمل مدن الصغد[397]، وكانت سمرقند مركز الصغد السياسي، وبخارا عاصمة الصغد الديني، وتقع في أعلى أحد النهرين التي يحيط بها، ولا تخلوا دار من بساتين، ولا دار إلا وفيه ماء جار، وكانت المدينة مكتظه بالسكان، وفيها أسواق كثيرة، وضربها المغول في سنة 616هـ، وكان تيمور اتخذها عاصمة له فجدد البلد(شما 1998: 333).

سيواس:

لم يجد الباحث في المراجع التي اطلعت عليها اي تراجم لهذه المدينة، وظهرت ضمن المخطط الجغرافي المرفق مع البحث جنوب ايران، علما بأنه تم ضرب نقود لهذا المدينة في الكتالوجات العالمية، ،مثل معجم عمر دلر الذي نشر نقود لهذه المدينة، ولكن ليس لهذه السنة[398]، وهو دليل على أن الدرهم المنشور في هذه الرسالة نادر ولم ينشر.

الشاش :

وتسمى الآن طاشقند، وتقع إلى غرب فرغانة على ضفة نهر سيحون اليمنى أي الشمالية الشرقية، وسماها العرب الشاش، والفرس بالجاج، كانت في العصور الوسطى أعظم المدن الاسلامية فيما وراء سيحون، وكانت مدينة الشاش في المئة الرابعة أسوار كثيرة، وتوجد بساتين وحقول كثيرة حول السور الثالث الخارجي، وتشق البلد أنهار وقنوات تسقي البساتين والأنهار التي في داخل السورن وغزها المغول وخربوها(شما 1998: 339).

شيراز :

[397] - الصغد يشمل الاراضي الخصبة ما بين نهري جيجون وسيحون التي كانت تسقيها مياه نهرين.
[398] - بدأ الضرب حسب معجم عمر دلر سنة 581هـ.

وهي مدينة بأرض فارس، ومدينتها العظمى، ودار مملكة فارس، وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجبى، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج، ومعنى شيراز جوف الأسد لأنها تجلب لها الأموال من سائر البلاد، ولا تحرج منها الميرة، ولما وصل عسكر الاسلام إلى فارس عرس العسكر وأقام بها حتى افتتحت اصتخر وجميع كورها، فتبرك المسلمون بذلك وبنوا شيراز (الحميري 1980: 351).

صعدة :

تقع هذه المدينة في اليمن، وبينها وبين صنعاء ستون فرسخاً، وينسب اليها الناس ويسمون صاعدي، وتجهز صعدة الاديم، لان بها صناعة الاديم العديم الامثال، وبها تجتمع التجار، واهلها اهل اموال وافرة وبضائع وتجارات مختلفة(الحميري1980 : 60-361).

عُمان :

وتقع في الطرف الشمالي لشبه الجزيرة العربية، والخليج العربي، وعاصمتها مسقط الآن، وكان عامل رسول الله محمد(صلى الله عليه وسلم) على عُمان عباد وجيفر ابنا الجلندي، وبلاد عُمان متصلة بأرض مهرة ولها ساحل كبير على الخليج والبحر، وبها إضافة للبحر سهول وجبال، وهي محصنة على ساحل البحر، ومن الجانب الآخر جبل فيها مياه سائحة قد أجريت للمدينة، وهي كثيرة النخل والبساتين(الحميري 1980: 413).

فارس :

وتقع إلى الجنوب من إيران أصلها بالفارسي بارس، افتتحها المسلمون سنة 40هـ، وقسمت إلى خمسة كور (دار بجرد، سابور، سيراف، كازون، ارجان).

الكوفة:

تقع إلى الجنوب الشرقي لبغداد، أسسها المسلمون على عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، بعد فتحهم للعراق، وبدوا ببنائها بعد بناء البصرة، أي سنة 17هـ، واختطت لتكون معسكر للجيش، قدم اليها الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، لتكون عاصمة للمسلمين مدة ولايته، سميت بالكوفة لاستدارتها، وإطلالها هي بين الكوفة الحديثة والنجف، أظهر الخليفة هارون الرشيد قبر الإمام علي (رضي الله عنه) في الكوفة، وبنى عليه قبه، وأسواقها عامرة(شما 1998: 57).

ماه البصرة :

وتقع إلى جنوب همدان بنحو اربعين ميلاً، وهي نهاوند، وفتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، وكانت مدينة جليلة منذ أيام الساسانيين، ودعيت بماه البصرة بعد أن فتحها المسلمون بجيش من أهل البصرة، لأن خراجها كان يحمل في اعطيات اهل البصرة، مثل خراج الدينور الذي كان يحمل في اعطيات اهل الكوفة(شما 1998: 200).

المحمدية :

واسمها الري، وسميت بهذا الاسم على إسم محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور، الذي نزلها في خلافة أبيه وبنى معظم قصورها وأحبها، وفيها ولد هارون الرشيد، وتقع في الطرف الشمالي من إقليم الجبال، وقصبة من قصبات الجبال، وصارت في عهد العباسيين من اكبر دور ضرب النقود في إقليم الجبال، وكانت للري رساتيق خمسة(شما 1998: 192، 205).

مدينة السلام :

وهي بغداد، بناها الخليفة العباسيي ابو جعفر المنصور، لتكون عاصمة للخلافة العباسية، وقد اختلف المؤرخين في سنة انتقال الخليفة ابو جعفر إلى عاصمته الجديدة ما بين سنة 145-149هـ، لكن النقود كشفت لنا حقيقة تاريخية مهمة، إذ نشر القيسي في كتابه النقود في العراق درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 146هـ، وبذلك يكون هذا النقد قد وضع حد للجدل القائم بين المؤرخين(القيسي 2002: 212)، وقد بنيت على شكل دائري محاطة بسوران، داخلي وخارجي، يحيط به خندق مائي لحماية المدينة، ولها اربعة أبواب وقد بنى الخليفة المنصور قصراً ومسجد وأسواق وحمامات بيمارستان، وقد اكمل ابنه الخليفة المهدي بناء الجامع والحائط والخندق(ماجد 1984: 89-105)، استمر ضرب النقود بها متسلسلاً لغاية 656هـ/1258م.

الموصل:

تقع إلى الشمال من بغداد وبمسافة 380كم، فتحت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على يد عياض، سنة 18هـ، وثاني اكبر مدينة في العراق، وتعد من احدى قواعد بلاد الاسلام ، ومنه يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق ومفتاح خراسان، وقد سميت بالموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، أو لأنها وصلت بين دجلة والفرات، أو بين بلد وسنجار وحديثة، أو لأن الملك الذي بناها اسمه الموصل(الحموي2011: 258)، وعاصمة الحمدانيين المهمة.

نصبين:

وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة تقع على طريق القوافل المتوجهة من الموصل إلى الشام، وقد فتحت على يد القائد عياض بن غنم صلحاً سنة 17هـ(الحموي ج5 2011: 332)، وتأتي بالمركز الثاني من حيث الأهمية عند الحمدانيين، وكان يلجأ اليها الحمدانيين عندى الازمات السياسية، وكانت بمثابة قلعة حصينة لأن الجبال تحدها(العزاوي 1985: 318).

واسط:

تقع إلى الشرق من بغداد، وسميت واسط لتوسطها بين الكوفة والبصرة والأهواز، ابتناها والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي، في أيام عبد الملك بن مروان نحو سنة 83-84هـ/702-703م ، وكانت على جانبي نهر دجلة، وكان في طرفي الجسر موضعان تدخل فيهما السفن لتفريغ وسقها، وأرضها وفيرة الخصب وحولها بساتين نخيل كثيفة، وكان خراجها الف الف درهم (الجنابي1995: 12).

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

قائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية

1- القرآن الكريم.

2- البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز، ت: 487هـ.

1983م، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان

3- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم ت: 630هـ.

1982م، الكامل في التاريخ ج 7-8، دار صادر- بيروت- لبنان.

4- أبن خلكان، أحمد بن محمد، ت: 681هـ.

1881م، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، مطبعة الوطن- بغداد - العراق.

4- ابن طقطقا، محمد بن علي بن طباطبا: 1966م، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية دار صادر - بيروت- لبنان.

6- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن عمر، ت: 774هـ.

2005م، البداية والنهاية مج2، دار ابن حزم للطباعة والنشر- بيروت- لبنان.

7- ابن يعلى، الفراء الحنبلي: 1938م، الأحكام السلطانية - القاهرة.

8- التنوخي، أبي علي المحسن بن علي بن محمد ت: 384هـ.

2004م، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، دار الكتب العلمية- بيروت.

9- حسن، إبراهيم حسن: 1965م، تاريخ الإسلام دار الجيزة- القاهرة.

10- الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله ، ت: 626هـ.

2011م، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

11- الجنابي، جنان: 2003م، نقود مدينة واسط،(رسالة ماجستير لم تنشر) جامعة بغداد-العراق.

12- الخضري، محمد: 2005م، الدولة العباسية، المكتبة العصرية- بيروت – لبنان.

13- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت: 463هـ .

2001م، تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشارعواد، دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان

14- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى، ت: 808هـ.

2005م، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق إبراهيم صالح – دار البشائر- دمشق.

15- الدوري، تقي الدين عارف: 1975م، عصر أمير الأمراء في العراق، مطبعة أسعد- بغداد – العراق.

16- الدوري، عبد العزيز عبد الكريم.

1955م، تاريخ العراق السياسي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت – لبنان.

2007م، دراسات في العصور السياسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت – لبنان.

17- دبدب، نصيف جاسم(مجموعة اسلامية عباسية لم تنشر).

18 – زنباور، ادوارد فون: 1980م، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي حققه زكي محمد حسن، حسن أحمد محمود، دار الرائد العربي- بيروت- لبنان.

19- الزركلي، خير الدين: 1954م الاعلام، مطبعة كوستاتوس- القاهرة – مصر.

20- الجبوري ، سلمان ابراهيم: 2002م، كشاف التقويمين، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- العراق.

21- السامرائي، حسام الدين: 1982م، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية، دار الفكرالعربي- مكة المكرمة- السعودية.

22- شما، سمير: 1998م، ثبت الفلوس العباسية، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع- لندن- انكلترا.

23- الصابي، أبي الحسن إلهلال بن المحسن، ت:448هـ.

1958م، الوزراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية – حلب – سوريا.

24- الصولي، أبي بكر محمد بن يحيى، ت: 335هـ.

1922م، أدب الكتاب، تحقيق محمد بهجت الأثري- القاهرة- مصر.

1979م، أخبار الراضي بالله والمتقي بالله من كتاب الأوراق، تحقيق ج.هيورث. دن، دار الميسرة بيروت – لبنان.

1999م، قسم من أخبار المقتدر بالله العباسي، تحقيق خلف رشيد نعمان، دار قسم الشؤون الثقافية العامة- بغداد- العراق.

25- ضيا، أحمد: 1910م، مسكوكات اسلامية، مطبعة عامره- استانبول- تركيا.

26- الطراونة، خلف فارس: 2002م، موسوعة النقود العباسية، (دراهم عباسية منشورة في متحف الاثار الاردني- متحف القلعة)، دار حامد للنشر والتوزيع- عمان – الأردن.

27- العش، محمد أبو الفرج: 2003م، النقود العربية الإسلامية المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث- الدوحة – قطر.

28- فهمي، عبدالرحمن: 1964م، النقود العربية ماضيها وحاضرها، دار القلم –القاهرة- مصر.

29- فوزي، فاروق عمر: 2009م، الخلافة العباسية السقوط والانهيار ج2، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان – الأردن.

30- قازان، وليم: 1983م، المسكوكات الإسلامية بنك بيروت- بيروت- لبنان.

31- قدامة، أبو الفرج بن جعفر: 1889م، الخراج وصناعة الكتابة، مطبعة بريل – ليدن – المانيا.

32- القسوس، نايف: 2004م.

نميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة، منشورات البنك الأهلي الأردني-عمان – الاردن.

- دنانير ودراهم عباسية، موجودة في متحف البنك الاهلي للنميات،(غير منشورة او مرقمة).

33- القرطبي ، عريب بن سعد، ت: 521هـ.

1977م، ذيول تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف- القاهرة- مصر.

34- الكرملي، الاب أنستاس: 1987م، رسائل في النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة- مصر.

35- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، ت: 456هـ.

2000م، الاشراف والتنبيه، تحقيق قاسم وهب، وزارة الثقافة السورية – دمشق .

2009م، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد- دار الأنوار – بيروت- لبنان.

36- مسكويه، أبي علي أحمد بن علي بن محمد، ت: 421هـ.

1920م، تجارب الأمم النسخ والتصحيح هـ. ف. آمدروز، دار الكتاب الإسلامي القاهرة – مصر.

1984م، تحقيق: أمينة البيطار، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا.

37- مجهول، مؤلف، ت: 350هـ .

1972م، العيون والحدائق في إخبار الحقائق، تحقيق عمر ألسعيدي- دمشق – سوريا.

38- النقشبندي، ناصر السيد محمود: 1953م.

1953م الدينار الاسلامي في المتحف العراقي، مطبعة الرابطة- بغداد- العراق.

1969م الدرهم الإسلامي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد- العراق.

39- همـايون، مـوزة: 1910م، مسـكوكات قديمـة إسـلامية قتـالوغي، مطبعـة بـاب عـالي- قسطنطينية- تركيا.

40- إلهمداني، محمد بن الملك، ت: 521هـ.

1961م، تكملة تاريخ الطبري، حققه البرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية- بيروت – لبنان.

41- يوسف، فرج الله أحمد: 2006م، نقود الخارجين على الخلافة العباسية، دار زهراء الشرق- القاهرة- مصر.

42- وكوك، سميلي : 1954م، أطلس التاريخ الإسلامي، تحقيق: إبراهيم زكي رشيد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

المراجع والكاتلوجات الاجنبية:

1 - Album, S., 2011. Checklist of the Islamic Coins, Santa Rosa - CA., U.S.A.

2 - Baldwins, 2012. Classical Rarities OF Islamic Coinage, Great Britan- Londan.

3 - Diler, O., 2009, Islamic Mints Islam Darp Yerleri, Istanbul- Turkiye.

4 - Lavoix, H., 1887, Catalogue Des Monnales Musulmanes De Al Bibliotheque Nationale, New Edition, 1976, Paris.

5 - Linecar, 1971-p.26 mkm. Hug juigfd lkog bhhggf mmkg vvds mjh ljhtdk lko.

6 - Miles, G., 1938, the Numismatic History of Rayy, the American Numismatic Society_ New York_ U.S.A.

7 - Poole, S.L., 1967, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, VOL.1, London.

8 – Poole, S.L., the Monammadan Dynasties in the British Mustum, VOL.2, London.

9 – Tiesenhausen, 1873, Monnaies des Khalifes Orientaux, ST.Petersburg (ecrit en russe).

الملاحق

كتالوج (الثبت) النقود

يحتوي على 96 شكل

قائمة المختصرات

غم: غرام
ملم: مليمتر
م. خ.: مجموعة خاصة

شكل رقم (1)
درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 295هـ/907م- المكتفي بالله

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، طوق البسملة : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وتسعون ومائتين، ثم طوق الوجه، ثم إطار خارجي). الوزن: 2,94غم، القطر: 24ملم. الدرهم من (م.خ). نشره (العش 2003: 529).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المكتفي بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار وحافةخارجية)، وهي آخر سنة يظهر لقب المكتفي بالله بسبب وفاته.

شكل رقم (2)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 296هـ/908م- المقتدر بالله

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له، ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ستة وتسعون ومائتين[399]، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم طوق خارجي). الوزن: 3,11غم. القطر: 25ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (دلر2009: 1137).[400]	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله / المقتدر بالله، طوق الظهر، ثم طوق خارحي). ظهر لقب لخليفة هنا لاول مرة، في هذه السنة، وقد نشر دلر بان لدى العش درهم لسنة 295هـ، وعند التدقيق تبين انه لسنة 296هـ.

[399] - تظهر البسملة وهنا وباقي الدراهم والدنانير بعكس عقرب الساعة.

[400] -كتالوج عمر دلر، يحتوي على ثلاثة اجزاء، ويشمل مدن الضرب وسنواتها، واين عرضت في اي مزاد، او مجموعة.

الشكل رقم (3)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 296هـ/908

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ المقتدر بالله، ثم طوق السملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,16غم . القطر: 27ملم. الدرهم من (م.خ). درهم نادر ولم ينشر، لظهور لقب الخليفة المقتدر بالله هنا، ولعدة اسباب ذكرت في فقرة نقود المقتدر بالله.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/المقتدر بالله/ احمد بن اسماعيل/ زخرفة، ثم اطار عدد اثنين بينهما حلقات عدد ثلاثة، في موقع اقطاب الدائرة، والرابع الزخرفة، ثم طوق الظهر، ثم اطار خارجي)، ظهر لقب المقتدر بالله هنا للمرة الثانية، بعد ظهر على الوجه ايضاً، واحمد بن اسماعيل حاكم اقليم خراسان الساماني، ومدينة سمرقند احداها.

شكل رقم (4)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 297هـ/909م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه ، ثم إطار عدد اثنين)، ظهر كنية ولي العهد هذه السنة دليل على ولادته، وربط احداث السنة التاريخية بالنقود. الوزن: 3,06غم. القطر: 28ملم. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني، ونشره (الطراونة2002: 465) ، و (العش2003: 544).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار خارجي)، استمر ظهور لقب الخليفة.

الشكل رقم (5)

درهم من ضرب الشاش لسنة 297هـ/909م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي). الوزن: 2,85غم. القطر: 29ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(دلر2009: 751).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد رسول/الله/المقتدربالله/ احمدبن اسماعيل، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهر اسم الحاكم الساماني بعد لقب الخليفة، نظافة 10/10.

الشكل رقم (6)

درهم من ضرب فارس لسنة 298هـ/910م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، اطار، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي). الوزن: 3,11غم. القطر: 27ملم . الدرهم من (م . خ). نشره (العش 2003: 541)، نشره (دلر 2009: 751).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم اطار عدد اثنين، طوق الظهر، حافة خارجية)، لم يظهر اسم الحاكم هنا، لتبعية هذه المدينة الى دار الخلافة ، بالرغم من بعدها عنها. نظافة: 10/8.

الشكل رقم (7)
درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 301هـ/913م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: ں/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، طوق البسملة، اطار خارجي) ، ظهر هلال في هذه السنة اشارة الى الخلع لأبو العباس، والذي أصبح بموجبه أميراً. الوزن: 2,88غم. القطر: 25ملم. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني ونشره(الطراونة 2002: 473)، (العش2003: 544).	مأثورات الظهر(المركز:لله/ محمد/ رسول./ الله/ المقتدربالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية). نظافة 10/10.

شكل رقم (8)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 303هـ/915م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: ن/ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين/.، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، اطارخارجي)، ظهر هلال فوقه حبه، وحبة، اعلى والاسفل في الوجه، مؤشر الى ماحدث هذه السنة. الدرهم من (م . خ)[401]. (دلر2009: 1137).	ماثورا الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدربالله/ ..، ثم إطار، طوق الظهر، اطار خارجي)، ان الاشارات التي ظهرت في الوجه وهنا، دليل على احداث هذه السنة، حيث تم القضاء عصيان الحسين بن حمدان، حاكم الموصل وشمال الحزيرة العربية، الذي اسره مؤنس مع قواده، واستقبله الامير ابو العباس، بالنيابة عن الخليفة، نظافة: 10/8 .

شكل رقم (9)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 303هـ/915م

401 ـ مجموعة نصيف جاسم دبدب، مدير دائرة الوسم العراقية سابقا، والمؤرخ حاليا.

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس/ ابو امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي)، لم تظهر الاشارات التي ظهرت في الشكل رقم (8)، دليل على ضرب هذاالدرهم في بداية السنة وقبل الحوادث التي ذكرت. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني ونشره (الطراونة 2002: 476)، (العش2003: 545).	ماثورا ت الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار خارجي). نظافة: 10/8.

شكل رقم (10)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 307هـ/919م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي). الوزن: 3,54غم. القطر: 24ملم. الدرهم من (م .خ). نشره(العش 2003: 546). (همايون 1321 : 240).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله/ ه، ثم أطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار خارجي) ، ظهرت دائرة صغيرة أسفل المركزهنا، اشاره للحدث المهم الذي حصل بالقضاء على ثورة يوسف ابن الساج، حاكم أردبيل وأرمينية.

شكل رقم (11)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 309هـ/921م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ أمير المؤمنين، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، أطار خارجي). الوزن: 2,74غم. القطر: 27ملم. لم تظهر اي اشارة على هذا النقد، بالرغم من الخلع المتعددة من قبل الخليفة، ولقب بمؤنس المظفر. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني ونشره (الطراونة 2002: 486)، (العش 2003: 547).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم اطار ، ثم طوق الظهر، ثم اطار، وحافة خارجية). نظافة: 10/8 .

شكل رقم (12)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 317هـ/929م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: ./ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين/ زخرفة مع حرفيعـه، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، اطار خارجي). الوزن: 3,45غم. القطر: 27ملم. الدرهم من (م . خ). (همايون 1312: 242). نشره(Lavoix 1977: 300)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، اطار خارجي)، تغير الخط بشكل واضح، لهذه السنة، وظهرت زخارف اضافية وحروف، وهي اشارات على فشل الاطاحة بالخليفة المقتدربالله، في هذه السنة، واستعادة الخليفة للحكم.

شكل رقم (13)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 320هـ/932م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي). الوزن: 3,26غم القطر: 27ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (Lavoix 1977: 301).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدر بالله/ عميد الدولة، اطار، طوق الظهر، ثم اطار خارجي)، ظهر لقب الوزير الحسين بن القاسم بعد لقب الخليفة هنا ولاول مرة من مجموع وزراء الخليفة الاثنى عشر، ويهدف الى دعمه ضد مؤنس المظفر.

شكل رقم (14)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 320هـ/ 932م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار، وحافة خارجية). الوزن: 2,56غم. القطر: 26ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (Lavoix 1977: 301).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدربالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار، وحافة خارجية)، لم تظهر كنية الوزير هنا، بسبب ضرب النقود في بداية السنة، وقبل ان يقرر الخلييفة كتابة اسمه على النقود.

شكل رقم (15)

درهم من ضرب حلب لسنة 319هـ/931م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو العباس بن/ امير المؤمنين، طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلب سنة تسع عشر وثلثمائة، ثم طوق الوجه، اطار وحافة). الوزن: 2,54غم. القطر: 24ملم. الدرهم من (م . خ). درهم نادر، ولم يسبق لاي مصدر ان نشره او ذكره.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المقتدربالله/ عميد الدولة، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار خارجي)، ظهرهنا لاول مرة لقب الوزير الحسين بن القاسم، وقد ظهر في سنة320هـ وكما في الشكل رقم(13)، ولم يظهر في مدينة السلام لسنة 319هـ، وظهر هنا ليسجل نقد نادر ولم يظهر في اي كتالوج.

شكل رقم (16)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 320هـ/932م- القاهر بالله

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم إطار، ثم طوق البسملة، ثم إطار، ثم طوق الوجه، ثم إطار، وحافة خارجية). الوزن: 3,70غم. القطر: 24ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (Lavoix 1977: 304).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهربالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، إطار خارجي)، تغير الخط بين الوجه والظهر[402]، وهذا هو الطراز الثاني للمدينة والسنة الواحدة، بسبب مقتل المقتدر بالله هذه السنة، وتنصيب القاهر بنفس السنة، فظهر طرازين، وهو ربط مهم بين التاريخ والنقود.

شكل رقم (17)

[402] - دليل على وجود اكثر من نقاش يقوم بكتابة النقد.

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 321هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو القاسم بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، وطوق الوجه، ثم إطار، وحافة خارجية). ظهر كنية ولي العهد وكما ظهر عند المقتدربالله. الوزن: 2,45غم. القطر: 25 ملم. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني، ونشره (الطراونة 2002: 509)، (العش2003: 556)، (Lavoix 1977: 306).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار خارجي).

شكل رقم (18)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 321هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية) لم تظهركنية ولي العهد هنا لاتباع هذه المدن اسميا للخلافة .الوزن: 3,01غم. القطر: 28ملم. الدرهم من (م .خ). نشره ه كتالوج دلر فقط(دلر 2009: 700).	ما ثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار خارجي)، ظهر اسم الحاكم الساماني بعد لقب الخليفة.

شكل رقم (19)

دينار من ضرب ماه البصرة لسنة 321هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو القاسم بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة احدى وعشرون وثلثمائة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,64غم. القطر: 19ملم. الدينار من (م .خ)، (نصيف جاسم)، ونشره (دلر 2009: 1102).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهربالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر). نظافة 10/9.

شكل رقم (20)

دينار من ضرب ماه البصره لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القسم بن/ أمير المؤمنين/ مرداويخ بن سبار/ زخرفة[403]، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة اثنين وعشرون وثلاثمائة، وطوق الوجه، ثم إطار، وحافة خارجية). الوزن: 3,24غم. القطر: 25ملم. الدينار من (م . خ). ظهر أسم الحاكم على وجه النقد، دليل على أطماعه في الخلافة بينما المتغلبين السامانيين تظهر اسمائهم على ظهر نقودهم. لم ينشر في المراجع والكاتلوجات التي اطلعت عليها.	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ القاهر بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار خارجي).

شكل رقم (21)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر

403 - ظهرت زخرفة في نهاية حرف الراء(لمرداويخ)، والنون لحرف بن.

	
مأثورات الوجه (المركز: لا اله/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القاسم بن/ أمير المؤمنين، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، حافة خارجية). الوزن: 2,72غم. القطر: 24ملم. الدرهم من مقتنيات متحف القلعة الاردني، ونشره(الطروانة 2002: 510)، (احمد ضيا 1328 : 31، العش 2003: 556).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد رسول الله/ لله القاهر بالله/ المنتقم من أعدا[404]/ الله لدين الله، ثم طوق الظهر، إطار خارجي)، ظهر هذا الطراز لهذه السنة بعد أن قضى الخليفة على أعدائه، الذين حاولوا إسقاطه من الحكم، فقتلهم الواحد بعد الآخر.

شكل رقم (22)

[404] - هكذا ظهرت كلمة اعداء على النتقد بدون (ء).

دينار من ضرب الأهواز لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه(المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو القاسم بن/ أمير المؤمنين، ثم طوق البسملة، و طوق الوجه،ثم حافة خارجية) . الوزن: 4,14غم. القطر: 23ملم. الدينار من (م . خ). نشره (دلر 2009: 201).	مأثورات الظهر(الظهر: لله/ محمد رسول الله/ لله القاهر بالله/ المنتقم من أعدا/ الله لدين الله، ثم طوق الظهر)، لم يظهر اسم الحاكم لا على الوجه ولا على الظهر، ليظهر الحاكم انه تابع مباشر للخلافة، وعند احتلال البويهيين للمدينة سوف يظهر اسمهم على الوجه.

شكل رقم (23)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ الراضي بالله- سكة اولى

الظهر	الوجه
ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، هذا هو الطراز الثاني لهذه السنة والمدينة، حيث ظهر الطراز الاول في الشكل (21)، مع الاختلاف بالماثورات.	ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار، ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اثنين وعشرون وثلثمائة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,66غم . القطر: 24ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(ضيا 1900: 31، العش2003: 559)، (Lavoix 1977: 312).

شكل رقم (23أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ/933م- سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا الله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار، ثم طوق البسملة وطوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,88غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م . خ). الاختلاف في الوزن والقطر والخط واضح، من خلال المعلومات التي نشرناها عن كل نقد.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية)،

شكل رقم (23ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ/933م – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
	
ماثورات الوجه (المركز: لا الله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية)، اختفى الاطار الذي يحيط بالمركز. الوزن: 3,11غم. القطر: 27 ملم. الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار عدداثنين وحافة خارجية)، ظهر اطار خارجي عدد اثنين، يختلف عن الذي قبله، يعتبر هذا الدرهم سكة ثالثة.

شكل رقم (23ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 322هـ/933م- سكة رابعة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا الله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار، ثم طوق البسملة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 4,14غم. القطر: 24 ملم. الدرهم من (م . خ)، لاحظ الوزن اثقل وزناً، مع حجم اقل عنه في الشكل (23)، ومروراً بالاشكال المتفرعة من الشكل المذكور.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول./ الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد اثنين، ثم طوق البسملة، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (24)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة عريضة). الوزن: 4,00غم. القطر: 31 ملم. الدرهم من (م . خ). لم ينشر ضمن المراجع التي اطلعت عليها(العش، احمد ضيا، همايون، لافوا، لويك، الطراونة)، نشره عمر دلر لكن عند التدقيق لم نجد للنقد شكل ، (دلر2009 : 700).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهر الخط المميز الذي ينقش على النقود السامانية، وأختلف ترتيب الكلمات في أسطر الماثورات عنه في مدينة الخلافة والمدن التابعة لها.

شكل رقم(25)

درهم من ضرب الرافقة لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار خارجي عدد أثنين وحافة). الدرهم من (م . خ). نشره (Lavoix 1977: 310).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (26)

درهم من ضرب حران لسنة 322هـ/933م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,49غم . القطر: 25ملم . الدرهم من (م . خ). نشره(Album 1985: List No 45).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهرت حافة عريضة من احدى جوانب النقد، مما يعطي انطباع ان قالب الظهر اصغر من قالب الوجه، وهذ الامر قليل ما يحدث.

شكل رقم (27)

درهم من ضرب واسط لسنة 322هـ/933م- سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(مركز الوجه:لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له، ثم اطار، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار عدداثنين وحافة خارجية). الدرهم من (م . خ). نشره لين بول من مجموعة المتحف البريطاني (Poole 1967: 156).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهرت عدة طرزمن ضرب هذه السنة لاختلاف المدن.

شكل رقم (27أ)

درهم من ضرب واسط لسنة 322هـ/933م- سكة ثانية

الظهر	الوجه
ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار خارجي)، لم تتغير ماثورات الظهر هنا.	ماثورات الوجه(المركز : لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، اطارعددواحد، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطارعدد اثنين وحافة خارجية). الوزن: 4,67غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م . غ). وزن الدرهم هنا يعادل درهمين، لم ينشر.

شكل رقم (28)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 323هـ/934م- سكة اولى

الظهر	الوجه
وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر).	ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,22غم. القطر: 23ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(العش2003: 599). .Lavoix 1977: 312) الدرهم منشور بالمراجع المذكورة اعلاه، لكن ليس نفس الوزن.

شكل رقم (28أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 323هـ/934م- سكة ثانية

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة وطوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,21 غم. القطر: 26ملم. الدرهم من (م . خ). لاحظ فرق الوزن عن الشكل الذي قبله.	ومأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (28ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 323هـ/934م- سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 3,66 غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(همايون 1312 : 251).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله ، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، تغير خط ماثورات الوجه عن الظهر.

شكل رقم (28ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 323هـ/934م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار عدداثنين وحافة خارجية). الوزن: 4,28 غم. القطر : 25ملم. الدرهم من (م . خ).	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطارعدد اثنين وحافة خارجية)، الدرهم هنا وباقي حزمة الشكل (28) تختلف بالوزن والقطر والقالب، وهي دليل على السرقة والتلاعب.

شكل رقم (29)

درهم من ضرب البصرة لسنة 323هـ/934م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ االه وحده/ لا شريك له، ثم طوق بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,15 غم. القطر: 25 ملم. الدرهم من (م .خ). لم ينشر من قبل المراجع(العش، الطراونة، همايون، احمد ضيا، لافوا، لويك).	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، اطار وحافة خارجية)، لاحظ الوزن مع الاحتفاظ بالقطرالقياسي.

شكل رقم (30)

درهم من ضرب الرافقة لسنة 323هـ/934م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(مركز الوجه: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة وطوق الوجه، اطار عدد واحد وحافة خارجية). الوزن: 3,12 غم. القطر: 25ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (العش: 2003: 558)	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة عريضة).

شكل رقم (31)

درهم من ضرب سر من راى لسنة 323هـ/934م- سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(مركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,13 غم. القطر: 24 ملم. الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (31أ)

درهم من ضرب سرمن راى لسنة 323هـ/934م - سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(مركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية)، اختفى اطار الوجه، عن الشكل السابق. الوزن: 4,06 غم. القطر: 25 ملم. الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، اطارعدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

الشكل رقم (32)

درهم من ضرب الموصل لسنة 323هـ/934م – سكة الاولى

الظهر	الوجه
ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ ن، ثم اطار، طوق الظهر، ثم اطار وحافة عريضة)، نشره العش لكنه لم يعلق على ظهور حرف (ن)، وقد تكلمنا عنه في فصل تحليل الكتابات على النقود.	ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة عريضة من احد الجوانب، لوجود زحف في القالب)، الوزن: 2,67 غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م . خ). (العش 2003: 562).

الشكل رقم (32أ)

درهم من ضرب الموصل سنة 323هـ/934م- سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة وطوق الوجه، ثم اطار وحافة عرضة). الوزن: 3,03 غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من (م . غ). لاحظ وزن اثقل وحجم اكبر عن الدرهم في الشكل (32).	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ ن، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية)، لم يظهر حرف ال(ن) بوضوح عنه في الشكل السابق، لوجود مسح في النقد ومن الجهتين، لم يؤثر على باقي الماثورات.

الشكل رقم (33)

الدرهم من ضرب نصبين لسنة 323هـ/934م – سكة اولى

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية)، الوزن: 2,25 غم. القطر: 22 ملم. الدرهم من (م . خ).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (33أ)

درهم من ضرب نصبين لسنة 323هـ/934م- سكة ثانية

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بنصبين سنة ثلاث وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 3,23غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(دلر2009: 1265).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار وحافة خارجية). وعندما دقق الباحث، وجد أن دلر قد ذكر وجوده عند وليم قازان[405]، فلم أجد دراهم في معجمه، الدرهم ليس نادر، لكن ظهورها هنا وبثلاث سكات هي الندرة.

شكل رقم (33ب)

[405] ـ قازان لدية كاتلوج ضخم في النقود الاسلامية الذهبية(الدنانير).

درهم من ضرب نصبين لسنة 323هـ/934م- سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية. الوزن: 4,29 غم. القطر: 24 ملم. الدرهم من (م . خ). لاحظ الوزن والقطر مختلف عنه في الشكل (33، 33أ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ .، الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار وحافة خارجية عريضة من جهة واحدة).

شكل رقم(34)

درهم من ضرب واسط لسنة 323هـ/934م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، اطار عدد اثنين وحافة خارجية). الوزن: 3,37 غم. القطر: 27 ملم الدرهم من (م .خ). نشره(دلر 2009: 1291).	ماثورة الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم إطار وحافة خارجية).

شكل رقم (35)

فلس من ضرب الرافقة لسنة 323هـ/934م

الوجه	الظهر
فظهرت مأثورات الوجه(المركز:لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك لهن ثم البسملة: [{بسم الله ضرب} هذا الفلس بنصبين سنة {ثل}اث وعشرون وثلاثمائة ، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية]،الوزن: 2,52غم . القطر: (25*21ملم). يوجد ثلم أثر على ظهور طوقي الوجه والظهر الفلس من (مجموعة نصيف دبدب)[406].	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر[قسم منه ضمن ثلم الكسر، وقسم آخر ماسح])، فلس نادر رغم الثلم والمسح، لوجود مأثورات لم تظهر على الفلوس، وظهرت على الدراهم والدنانير.

[406] ـ نصيف دبدب مدير دائرة الوسم العراقية سابقا، والمؤرخ حاليا.

شكل رقم (36)

درهم من ضرب سيواس لسنة 323هـ/ 934م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه[المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسمله: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسيواس[407](سنة ثل)ث وعشرون وثل(ثمائة) ، ثم طوق الوجه، ثم إطار عدد اثنين وحافة عريضة ظهرت من جانبي الدرهم[408]]. الوزن: 2,44غم. القطر: 27ملم. الدرهم من (م .خ)، ولم ينشر ، ولم يرد ذكره حتى في معجم عمر دلر، نادر	مأثورات الظهر[المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد واحد، ثم طوق الظهر: محمد ر(سو)ل الله أرسله بالهد(ى ودين) الحق ليظهره على(الدين كله) ولو كره المشركون، ثم إطار عدد اثنين وحافة عريضة من احد جانبي الدرهم].

407- مدينة جنوب ايران، ظهر لها سنوات ضرب منذ 581هـ.
408 - دليل وجود زحف اثناء ضرب النقد .

شكل رقم (37)

درهم لمدينة السلام لسنة 324هـ/ 935م - سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (مركز الوجه: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,38 غم، القطر: 24 ملم الدرهم من (م . خ). نشره (العش 2003: 560). (Poole 1967: 155).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهر حرف (د) هنا مع استلام ابن الرائق لمنصب امير الامراء، ويشكل احد حروف اسمه الاول (محمد).

شكل رقم (37أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 324هـ/935م - سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (مركز الوجه: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 3,04غم. القطر:24 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره(همايون 1312 :252).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر،ثم حافة خارجية).

شكل رقم (37ب)

درهم من مدينة السلام لسنة 324هـ/935م – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (مركز الوجه: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، وطوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن : 3,46غم. القطر : 26ملم . الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار، طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية)،

شكل رقم (37 ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 324هـ/ 935م – سكة رابعة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (مركز الوجه: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن : 3,73غم . القطر : 25ملم. الدرهم من (م . خ)، اختلف الوزن والقطروالخط عنه في الاشكال الثلاث السابقة	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (38)

درهم من ضرب دمشق لسنة 324هـ/ 935م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار، ثم حافة عريضة). الوزن: 4,26غم. القطر: 27 ملم الدرهم من (م . خ). الدرهم نادر ولم ينشر.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة عريضة).

شكل رقم (39)

درهم من ضرب الرافقة لسنة 324هـ/ 935م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرافقة سنة ار[بع وعش]رون وثلثمائة، ثم طوق الوجه: لله الأمر من قبل [ومن بعد....][409]). الوزن2,63غم . القطر: 23,5ملم الدرهم من (م. خ). نشره(ارتق 1974: 146).	وماثورات الظهر(المركز : لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد واحد، طوق الظهر: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار، ثم طوق الظهر، ثم إطار وحافة خارجية).

409 - اختفت الكلمات التي بين قوسين، لوجود مسح .

شكل رقم (40)

درهم من ضرب واسط لسنة 324هـ/ 935م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز : لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار عدد اثنين وحافة). الوزن:2,48غم . القطر: 25ملم . الدرهم من مجموعة نايف القسوس في متحف البنك الاهلي الاردني[410]، نشره(دلر 2009: 1290).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة) .

410 ـ المجموعة غير منشوره او مرقمة

شكل رقم (41)

درهم من ضرب حلب لسنة 324هـ/935م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه(مركز الوجه: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك[411]له، ثم إطار، ثم طوق البسملة، ثم إطار، ثم طوق الوجه). الوزن: 1,70غم . القطر: 21ملم . الدرهم من (م . خ)، نادر ولم ينشر.	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد./ رسول/ الله/ الراضي بالله/ بو، ثم إطارين بينهما نهايات أحرف طوق الظهر، طوق الظهر، ثم إطارين بينهما نهايات أحرف طوق الظهر، طوق ثم الظهر، ثم حافة خارجية)، ويرى الباحث إن ظهور الحرفان أسفل لقب الخليفة، جزء من اسم ابن الرائق، الذي استلم منصب امير الأمراء في هذه السنة.

[411] - ظهرت زخرفة في نهاية حرف الراء من كلمة شريك(ق)

شكل رقم (42)

درهم من ضرب ارجان لسنة 324هـ/ 935م

الوجه	الظهر
وظهرت ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ علي بن بويه[412]، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار، وحافة عريضة). الوزن: 3,73غم. القطر: 28ملم . الدرهم من(م .خ). نادر ولم ينشر.	ماثورات الظهر(المركز : لله/ محمد/ رسول/ 0/ الله/ الراضي بالله، ثم اطارعدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

412 - اكثر المتغلبين الذين يطمعون بالخلافة تظهر اسمائهم على وجه النقد

شكل رقم(43)

درهم من ضرب الشاش لسنة 324هـ/935م

الوجه	الظهر
	
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ه، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، حافة خارجية). الوزن: 3,48غم. القطر: 28ملم. الدرهم من (م .خ) . نشره عمر دلر(دلر2009: 751) بوجوده عند لين بول، وعند التدقيق، لم اعثر على الدرهم في نقود الخليفة الراضي بالله، نادر ولم ينشر.	وماثورات الظهر(مركز الظهر: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، ثم طوق الظهر،حافة خارجية).

شكل رقم (44)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936م – سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الدرهم من (م . خ) نشره (العش 2003: 560، همايون 1312: 253) ، (Lavoix 1977: 312). (Poole 1967:156).	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم(44أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/ 936م- سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلثمائة، ثم طوق الوجة: لله الامر من قبل ومن بعد.....، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,80غم. القطر: 26ملم الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق......، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (44 ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936 – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلاثمائة، ثم إطار، ثم طوق الوجه: لله الامر من قبل ومن بعد......، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 3,42غم. القطر: 24ملم. الدرهم من(م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق.......، وحافة خارجية).

شكل رقم (44 ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936م – سكة رابعة

الظهر	الوجه
ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق......، ثم اطار وحافة خارجية).	ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلثمائة، ثم اطار، ثم طوق الوجه: لله الامر من قبل ومن بعد......، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 3,94 غم. القطر: 25ملم . الدرهم من (م . خ).

شكل رقم (44 ث)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936م – سكة خامسة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار، ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلثمائة، ثم اطار، ثم طوق الوجه: لله الامر من قبل ومن بعد......، ثم حافة خارجية). الوزن: 4,30 غم. القطر: 24 ملم . الخط الذي ضرب به هذا الدرهم مشابه لما يظهر على نقود خراسان . الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق.......، ثم اطار وحافة خارجية). الخط مشابه للشكل السابق، والاختلاف في خط الوجه.

شكل رقم (45)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 325هـ/ 936م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار عدد اثنين، طوق البسملة، ثم طوق الوجه ، حافة خارجيه). الوزن: 1,94غم. القطر: 24ملم. الدرهم من(م .خ). نشره(دلر 2009: 698).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، ثم طوق الظهر، حافة).

شكل رقم (46)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 326هـ/937م – سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 1,92غم. القطر: 25ملم. الدرهم من(م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار، ثم طوق الظهر، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم(46 أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 326هـ/937م– سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,32غم. القطر: 25ملم . الدرهم من(م .خ) نشره(Poole 1967: 156).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطارعدد اثنين، ثم طوق الظهر، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (46 ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 326هـ/937م – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,54غم القطر: 24ملم . الدرهم من(م .خ). نشره(همايون 1312 : 235).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار، ثم طوق الظهر، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (46 ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 326هـ/937م – سكة رابعة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة عريضة). الوزن: 3,65غم. القطر: 25ملم . الدرهم من(م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، اطار وحافة عريضة).

شكل رقم (46 ث)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 326هـ/937م – سكة خامسة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة عريضة). الوزن: 3,65غم. القطر: 24ملم. الدرهم من (م . خ). نشره (دلر 2009: 1137)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ د، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، اطار وحافة عريضة).

شكل رقم (47)

درهم من ضرب واسط لسنة 326هـ/937م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 4,18 غم. القطر: 24 ملم. نشره(العش 2003: 562). (Poole 1967 :156). يلاحظ ان الوزن يعادل درهم ونصف.	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول./ الله/ الراضي بالله/.، ثم إطار، طوق الظهر، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (48)

دينار من ضرب المحمدية لسنة 326هـ/937م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: زخرفة عدد اثنين/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم اطار عدد واحد، ثم طوق البسملة، طوق الوجه، ثم إطار، حافة خارجية). الوزن: 3,40غم . القطر: 25ملم. الدينار من (م .خ). نشره مايلز(Miles 1938: 150)	ماثورات الظهر(المركز: ح لله ح/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/نصر بن احمد/ الحق ه، ثم اطار، ثم طوق الظهر، حافة خارجية)، ظهرت ماثورات اضافية نتيجة الصراع على سلطة الجبال والمحمدية.

شكل رقم (49)

درهم من ضرب عُمان لسنة 326هـ/937م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ يوسف بن وجيه/ محمد، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة عريضة) الوزن: 3,48غم. القطر: 27 ملم. ظهر اسم الحاكم على وجه النقد، دليل على اطماع ابن وجيه في الخلافة، وكما ذكرنا في فصل تحليل نقود الراضي بالله، وقد نقش البوهيين اسمهم كذلك على الوجه، واستلموا الحكم فيما بعد. الدرهم من (م .خ). نشره عمر دلر(دلر2009: 861)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (50)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 327هـ/938م – سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,22غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره ابو الفرج العش(العش2003 : 561). (Lavoix 1977: 313).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين ، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (50 أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 327هـ/938م – سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,50 غم . القطر: 25,5 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره موزه همايون(همايون 1312 : 254).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهراطار وحافة خارجية).

شكل رقم (50 ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 327هـ/938م – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,77 غم . القطر: 24 ملم. الدرهم من (م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين ، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (50 ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 327هـ/938م – سكة رابعة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 3,09 غم. القطر: 25 ملم. الدرهم من (م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطارعدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (50 ث)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 327هـ/938م – سكة خامسة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة، طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 3,35 غم. القطر: 25,5 ملم. الدرهم من (م .خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية)

شكل رقم (51)

درهم من ضرب البصرة لسنة 327هـ/938م

الوجه	الظهر
وماثورات الوجه (المركز : لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم بسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,91 غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره (Tiesenhausen 1873:252).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، وطوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (52)

درهم من ضرب الرافقة لسنة 327هـ/938م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار، حافة خارجية). الوزن: 1,99 غم القطر: 23 ملم. (Lavoix 1977: 310).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ .، ثم إطار عدد اثنين، ثم طوق الظهر، اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (53)

درهم من ضرب سرمن راى لسنة 327هـ/938م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار، حافة خارجية). الوزن: 2,88 غم. القطر: 24 ملم. الدرهم من (م . خ). نشره(Lavoix 1977: 311).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (54)

درهم من ضرب نصبين لسنة 327هـ/938م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 2,34 غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره عمر دلر(دلر 2009 : 1265).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطارعدد اثنين، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (55)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 327هـ/938م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين/ ع ع، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,03 غم. القطر: 26 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره (دلر 2009 : 699). (Poole 1876: 94).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، ظهر اسم الحاكم بعد لقب الخليفة.

شكل رقم (56)

درهم لمدينة السلام لسنة 328هـ/939م – سكة اولى

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، وطوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 1,82 غم القطر: 24 ملم. الدرهم من(م.خ). نشره لين بول(156: 1967 Pooole)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (56 أ)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 328هـ/939هـ - سكة ثانية

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة ، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 2,54 غم. القطر: 25 ملم. الدرهم من(م.خ). نشره لويك(313 :Lavoix 1887)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (56 ب)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 328هـ/939م – سكة ثالثة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم اطار، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة خارجية). الوزن: 3,05غم. القطر: 25,5ملم الدرهم من (م . خ). نشره موزه همايون(همايون 1312: 254)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، طوق الظهر، ثم اطار وحافة خارجية).

شكل رقم (56 ت)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 328هـ/939م – سكة رابعة

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة ، ثم إطار، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 3,26 غم . القطر: 23 ملم. الدرهم من (م . خ).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار عدد اثنين، طوق الظهر، ثم اطار، وحافة خارجية).

شكل رقم (57)

درهم من ضرب أنطاكية لسنة 328هـ/939م

الوجه	الظهر
ثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم إطار، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 3,06 غم القطر: 23 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره ستيف البوم(Album 2001 no 170:)).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ .، الله/ الراضي بالله، ثم إطار، طوق الظهر، ثم إطار وحافة خارجية).

شكل رقم (58)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 328هـ/939م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع ع، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,48 غم القطر: 27 ملم. الدرهم من(م .خ). نشره (دلر 2009: 700).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم اطار، طوق الظهر، ثم حافة خارجية)، استمر ظهور اسم الحاكم بعد لقب الخليفة.

شكل رقم (59)

درهم من ضرب شيراز لسنة 328هـ/939م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ علي بن بويه، طوق البسملة، ثم طوق الوجه، اطار عليه بعض الكلمات، حافة خارجية)، ظهر اسم الحاكم هنا اسفل مركز الوجه. الوزن: 3,24 غم. القطر : 25 ملم. الدرهم من(م .خ). نشره (دلر 2009: 784).	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، ثم طوق الظهر، اطار عليه بعض الكلمات، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (60)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 329هـ/940م

الوجه	الظهر
ماثورات وجه الدرهم(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ أبو الفضل بن/ أمير المؤمنين، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة خارجية). الوزن: 2,14 غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من(م .خ). نشره(دلر2009: 1137)	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ ابو الحسين بجكم/ مولاه، ثم اطار، ثم طوق الظهر، إطار خارجي)، ظهرت كنية واسم أمير الأمراء لأول مرة بدون اختصار مع كلمة مولاه، تعبيرا عن إخلاصه للخليفة.

شكل رقم (61)

درهم من ضرب الموصل لسنة 329هـ/940م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه(المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو الفضل بن/ امير المؤمنين، ثم البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار وحافة عريضة من احدى جوانب الدرهم[دليل على زحف في قالب الضرب]). الوزن: 3,49 غم. القطر:24 ملم. الدرهم من (م .خ). الدرهم نادر ولم ينشر.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم اطار، طوق الظهر، اطار وحافة عريضة وكما في الوجه).

شكل رقم (62)

درهم من ضرب سمرقند لسنة 329هـ/940م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: ./ لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ ع ع، ثم إطار، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم إطار وحافة عريضة[413]). الوزن: 3,51 غم. القطر: 28 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره (دلر2009: 700).	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول الله/ الراضي بالله/ نصر بن احمد، ثم طوق الظهر)، وكما في الشكل رقم(62)، حيث ظهرت حبة والأحرف(ع ع) أعلى وأسفل مركز الوجه، وهي أحرف تدل عن مسؤول دار الضرب.

[413] بعد الاطار الخارجي ثقب لم يؤثر على ماثورات الدرهم

شكل رقم (63)

درهم من ضرب تستر من الاهوازلسنة 329هـ/940م

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم بسملة، ثم طوق الوجه: لله الامر من قبل ومن بعد......،[لم تظهر ماثورات طوق الوجه كاملة بسبب كبر القالب مع صغر القطعة]. الوزن: 2,42 غم. القطر: 23 ملم. الدرهم من (م .خ). نشره (دلر 2009 :392).	وماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله/ع ، ثم إطار، ثم طوق الظهر: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق. ..،[ظهر مسح في مأثورات طوق الظهر بسبب رداءة الضرب]).

شكل رقم (64)

دينار من ضرب الأردن لسنة 329هـ/940م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله إلا/ الله وحده/ لا شريك له، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأردن[414] سنة تسع وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الوجه: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، إطار ثم حافة خارجية). الوزن: 3,60 غم. القطر: 23 ملم. نشره(قازان 1983: 242-243). تم ظهور الوجه والظهر في الجهتين، بسبب تصويره من الكتالوج مباشرة.	مأثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ الراضي بالله، ثم إطار، طوق الظهر: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....، إطار وحافة خارجية).

[414] - تم ضرب فلوس في العهد الاموي في الاردن ومدنها، ولم يضرب في العهد العباسي دراهم ودنانير الا في هذه السنة.

شكل رقم (65)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 325هـ/936م(ميدالية ومن نقود الصلة)

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه(المركز: لا الله إلا الله/ محمد رسول الله/ الراضي بالله، ثم إطار عدد واحد، طوق الوجه: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ثم إطار عدد 2، ثم حافة عريضة). نشره (Baldwins 2012: 13). لم تنشر المجلة الوزن والقطر، لأهميته، وخوفا من التزوير، وضرب هذا الدرهم بمناسبة تولى ابن الرائق منصب أمير الأمراء، حيث كان يتوقع الخليفة منه إقالة الخلافة من عثرتها، وإرجاع هيبة الخلافة إلى ما كانت عليه، فحدث العكس، ووصلت الخلافة إلى أسوأ حالاتها.	مأثورات الظهر(المركز: زخارف عدد ثمانية على شكل حرف(S)، ثم البسملة: بسم الله ضرب هذا لمدينة السلام سنة خمس وعشرون وثلاثمائة، ثم طوق الظهر: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، ثم إطار عدد اثنين، ثم حافة عريضة[415])

[415] - عند ظهور حافة عريضة ، وكما في الشكل ، فنعتبرها مدالية، لان ضرب النقود الاسلامية في السنوات الاعتيادية لها طراز معين وماثورات متعارف عليها، اما هنا فنعتبرهنقود الصلة (مناسبة) وليست للتداول، وتوزع للخاصة والمقربون من الناس.

شكل رقم (66)

درهم من ضرب مدينة السلام لسنة 329هـ/ 940م- المتقي بالله

الوجه	الظهر
ماثورات الوجه (المركز: لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ ابو منصور بن/ امير المؤمنين، ثم طوق البسملة، ثم طوق الوجه، ثم اطار عليه بعض الكلمات، ثم حافة خارجية). الوزن: 3,83 غم. القطر: 24 ملم. الدرهم من(م.خ). نشره (العش 2003: 567). لم يظهر اسم بجكم هنا، بسبب موته، فخلا اسمه من مأثورات الضرب.	ماثورات الظهر(المركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المتقي بالله، ثم اطار ، ثم طوق الظهر، ثم حافة خارجية).

شكل رقم (67)

دينار من ضرب صعدة لسنة 300هـ/912م

الوجه	الظهر
مأثورات الوجه (المركز: لا اله إلا الله/ محمد رسول الله/ الراضي بالله/ أمير المؤمنين، ثم إطار، ثم طوق البسملة: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعده سنة ثلاثمائة، ثم حافة خارجية). الوزن: 2,90 غم. القطر: 19 ملم. نشره(يوسف 2006: 100،لوح35). تلقب الإمام الراضي بالله محمد بن يحيى بن القاسم الرسي، قبل الخليفة الراضي بالله مدار بحثنا، حيث كانت اليمن وما جاورها مستقلة استقلالاً كاملا، كما عند الأمويين في الأندلس، والفاطميين في المغرب، والاغالبة في افريقية.[416]	مأثورات الظهر(المركز: قل هو الله احد/ الله الصمد لم يلد/ ولم يولد ولم يكن/ له كفوا احد، ثم إطار، ثم طوق الظهر: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القران ما هو شفاء). ملاحظة: بسبب نقل الصور من خلال الكتالوج تم تصوير الوجه والظهر مرتين وفي الجانبين لدرهم لمدينة صعدة.

[416] - في فترة معينة، ثم قضى عليهم الفاطميون.

القرن الرابع الهجري

القرن العاشر الميلادي

أميال

٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

أرض إسلامية طوال القرن
" مسيحية " "
" لا إسلامية ولا مسيحية
" مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون

غانة
الطوارق
صحراء
ليبيا
زغاوة
الفور

١٣